

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

سنة ثانية ماستر علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

الرقم التسلسلي: 2021/.....

الموضوع:

التنشئة الأسرية في ظل تعدد الوسائط التكنولوجية

قراءة سوسيو تربوية للاستخدام والتلقي لدى تلاميذ الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية ديسي عبد الرحمان – بوسعادة

مذكرة مكملة لنيل شهادة: الماستر: تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

د. بومدين مخلوف

إعداد الطالبة:

زينب هني

- أعضاء لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب    | الرتبة      | الجامعة       | الصفة        |
|-----------------|-------------|---------------|--------------|
| د. جمال بن خالد | أستاذ محاضر | جامعة المسيلة | رئيسا        |
| د. بومدين مخلوف | أستاذ محاضر | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| د. منير قندوز   | أستاذ محاضر | جامعة المسيلة | مناقشا       |

## شكر و عرفان

بعد الانتهاء من إنجاز هذا البحث  
أجد رغبة ملحة لأسجل شكري لله سبحانه و  
تعالى على نعمه،  
التي لا تعدو لا تحصى  
منها توفيقى في تذليل الصعوبات وما  
أكثرها، و إتمام  
هذه المذكرة ، ثم أسجل شكري و تقديري و  
اعترافى بالجميل لكل من  
ساعدنا في إنجاز هذا العمل العلمي  
المتواضع و إخراجہ إلى حيز الوجود، و  
أخص بالذكر الأستاذ الدكتور " بومدين  
مخلوف "، الذي قبل  
الإشراف على مذكرتي والتي أفادني طيلة  
إنجاز هذا العمل  
كما أشكر الوالدين الكريمين  
وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل  
عمال ثانوية عبد الرحمان الديسي  
ببوسعادة

هني زينب

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التوصل إلى ما إذا كانت هناك آثار التي تتركها الوسائط التكنولوجية على التنشئة الأسرية، وذلك بالقيام بدراسة ميدانية في ثانوية عبد الرحمان الديسي ببوسعادة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك آثار إيجابية تتركها الوسائط التكنولوجية على مجموع القيم التربوية في الوسط المدرسي وهذا من خلال محاولة الوصول إلى أن الاستخدامات الاجتماعية الأكثر تواترا تتمثل في عمليات الاتصال المتنوعة، وأيضا تلقي تلاميذ الثانوية للمضامين التربوية وتفاعلهم على شبكة الانترنت في عملية التنشئة الأسرية.

اعتمد الطالب الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ من تلاميذ ثانوية عبد الرحمان الديسي، كما تم الاعتماد على استمارة استبيان من أجل اجراء الدراسة الميدانية.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تُستخدم الوسائط التكنولوجية في الوسط الأسري في عملية الاتصال.
- الفراغ وجاذبية التقنية وشبكات الاتصال دور فعّال في استخدام شبكة الإنترنت.
- الإنترنت أهم خدمة للوسائط التكنولوجية وأهم خدماتها تعليمية تربوية.
- هناك آثار إيجابية تتركها الوسائط التكنولوجية على مجموع القيم التربوية في الوسط المدرسي.
- تلقي تلاميذ الثانوية للمضامين التربوية وتفاعلهم على شبكة الانترنت في عملية التنشئة

**الكلمات المفتاحية:** التنشئة الأسرية، علم اجتماع التربية، الوسائل التكنولوجية

## **Résumé de l'étude:**

La présente étude visait à savoir s'il y a des effets laissés par les médias technologiques sur l'éducation familiale, en réalisant une étude de terrain au lycée Abd al-Rahman al-Disi à Bousaada, L'étude visait également à déterminer s'il y a des effets positifs laissés par les médias technologiques sur les valeurs éducatives totales dans l'environnement scolaire , en essayant d'atteindre que les usages sociaux les plus fréquents sont représentés dans les différents processus de communication, ainsi que dans l'école secondaire. Les étudiants reçoivent des contenus éducatifs et leur interaction sur Internet dans le processus Éducation familiale.

L'étudiant chercheur dans cette étude s'est appuyé sur l'approche descriptive, où l'échantillon de l'étude était composé de (100) étudiants du lycée Abd al-Rahman al-Disi, et un questionnaire a également été utilisé pour mener l'étude sur le terrain.

Les résultats suivants ont été obtenus:

- Les médias technologiques sont utilisés dans l'environnement familial dans le processus de communication.
- Le vide et l'attractivité de la technologie et des réseaux de communication ont un rôle efficace dans l'utilisation d'Internet
- Internet est le service le plus important pour les médias technologiques et ses services éducatifs les plus importants
- Il y a des effets positifs laissés par les médias technologiques sur les valeurs éducatives totales dans l'environnement scolaire
- Les élèves du secondaire reçoivent des contenus éducatifs et leur interaction sur Internet dans le processus d'éducation

**Mots-clés :** éducation familiale, sociologie de l'éducation, moyens technologiques

## فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

مقدمة..... أ

### الجانب النظري

#### الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة..... 04
- 2- فرضيات الدراسة..... 06
- 3- أهمية الدراسة..... 07
- 4- أهداف الدراسة..... 07
- 5- تحديد مصطلحات الدراسة..... 07
- 6- الدراسات السابقة..... 08

#### الفصل الأول : التنشئة الأسرية

- تمهيد..... 13
- 1 - مفهوم التنشئة الأسرية..... 14
- 2 - النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية..... 15
- 3- خصائص التنشئة الأسرية..... 18
- 4- أهداف التنشئة الأسرية..... 19
- 5- المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية..... 20
- 6- أساليب التنشئة الأسرية..... 22
- 7- مراحل التنشئة الأسرية..... 27
- 8- آليات التنشئة الأسرية:..... 29
- 9- شخصية الطالبة في ضوء التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري..... 30

## الفصل الثاني علم اجتماع التربية

|              |                                       |
|--------------|---------------------------------------|
| 35.....تمهيد |                                       |
| 36           | 1- نشأة وتطور علم اجتماع التربية..... |
| 44           | 2- المقاربات التنظيرية.....           |
| 45           | 3- أهمية علم اجتماع التربية.....      |
| 48           | 4- أهداف علم اجتماع التربية.....      |
| 48           | 5- مفهوم علم اجتماع التربية.....      |
| 51           | 6- التربية والمجتمع.....              |
| 57           | - خلاصة الفصل.....                    |

## الفصل الثالث : الوسائل التكنولوجية

-

.....تمهيد

59

|    |                                                             |
|----|-------------------------------------------------------------|
| 60 | 1- مفهوم التكنولوجيا.....                                   |
| 60 | 2- الأسرة والتكنولوجيا.....                                 |
| 62 | 3- وظائف وسائل التكنولوجيا.....                             |
| 64 | 4- أنواع الوسائل التكنولوجية.....                           |
| 69 | 5- الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا.....                   |
| 74 | 6- استخدام الاطفال و المراهقين لوسائل الاعلام المختلفة..... |
| 75 | - خلاصة.....                                                |

## الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

-

.....تمهيد

78.

|    |                             |
|----|-----------------------------|
| 79 | 1- الدراسة الاستطلاعية..... |
|----|-----------------------------|

|                                                           |                                             |
|-----------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| 80.                                                       | 2- الدراسة الأساسية.....                    |
| 81.                                                       | 3- عينة الدراسة.....                        |
| 81.                                                       | 4- أدوات الدراسة.....                       |
| 81                                                        | 5- الأساليب الإحصائية المستعملة.....        |
| <b>الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات</b> |                                             |
| 83                                                        | 1- عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات..... |
| 112                                                       | 2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....     |
| 119                                                       | خلاصة عامة.....                             |
| 119                                                       | اقتراحات وتوصيات.....                       |
| 122                                                       | خاتمة.....                                  |

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

## فهرس الجداول

- الجدول 01: يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير عمر الأبناء.....80
- الجدول 02 : يبين مدى فهم التلاميذ لدور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.....81
- الجدول 03 : يوضح أهم تكنولوجيا اتصال حديثة مستخدمة من طرف أفراد العينة.....82
- الجدول 04: يوضح تعريف شبكة الإنترنت حسب أفراد عينة الدراسة.....83
- الجدول 05: يبين أهم خدمات الأنترنت حسب أفراد العينة.....84
- الجدول 06 : يبين المواقع المفضلة بشبكة الأنترنت لدى أفراد العينة.....85
- الجدول 07: يوضح تفاعل أفراد العينة مع خدمات شبكة الأنترنت.....86
- الجدول 08: يوضح تفاعل أفراد العينة مع مواقع الأنترنت وفقا.....87
- الجدول 09: يوضح الوقت المفضل في استخدام شبكة الأنترنت لدى أفراد العينة.....88
- الجدول 10: يوضح المكان المفضل في استخدام شبكة الأنترنت لدى أفراد العينة.....89
- الجدول 11: يوضح مميزات شبكة الأنترنت التي تجعل الأفراد يستخدمونها.....90
- جدول 12: يوضح استخدام الأنترنت بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية لدى أفراد.....91
- الجدول 13: يوضح تأثير الارتباط بأشخاص عبر الأنترنت على العلاقة.....92
- الجدول 14: يوضح العلاقة بين عالم الشبكة الإعلامية العالمية "الأنترنت" والواقع.....93
- الجدول 15: يوضح مدى استخدام أفراد العينة "الأنترنت" كوسيلة للربح المادي.....94
- الجدول 16: يوضح مدى اهتمام أفراد العينة من واكتساب معارف جديدة من خلال.....95
- الجدول 17: يوضح مدى استخدام أفراد العينة للأنترنت للحصول على المعلومات.....96
- الجدول 18: يوضح مدى استخدام أفراد العينة للأنترنت بهدف الاهتمام بالتعاليم.....97
- الجدول 19: يوضح إيجابيات خدمة الأنترنت.....98
- الجدول 20: يوضح سلبيات خدمة الأنترنت.....99
- الجدول 21: يوضح امكانية أفراد العينة على تكوين علاقات أشخاص جدد.....100
- الجدول 22: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها أفراد العينة.....101
- الجدول 23: يوضح اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي.....102
- الجدول 24 : يوضح مدى مساعدة خدمة البرامج الحوارية على تنمية الثقة بالنفس.....103

## فهرس الأشكال

- الشكل 01: يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير عمر الأبناء.....80
- الشكل 02 : يبين مدى فهم التلاميذ لدور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.....81
- الشكل 03 : يوضح أهم تكنولوجيا اتصال حديثة مستخدمة من طرف أفراد العينة.....82
- الشكل 04: يوضح تعريف شبكة الإنترنت حسب أفراد عينة الدراسة.....83
- الشكل 05: يبين أهم خدمات الأنترنت حسب أفراد العينة.....84
- الشكل 06 : يبين المواقع المفضلة بشبكة الانترنت لدى أفراد العينة.....85
- الشكل 07: يوضح تفاعل أفراد العينة مع خدمات شبكة الأنترنت.....86
- الشكل 08: يوضح تفاعل أفراد العينة مع مواقع الانترنت وفقا.....87
- الشكل 09: يوضح الوقت المفضل في استخدام شبكة الانترنت لدى أفراد العينة.....88
- الشكل 10: يوضح المكان المفضل في استخدام شبكة الانترنت لدى أفراد العينة.....89
- الشكل 11: يوضح مميزات شبكة الأنترنت التي تجعل الأفراد يستخدمونها.....90
- الشكل 12: يوضح استخدام الأنترنت بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية لدى أفراد.....91
- الشكل 13: يوضح تأثير الارتباط بأشخاص عبر الانترنت على العلاقة.....92
- الشكل 14: يوضح العلاقة بين عالم الشبكة الإعلامية العالمية "الأنترنت" والواقع.....93
- الشكل 15: يوضح مدى استخدام أفراد العينة "الأنترنت" كوسيلة للربح المادي.....94
- الشكل 16: يوضح مدى اهتمام أفراد العينة من واكتساب معارف جديدة من خلال.....95
- الشكل 17: يوضح مدى استخدام أفراد العينة للأنترنت للحصول على المعلومات.....96
- الشكل 18: يوضح مدى استخدام أفراد العينة للأنترنت بهدف الاهتمام بالتعليم.....97
- الشكل 19: يوضح إيجابيات خدمة الأنترنت.....98
- الشكل 20: يوضح سلبيات خدمة الانترنت.....99
- الشكل 21: يوضح امكانية أفراد العينة على تكوين علاقات أشخاص جدد.....100
- الشكل 22: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها أفراد العينة.....101
- الشكل 23: يوضح اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي....102
- الشكل 24 : يوضح مدى مساعدة خدمة البرامج الحوارية على تنمية الثقة بالنفس.....103

# الجانب النظري

# مقدمة

---

## مقدمة:

إن الديناميكية الاجتماعية التي يشهدها العالم تجعل المجتمعات العربية هدفا لهذه التحولات. بما تحمله من أنساق ثقافية وقيمية.

وكون المجتمع الجزائري جزء من هذه المنظومة الاجتماعية العالمية، فإنه يبقى محل تأثر بتلك التيارات الفكرية والعلمية الوافدة عليه، كما لا يمكنه أن يبقى ممانعا لها باعتبار شمولية العولمة.

ولعل دور التنشئة الاجتماعية بات ثابتا من ثوابت المجتمع التي يعول عليها لتعزيز أمنه الاجتماعي ثقافيا. ومن هذا الطرح تتشكل جدليات حول إمكانية التنشئة الاجتماعية في تكوين فرد له مقدرات شخصية تجعله يستطيع التعامل مع التكنولوجيا عموما، ووسائطها خصوصا. فهذه الوسائط أصبحت متاحة بشكل كبير للتلاميذ، وفي ظل هذا الامتداد التكنولوجي للوسائط على اختلافها يجد المجتمع نفسه أمام طروحات قيمية جديدة قد تعصف بالثوابت القيمية القديمة للمجتمع، وبالتالي تكون لها انعكاسات على سلوكات وأخلاقيات التلميذ.

ومن ثم يتصير شأن وظيفية الوسائط التكنولوجية محل نظر في الوسط الاجتماعي والتربوي المحيط بالتلميذ، لتبقى كيفية وأطر استخدام هذه الوسائط بما تملكه من قدرات على الوصول إلى مضامين تخالف المفاهيم والتصورات القيمية لدى المجتمع الجزائري. ليصبح تداعي القيم لدى التلميذ أمرا موكولا إلى تنشئته الاجتماعية. وقد جاءت دراستنا لمحاولة البحث في العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتنشئة الأسرية للتلاميذ الثانوية، حيث تطرقت الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي.

يحتوي الجانب النظري على مقدمة وفصل تمهيدي، وثلاثة فصول. الفصل التمهيدي بعنوان الإطار العام للدراسة، وتم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى تحديد مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الأول يحمل عنوان التنشئة الأسرية، وتناولنا فيه مفهوم التنشئة الأسرية والنظريات المفسرة لها، مع ذكر خصائص التنشئة الأسرية وأهدافها، كما تمت الإشارة إلى المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية، ومراحلها والآليات المتحركة فيها، وشخصية الطالبة في ضوء التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري.

وبالنسبة للفصل الثاني الفصل الثاني فقد حمل عنوان علم اجتماع التربية، وذلك بالحديث عن نشأة وتطور علم اجتماع التربية، كما تحدثنا فيه عن التربية والمجتمع وأهمية علم اجتماع التربية، بالإضافة إلى أهداف ومفهوم علم اجتماع التربية، والمقاربات التنظيرية لهذا العلم.

أما الفصل الثالث والمعنون بالوسائل التكنولوجية، وتناولنا فيه مفهوم التكنولوجيا، والأسرة والتكنولوجيا، كما تمت الإشارة فيه إلى وظائف وسائل التكنولوجيا وأنواعها، كما تم الحديث فيه عن الآثار السلبية للوسائل التكنولوجية، واستخدام الأطفال والمراهقين لوسائل الإعلام المختلفة.

ثانيا: الجانب التطبيقي وتم تناوله في فصلين هما:

الفصل الرابع: تم فيه استعراض منهجية الدراسة الميدانية من حيث الدراسة الاستطلاعية، وكذا الدراسة الأساسية المتمثلة في منهج الدراسة وخصائص عينة الدراسة ومجالات الدراسة وأدواتها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: وتم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات بالإضافة إلى الاستنتاج العام واقتراحات وتوصيات وخاتمة.

# الفصل التمهيدي

## الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- تحديد مصطلحات الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.

## 1- إشكالية الدراسة:

المجتمع الجزائري من المجتمعات له منظومته القيمية ومعاييرها التربوية التي تتواشج داخل السياق الاجتماعي، وكل هذه المكونات وكذا ديناميت الرأسمال السوسيوثقوي للمجتمع الجزائري قد تتغير في ظل حضور وسائط الاتصال الجديدة، التي قد تشارك الأنساق الاجتماعية الأخرى في عملية التنشئة وفي الكثير من الوظائف والأدوار.

إن تواصل المتلقي الجزائري في مجال الحقل التربوي أصبح يعتمد على الأنماط التواصلية المستحدثة التي برزت بفعل التقدم التكنولوجي، حيث دفعت هذه الأنماط إلى استيلاد وإعادة تشكيل أنماط سياقات جديدة ومركبة يتواشج فيها الاجتماعي والثقافي والتربوي، كما غيرت من كفاءات وجوهر التواصل داخل بنية الحقل التربوي.

يشهد الحقل التربوي انفتاحاً محسوساً على التكنولوجيات الاتصالية الجديدة، حيث تضاعفت وتيرة تملك وتبني الوسائط الاتصالية والممارسات التربوية المحيطة بها، حتى يكاد لا يخلو بيت من أحد هذه الوسائط كأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، وبالتزامن على هذا الإقبال نلاحظ تقلص أدوار مؤسسات التنشئة داخل مختلف الفضاءات الاجتماعية، وعجزها عن القيام بوظائفها المحورية والاستدلالية، بل وحتى تراجعها وإصابتها بالاختلال الوظيفي.

أسهمت التحولات التكنولوجية التي عرفتها الوسائط التكنولوجية الحديثة في تمدد واستطالة وظائفها وأدوارها داخل مختلف الأنساق المجتمعية، حيث أصبحت تنصدر بذلك المشهد التربوي، وتتقدم أغلب المؤسسات التقليدية في عملية التأثير والبناء والتشكيل القيمي التربوي للأجيال الجديدة، ومن أبرز هذه التكنولوجيات؛ التكنولوجيا التكاملية الاتصالية التفاعلية، التي استطاعت استقطاب اهتمام الأفراد والمجتمعات نظراً لانفتاحها وسهولة بلوغها (*accessibilité*)، إضافة لما تتيحه من إمكانيات تواصلية وتفاعلية لا محدودة.

إن الجاذبية والتداخل والتناقض الذي ميز تكنولوجيا الاتصال التكاملية من جهة، وتطور ونجاح تفاعل المتلقي معها من جهة أخرى، قد يمكنها من التأثير بكيفية دالة على مختلف

الوظائف القيمية والثقافية، حيث أن تأثيرها قد يساوي أو يتجاوز تأثير ونفوذ (*influence*) المؤسسات الأخرى في عملية التشكيل الثقافي للقيم، التي من واجبها أن تعمل على توجيه السلوكي للمتلقي وتحسين الرصيد الثقافي والقيمي والارتقاء به.

إذ أن كيفية استخدام التكنولوجيات الحديثة يؤثر بشكل محسوس على عملية التنشئة الأسرية بناءً وتركيباً، وقد يمس هذا التأثير كل أبعاد المجتمع وقيمه ومؤسساته وأنساقه، وتعد التنشئة الأسرية جملة من الضوابط والخصائص المعيارية التي تضطلع بدور الحفاظ على النظام القيمي التربوي واستدامته واستقراره وتوازنه، وأي خلل أو اضطراب في منظومة القيم المجتمعية يؤدي إلى اضطراب المجتمع برمته، وفي ظل السياق الراهن أصبح الرصيد القيمي التربوي للمجتمع معرضاً لتأثيرات قيم وافدة علينا بسبب انتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة عامة والتكنولوجيات المتعددة الوسائط خاصة، والتي تتمثل في الشبكة الإعلامية العالمية بدرجة حتمية، وبالتالي فإن المنظومة التقنية أصبحت تؤثر على البنية الاجتماعية والقيمية التربوية.

في هذا السياق تحاول هذه الدراسة البحث في إشكالية العلاقة بين التغيرات التكنولوجية والتنشئة الأسرية، التي أدت إلى تفعيل واستحداث بعض المفاهيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تربوياً، وكذا إشكالية تراجع القيم التربوية الذي قد يشكل خطراً على بنية وثقافة التلميذ كمتلقي للمضمون التربوي.<sup>1</sup>

يحتاج هذا التساؤل إلى تفكيك وتسييق تتحدد فيها طبيعة الارتباطات والعلاقات على مستوى منظومة القيم الأسرية التي تمثل أساساً مرجعياً في إعادة تخطيط وتنمية المتلقي، والتعرف على الدور الفعلي الذي تلعبه التغيرات التكنولوجية ضمن فضاء القيم الأسرية ومدى تأثيرها.

ما هي أهم آثار الوسائط التكنولوجية على عملية التنشئة الأسرية؟

ويتمحور هذا الإشكال حول التساؤلات التالية:

<sup>1</sup>. بومدين مخلوف السوسولوجيا القيمية وفضاء الاتصال المستحدث، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، ص22

السؤال الأول: إلى أي مدى تُستخدم الوسائط التكنولوجية في الوسط الأسري؟

أ- ما هي أهم الوسائط التكنولوجية وما أهم الخدمات التي تُقدِّمها؟

ب- ما هي أهم العوامل التي تجعل الأبناء يستخدمون الوسائط التكنولوجية؟

السؤال الثاني: ما نوع الآثار التي تتركها الوسائط التكنولوجية على مجموع القيم التربوية في الوسط المدرسي؟

أ- ما هي أهم استخدامات الوسائط التكنولوجية لدى تلاميذ الثانوية؟

ب- ما مدى تلقي تلاميذ الثانوية للمضامين التربوية على الوسائط التكنولوجية

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

هناك مجموعة من الآثار المتنوعة التي تتركها الوسائط التكنولوجية على التنشئة الأسرية.

ونكشف عن هذه الفرضية العامة بالفرضيتين الفرعيتين الآتيتين:

2-2- الفرضيات الفرعية:

2-2-1- الفرضية الفرعية الأولى: تُستخدم الوسائط التكنولوجية في الوسط الأسري في عملية الاتصال.

أ. الإنترنت أهم خدمة للوسائط التكنولوجية وأهم خدماتها تعليمية تربوية.

ب. الفراغ وجاذبية التقنية وشبكات الاتصال دور فعّال في استخدام شبكة الإنترنت.

2-2- الفرضية الفرعية الثانية: هناك آثار إيجابية تتركها الوسائط التكنولوجية على مجموع القيم التربوية في الوسط المدرسي.

أ. الاستخدامات الاجتماعية الأكثر تواترا تتمثل في عمليات الاتصال المتنوعة.

ب. تلقي تلاميذ الثانوية للمضامين التربوية وتفاعلهم على شبكة الانترنت في التنشئة.

3- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في العناصر التالية:

- قلة الدراسات والأبحاث العلمية العربية والمحلية التي تطرقت لموضوع التنشئة الأسرية في ظل تعدد الوسائط التكنولوجية لدى تلاميذ الثانوية بمدينة بوسعادة
- أغلب الدراسات التي شملت موضوع التنشئة الأسرية الوسائط التكنولوجية اهتمت بدراسة كلتا المتغيرين بطريقة عامة وغير متعمقة في في العلاقة التي تربطهما.
- أهمية إجراء دراسة ميدانية حول هذا الموضوع للاستفادة من نتائج الدراسة وتوظيفها في مجال تقديم خدمات نفسية اجتماعية لهؤلاء التلاميذ وخدمات إرشادية لأهلهم ووالديهم.
- إثراء الجانب العلمي والنظري للموضوع .

#### 4-أهداف الدراسة : تتضمن أهداف الدراسة ما يلي:

- التوصل إلى ما إذا كانت هناك آثار التي تتركها الوسائط التكنولوجية على التنشئة الأسرية وذلك من خلال معرفة ما إذا كانت الوسائط التكنولوجية تُستخدم في الوسط الأسري في عملية الاتصال، وأيضا معرفة ما اذا كان الفراغ وجاذبية التقنية وشبكات الاتصال دور فعّال في استخدام شبكة الإنترنت.
- معرفة ما إذا كانت هناك آثار إيجابية تتركها الوسائط التكنولوجية على مجموع القيم التربوية في الوسط المدرسي وهذا من خلال محاولة الوصول إلى أن الاستخدامات الاجتماعية الأكثر تواترا تتمثل في عمليات الاتصال المتنوعة، وأيضا تلقي تلاميذ الثانوية للمضامين التربوية وتفاعلهم على شبكة الانترنت في عملية التنشئة.

#### 5- تحديد مصطلحات الدراسة:

##### 5-1- التنشئة الأسرية إجرائيا:

هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق تفاعل اجتماعي ليكتسب بذلك سلوك وقيم ومعايير تدخل في بناء شخصيته لتسهيل له الاندماج في الحياة الاجتماعية و تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد من كل الجوانب النفسية الاجتماعية.

##### 5-2 الوسائط التكنولوجية إجرائيا:

هي كل الوسائل الحديثة التي يستخدمها التلاميذ في التسلية والتواصل واكتساب المعلومات والخبرات.

### 5-3- القيم:

أ. لغة: تدل كلمة القيمة على الاعتدال والاستواء وبلوغ الغاية فهي مشتقة أصلاً من الفعل قام بمعنى وقف، اعتدل، بلغ، استوى.

ب. اصطلاحاً: القيمة عند محمد بيومي " تعتبر أي شيء ذي أهمية أو رغبة للذات ويرى ان الإسلام أساس النظام الاجتماعي، وأن هناك علاقة وثيقة بين القيم والاعتقاد وبين الواقع الاجتماعي.

5-4- التلقي: نموذج التلقي يتجسد في ثقافة الفهم السليم والمنهجي وعلى أسس مرجعية وفن التلقي علامة بارزة في ارتقاء وتحضر المجتمعات.<sup>1</sup>

5-5- الاستخدام: قيمة الاستخدام تدل ما للشيء من قدر وقيمة في نظر من يطلبها فقد يكون شيء ذو قيمة عالية في نظر الناس لكن ليس له منفعة فعلية.<sup>2</sup>

### 6-الدراسات السابقة:

#### 6-1- الدراسات العربية:

1/ دراسة مصطفى هيلات، أحمد أمين حامد القضاة ، د، صيغر كاملا لربابعة : طلبة الصف السادس الأساسي الذكور تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (ديمقراطي، تسلطي، وحماية زائدة، إهمال) والاضطرابات الانفعالية من طلبة الصف السادس الأساسي الذكور الذين يمثلون بداية مرحلة المراهقة، لتحقيق أغراض الدراسة تواصل الباحثون مع عشرة مدارس حكومية في مدينة عمان، اختيرت بالطريقة العشوائية وذلك للتعرف إلى طلبة الصف السادس أساسي الذكور المضطربين انفعاليا و بالرجوع إلى سجلات الإرشاد المدرسي تبين أن هناك 50 تلميذ السادس الأساسي الذكور يعانون من

<sup>1</sup>. بومدين مخلوف مرجع سابق. ص30

<sup>2</sup>. بومدين مخلوف، مرجع سابق، ص33

اضطرابات انفعالية موزعون عن ثماني مدارس فقط وللتأكد من أن هؤلاء التلاميذ يعانون من اضطرابات انفعالية فعلا طبق مقياس بيوكس ( 1980 ) لتقدير السلوك، تبين أن 42 فقط يعانون من اضطرابات انفعالية مثلوا عينة الدراسة، وبعد ذلك طبق مقياس الصغار ( 1984 ) لأنماط التنشئة الأسرية على عينة الدراسة أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى أسر الطلبة المضطربين انفعاليا هما النمط التسلطي ونمط الإهمال.

**2/ دراسة مولان وموسى نقلا عن مخيمر عماد محمد (1996):** هدفت الدراسة إلى تأثير أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتكيف الشخصية، واشتملت العينة على مجموعة من الذكور و الإناث مقرراتها (267) متوسط أعمارهم (15-17) وكان من نتائج توصلا إلى أن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك الطفل انه محبوب ومقبول ومرغوب فيه تقوى صحته النفسية و خصائصه الإيجابية كالصلابة و الثقة بالنفس والطموح ونقيه من المرض النفسي و اضطراب علاقة الطفل بوالديه تجعله اقل صلاحية و اقل ثقة و اقل طموحا وأكثر مرضا

**3/ ضياء الدين محمد عطية مطاوع (2005) بعنوان:** " توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العلوم" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وفي هذه الدراسة طرح الباحث تساؤل حول ماهي التوجهات الحديثة التي يمكن توظيفها في تعليم العلوم، وللإجابة عن هذا التساؤل أوضح أنه يلزم بيان ماهية الكمبيوتر وخصائصه واستخداماته في مجال التعليم، و كذلك ماهية التلفزيون التعليمي، وأوضح ما يلزم لإعداد المعلم الاستخدام هذه الوسائل الحديثة، وانعكاسها على العملية التعليمية كعلم مستق ل بذاته، مما يحتم على المتعلم إدراك ذلك و استخدامه في التعليم لما له من تأثير على المجتمع .و تطرق الباحث للوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم و أهمية توظيفها في تدريس العلوم، كالحاسب الآلي والتلفزيون التعليمي، والفيديو التفاعلي، ومصادر التعلم عن بعد - الوسائل المتعددة، وكذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم واعداد معلم العلوم وتدريبه، و المستجدات في مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج العلوم، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (موهوبين - ذوي

صعوبات تعلم - معاقين)، ومعوقات استخدام التكنولوجيا في التعليم و أهمية الحاجة إلى تدريب المعلمين، مبيناً تأثير التكنولوجيا.

4/ :ساهرة عباس قنبر السعدي (2008) بعنوان " أثر استخدام المعلم شبكة الأنترنت كمصدر للمعلومات على زيادة رغبة الطالب للتعلم" بغداد، الجامعة التكنولوجية.

ركز البحث على موضوع أذخال أدوات تكنولوجيا التعلم في العملية التعليمية، وخاصة تقنية شبكة الأنترنت باعتبارها مصدر مهم للمعلومات و تأثيرها الكبير على تطور أداء المعلم وتحسين دوره التعليمي وكذلك زيادة الحصيلة التعليمية لدى الطلبة وتوجيههم نحو التعلم الذاتي، وفتح آفاق جديدة ومتسعة لممارسة دورة في المجتمع .وتوصل البحث إلى نتائج منها: أن هناك زيادة ملحوظة في رغبة الطلبة للتعلم بالأنترنت، و أن هناك إمكانية لزيادة الرغبة و الدافعية للتعليم باستخدام التقنيات الحديثة في التعليم؛ وخاصة إذا توفرت الإمكانيات المادية لاقتناء الأجهزة اللازمة سواء داخل المؤسسة التعليمية أو بشكل شخصي، وكذلك إذا توفر تشجيع للطلبة على استخدام هذه التقنية في التحصيل الدراسي والعلمي، ووجد معلم يستطيع توجيههم ويستطيع التخطيط للدروس الإلكترونية والاستفادة من الأنترنت كمصدر للمعلومات يمكن تبادلها لزيادة الخبرات ومواكبة الأساليب الحديثة بالتدريس والتعليم، وتدلنا هذه النتائج على أهمية دور المعلم في استخدام التقنيات التعليمية ووسائل الاتصال الحديثة لتطوير العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية.

## 6-2- الدراسات الأجنبية:

1 - دراسة ( Moor- 2003): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية والأداء والتكيف الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (86) لاطالبا من خلال الجامعة الجيل الأول، طبقت على العينة مقياس البيئة الأسرية واستبيان تكيف الطالب. أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التكيف و الأداء الأكاديمي

2. /دراسة (Bansal- 2006): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري ومركز الضبط ودافعية الإنجاز لدى المراهقات ذوات دافعية الإنجاز المرتفع، تكونت عينة الدراسة (100) (طالبة من (10) مدارس ثانوية تقع في مدينة "أودهيانا" في الهند استعمل في هذه الدراسة مقياس "روتر" لقياس مركز الضبط ومقياس "يارقافا" لقياس دافعية الإنجاز ومقياس مسرا لقياس المناخ الأسري

#### - التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض للدراسات السابقة التي تم عرضها و بعد النظر فيها يمكن التعليق من خلال عدة جوانب :تم النظر في هذه الدراسات من حيث نقاط الاشتراك مع هدف دراستنا وهو التوصل الى آثار الوسائط التكنولوجية على التنشئة الأسرية وهذا في دراسة "مصطفى هيلات وآخرون" ، ودراسة "مولان موسى وآخرون" هذا بالنسبة لمتغير التنشئة الأسرية أما بالنسبة للمتغير الثاني ألا وهو الوسائل التكنولوجية في حين اشتركت مع دراستنا دراسة مح "ضياء الدين محمد عطية مطاوع(2005)" ودراسة "ساهرة عباس قنبر السعدي (2008)" فهناك نوع من التشابه وليس التطابق مئة بالمائة مع دراستنا وهذا ما نود التفصيل فيه من الناحية النظرية والعملية ومعرفة ما إذا كانت هناك ثمة هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والوسائط التكنولوجية.

كما تم النظر في مواطن الاختلاف في هذه الدراسات دراسة كل من "مصطفى هيلات وآخرون"، ودراسة "مولان موسى وآخرون" حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات "ضياء الدين محمد عطية مطاوع(2005)" ودراسة "ساهرة عباس قنبر السعدي (2008)" حول الوسائل التكنولوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات . أما بالنسبة للعينة اختلفت الدراسات الحالية عن دراسة "مصطفى هيلات وآخرون" من حيث الجنس فقد كانت عينة الدراسات السابقة من جنس الذكور غير دراسة "مولان موسى وآخرون" التي اشتركت مع دراستنا وكانت من مختلف الجنسين واشتملت عينة الدراسة السابقة على مجموعة من

الذكور والإناث مقرراتها متوسط أعمارهم (15-17) ، واختلف من حيث حجم عينة الدراسات السابقة كانت كبيرة. أما دراسة ( Moor- 2003 ) فقد اختلفت مع دراستنا في نوع العينة حيث كانت عينتها عبارة عن طلبة جامعيين عوض تلاميذ المدارس واشتركت هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير الأول وهو التنشئة الأسرية.

# الفصل الأول

## التنشئة الأسرية

- 1- مفهوم التنشئة الأسرية:
- 2- النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية :
- 3- خصائص التنشئة الأسرية:
- 4- أهداف التنشئة الأسرية:
- 5- المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:
- 6- أساليب التنشئة الأسرية:
- 7- مراحل التنشئة الأسرية:
- 8- آليات التنشئة الأسرية:
- 9- شخصية الطالبة في ضوء التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

تمهيد:

تعتبر التنشئة الأسرية باعتبارها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والمجال الحيوي لها التي تتشكل فيها شخصية الفرد منذ طفولته، ويتلقى فيها الارتفاع البيولوجي والثقافي، وحجر الزاوية في إعداد النشأ وأساس أخلاقه وقيمه وخبرته، بل وحتى مؤهلاته العلمية والمهنية وإشباع حاجاته المادية منها والمعنوية بطريقة تسير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والخلقية فالأسرة هي أول مؤسسة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال إذا تعتبر الأولى عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى، حيث ينشأ فيها الفرد على مختلف أنماطه العمرية لبدأ الاحتكاك بعالم الأشخاص والأشياء، ففي الأسرة يتلقى أولى أصناف الرعاية والتوجيه تحضيراً له لمختلف مراحل العمر المختلفة.

## 1- مفهوم التنشئة الأسرية:

قبل أن نعطي صورة شاملة وملخصة للتنشئة الأسرية وهي موضوع واسع نتطرق أولاً إلى الركيزة الأولى في عملية التنشئة والمعمل الأساسي لها ألا وهي الأسرة

### 1-1- مفهوم الأسرة:

جاء في لسان العرب لابن منصور كلمة التنشئة من الفعل نشأ نشوء ونشأ بمعنى وشب<sup>1</sup>. ويرى كريستينس (krestens) أن الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عبارة عن تزواج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافاً إليه الإنجاب<sup>2</sup>. أما في اللغة الإنجليزية (الأسرة) تعني العائلة (family) وهي كل الناس الذين يعيشون في منزل واحد حيث يوجد الأبوان والأبناء ويكون بينهم رابطة الدم والقربان، أما مصطلح العائلة في اللغة العربية، فيشير إلى الأسرة الممتدة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما وزوجات الأبناء وأبنائهم وغيرها في مساكن واحدة تحت من الأقارب حيث يقيم هؤلاء جميع وإذا كان معنى الأسرة لغوياً بمعنى عشرة رجال وأهل رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة. بيته فإن كلمة أسرة مكتشفة من الأسر، وهنا الأسر اختياري بما يرتضيه الإنسان لنفسه ويفهم منه

<sup>1</sup> ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب. دار الطباعة والنشر. 1997. ص13  
<sup>2</sup> العزة، سعيد حسن. 2000. الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية. الأردن. ص20

ألعاب الملتقى عليه، أي المسؤولية، فالأسرة عند الإنسان هي أولاً قبل كل شيء نظام اجتماعي يحدد سلوكها طبقاً للمناخ الثقافي والمستوى الفكري والتعليمي.<sup>1</sup>

تعريف أوجست كونت: هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتلقى منه المكونات الأولى الثقافية ولغته وتراثه الاجتماعي.<sup>2</sup>

عرفتها سناء الخولي: بأنها تشمل على شخصين بالغين، وهما الذكر والأنثى الذين يعرفان أنها الأبويين البيولوجيين للأطفال، وأنهما يقومان في العادة بالالتزامات الاقتصادية حول الوحدة الأسرية.

وفي ضوء هذه التعاريف التي قدمها علماء الاجتماع الأسرة يمكن القول إنه يصعب على الباحث الاجتماعي وضع تعريف للأسرة يتفق عليه الجميع فكل تعريف يركز على عناصر أهم من غيرها في عناصر أخرى في تنشئة الأسرة واستمراريتها.

## 1-2- مفهوم التنشئة الأسرية :

يعرفها العالم "موري": أنها العملية التي من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغبته الخاصة وبين مطالب الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.<sup>3</sup>

أما العالم "إلكن": إن التنشئة الأسرية هي العملية التي يتعلم بواسطتها الفرد من طرائق المجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها، وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك، والقيم، والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة.<sup>4</sup>

في حين عرفت بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة

<sup>1</sup> الشماس ، عيسى . 2010. موسوعة التربية الأسرية. سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب. ص12

<sup>2</sup> الخشاب ، مصطفى. 1981. دراسات علم الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية. ص32

<sup>3</sup> الناشف، هدى محمد د(ت). الأسرة وتربية الطفل. 2007. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص29

<sup>4</sup> يعس ، نسرين 2008. ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها. الإسكندرية: البصاش للتوزيع. ص159

حيث عرفت التنشئة الأسرية: على أنها "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أن تحويل من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقه من اتجاهات توجه سلوكه أما في هذا المجال.<sup>1</sup>

## 2- النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية :

استعان الباحث في استعراضه للتنشئة الأسرية بالنظريات الاجتماعية حسب منظورات العلماء لهذه العملية الاجتماعية ومن هذه النظريات:

### 2-1- نظرية التحليل النفسي:

هذه النظرية هي أطروحات علماء الاجتماع عن النفس البشرية وتحليلها يتزعمها العالم النمساوي "سيغموند فرويد (1856\_1939 ) وهي من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية، تستند على مقولة فريد عن التقمص التي عرفها في كتابة علم النفس الاجتماعي وتحليل الأنا، حيث يعرف التقمص بأنه عملية نفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة منه .

ويقول فرويد أن الجهاز النفسي عند الفرد يتكون من مجموعة من الغرائز الجنسية والعدوانية تمثل (الهو) من جهة ومجموع القيم والأنظمة الاجتماعية التي تمثل (الأنا الأعلى) من جهة ومجموع القيم و الأنظمة الاجتماعية التي (الأنا الأعلى) من جهة أخرى والضمير جزء منها ومن ( الأنا) الذي هو محاولة التوازن بينهما ف(الهو) يمثل الحالة الفطرية في حين (الأنا الأعلى) يمثل الجانب الاجتماعي وما يحمل م ن قيم وعادات جمعية المجتمع .

وانه عن طريق الاحتكاك بين(الهو) و(الأنا الأعلى) وتتدخل تتم عملية التنشئة الاجتماعية أي انه بالتفاعل بين العضوي والثقافي والاجتماعي عند الفرد اجتماعيا ويأخذ مكانته في الجماعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . كامل، سهير أحمد ؛شحاتة ، سليمان أحمد . 2002. تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع. ص6

<sup>2</sup> . خواجه ، عبد العزيز. 2005. لتنشئة الاجتماعية. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع. ص65

وقد اهتم أ" دلر ( Alader ) الإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل فالأسلوب الخاطئ التربية قد ينتج أنماطا سلوكية قد ينتج أنماطا سلوكية قد تؤثر في أسلوب حياته، فالطفل المدلل طفل معوق نفسي بالنسبة لحياة تفتقر تماماً إلى السيطرة و تحقيق الذات . ويرى "فروم" ( Froum ) أن النمو الإيجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد والذين يعاملون أطفالهم عن طريق القدرة لا الإكبار، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهما المحببة في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع.<sup>1</sup>

## 2-2- النظرية السلوكية:

إذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه ويتفق كل من "ميلر و دولارد" ( Doulrd et Mler ) "في أن الطفل علي انتباه والديه أو اهتمامها عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أحدهم، ويرى "سينكر" أن الطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ولا يكرر السلوك 31 غير المثاب أما "بارك و والتر و باندورا"، فيشيرون إلى أن الأطفال يقلدون و يحاكون الأب و الأم من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعماً ذاتياً كما من ذلك النموذج .

ومن ثم فإن فهم السلوك الإنساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدث فيه هذا السلوك الإنساني وفي السلوك وفي ذلك يتعلم الأطفال العادات الاجتماعية ممن يكبروهم سناً.<sup>2</sup> أي أن الفرد يعرف نفسه من خلال رؤية الأشخاص المحيطين به والمتفاعلين معه وفهم سلوكهم وللمحافظة على البناء الاجتماعي وتحديد معالم نفسيته وتوافقه الاجتماعي واشباع حاجاته الضرورية و اكسابهم الهوية والإسهام في بناء المجتمع .

<sup>1</sup> . علي ، محمد النوبي محمد . 2010 . التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة . عمان: دار صنعاء للنشر والتوزيع.

<sup>2</sup> . علي ، محمد النوبي محمد 2010 . مرجع سابق. ص27

### 2-3- النظرية المعرفية:

وقد اهتمت النظرية المعرفية " لبياجية " بالنواحي المعرفية في الافتراض بان الشخصية الإنسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية ، وأيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين وان العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي.

إذ يعتمد ذلك على التأقلم وتبين أن العملية الأولى إ دخال البيئة والمحيطين بالطفل يحقق التكيف والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبناءه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته.<sup>1</sup> فالتنشئة أو التعلم من وجهة النظر هذه النظريات فهي عبارة عن تغيرات في السلوك تأتي من الخبرة والتجربة تؤدي إلى تحقيق التفاعل الثقافي والاجتماعي، وان جل النظريات مهمة في عملية التنشئة الأسرية لان كل نظرية تهتم بجانب معين وتأتي النظرية التي تليها لتكمل الجانب الآخر وهكذا دوليك إذا فهي مكملة لبعضها البعض لا يمكن الاستغناء عن أي نظرية ولا نعتبر أي نظرية الأفضل والأنجع.

### 3- خصائص التنشئة الأسرية:

- عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف إكساب الفرد سلوكا و معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية في مسيرة الجماعة والتوافق معها.
- عملية ايجابية بنائية متدرجة، فهي تغرس وتدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم .
- عملية اجتماعية إنسانية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأسرية الأخرى.
- عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر.

<sup>1</sup>. نفس المرجع ص28

- عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع، كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية و المؤسسات وتنسق بينهم.<sup>1</sup>

- تتدرج التنشئة الأسرية في عمليات مختلفة في كل الجوانب وإيجابية بدورها في حياة الفرد والمجتمع وتقوم على نظام اجتماعي وثقافي المنتمي لهذا المجتمع.

#### 4- أهداف التنشئة الأسرية:

لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئات السياسية والمدرسية سواها من حيث تحديد أهداف خاصة بها تعكس آمالها ووظائفها وهي كالتالي:<sup>2</sup>

- تعليم المنشأ كيف يتعلم بطريقة إنسانية واكسابه شخصية في المجتمع.
- تلقين النشء قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.
- تلقين المنشأ النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.

- تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة وأشباع حاجاته البيولوجية.
- دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والنظم الأساسية.
- الارتقاء بميول وعواطف المنشأ بصيغة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية وترويضه على التعاون وحب الخير والرعاية في الخدمات والمنافع.<sup>3</sup>
- تزويد الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي بكل إيجابية ليحافظ المجتمع على ذاته وهذه الأدوار، تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع.<sup>4</sup>

- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: يتم هذا بإتاحة الفرص بالتعبير عن ذاته وتعويد القدرة على حل المشكلات وعلى اتخاذ القرار بنفسه واللجوء باستمرار لأبويه في كل صغيرة

<sup>1</sup> القحطاني، ربيع بن طاحوس 2002. أنماط التنشئة الأسرية لأحداث المتعاطين المخدرات. رسالة ماجستير. الرياض: جامعة نايف العربية.

ص30

<sup>2</sup> العمر، خليل 2004. علم اجتماع الأسرة. رام الله. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. ص141

<sup>3</sup> الخشاب، مصطفى. 1981. دراسات علم الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية. ص130

<sup>4</sup> مصباح، عامر 2003. التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. الجزائر: شركة الأمة. ص47

- وكبيرة وتوجيهيه مهنيًا للعمل فيما بعد حتى لا يكون عالة على أسرته والاستقلال يجب أن يكون اجتماعيًا نفسيًا يغرس المسؤولية في شتى مراحل النمو.<sup>1</sup>
- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزءًا أساسيًا لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما
  - وينبغي ألا يأتي أحدهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.<sup>2</sup>
  - مما يجدر الإشارة إليه أن هذه الأهداف لها دور في المجتمع وخاصة في الحياة اليومية أي أنها تعمل على إكساب الفرد شخصية وقيمة وتدعم على تحقيق حاجياته البيولوجية والاجتماعية ومن هنا يستطيع الفرد الاعتماد على نفسه لأنه أتيحت له فرصة التعبير عن رأيه، وغرس مفهوم المسؤولية والواجب لديه.

## 5- المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

- 5-1- المستوى الاجتماعي: من الجدير بالملاحظة أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الإباء والأمهات والأقارب في بعض الأحيان تختلف من أسرة لأخرى، ومن فئة لأخرى اعتمادًا على خلفياتها الاجتماعية وانحازاتها الطبقية إذا تعتبر الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة عاملاً بارزاً من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة كونها تشكل البيئة والمحيط بالأولاد وبالتالي تعمل ثقافتها وأهدافها كمحور بين الإباء والأبناء، إن لكل طبقة اجتماعية ثقافية معينة خاصة تتمثل في القيم والمعتقدات، وتمثل الإطار المرجعي يشكل قاعدة لأي ممارسات والدية في التنشئة الاجتماعية ولقد أكدت الدراسات في مجتمعات مختلفة على أن هناك فروقاً بين الطبقة المنخفضة والمتوسطة و المرتفعة.<sup>3</sup>
- فمثلاً الإباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الوسطى فيركزون اهتمامهم نحو النمو

<sup>1</sup> . مرجع نفسه. ص48

<sup>2</sup> . عفيفي ، عبد الخالق محمد 1998 . الأسرة والطفولة أسس نظرية و مجالات تطبيقية . القاهرة: مكتبة عين شمس . ص176

<sup>3</sup> . الكتاني، فاطمة المنتصر 2000 . الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال . عمان: دار الشروق. ص50

الداخلي للولد وعلى نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها وعلى الضبط الوسطى، فيركزون اهتمامهم نحو النمو الداخلي للولد و على نمو الشعور بالمسؤولية و تحملها وعلى الضبط الذاتي لطفل وعلى دافع التحصيل و الانجاز.<sup>1</sup>

**5-2- المستوى الاقتصادي:** يتم تحديد العالم الاقتصادي للأسرة لمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية و الدخل السنوية التي يتقاضها أفراد الأسرة، وتقاس أحيانا لقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل وسيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات داخل المنزل، إذ يلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على المستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد. وتبين الدراسات العديد إن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية، فالأسرة التي تستطيع إن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن ورحلات وامتلاك أجهزة الكترونية تستطيع إن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسرة التي لا تستطيع ان تضمن لإفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع إن تقدم لطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو تنشئة سليمة، وبالتالي فإن النقص المادي يؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان وأحيانا إلى السرقة والحدق على المجتمع.<sup>2</sup>

**5-3- المستوى التعليمي:** يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ولقد أظهرت دراسة "روي" 1995 أن الإباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل".

<sup>1</sup> العيسوي ، عبد الرحمان 1985 . سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية : دار الفكر الجامعي. ص65  
<sup>2</sup> . وطفة ، علي أسعد ، شهاب، علي 2000 . دراسة في الخلفيات الاجتماعية. اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين (السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر. ص50

كما تلعب أساليب التنشئة المعاملة التي يتبعها الوالدين دورا كبيرا في تأخرهم عن إقرانهم في الدراسة لما يتبعونه من أساليب القسوة والإهمال وقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

فيعتبر المستوى التعليمي للآباء ذا تأثير كبير على الدور الوظيفي للأسرة و ذلك من خلال المواقف التعليمية اليومية التي عايشها الآباء أثناء تعليمهم و هذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم.<sup>1</sup>

**5-4- المستوى الديني:** للوضع الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأولاد وتربيتهم فالعلاقة بين أفراد الأسرة تكمن في القيام بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة، وعرض الاتجاه التعاوني بين الناس والحرص على مصالحهم إن ذلك كله يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة فنمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلق سليم في جميع مواقف الحياة في المجتمع.<sup>2</sup>

ويتضح مما سبق أن هذه المستويات لها دور فعال يؤثر في بناء الطفل حيث تختلف من مستوى لآخر فيتوفر الإمكانيات والفرص المتاحة تساعد في تنشئته تنشئة سليمة.

## 6-أساليب التنشئة الأسرية:

مفهوم أساليب التنشئة الأسرية: تختلف أساليب التنشئة الأسرية وكذلك أهدافها ومعاييرها بين المجتمعات، بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع، وداخل المجتمع الواحد من وقت إلى آخر، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب ، بل تختلف أساليب أحدهم من وقت لآخر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. العمر، خليل 2004. علم اجتماع الأسرة. رام الله. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. ص141

<sup>2</sup>. بن عون، الزبير 2013. التنشئة الأسرية. مأخوذ من الموقع الإلكتروني: www.Maqalaty.com- 27-06-2013 يوم 19:19:45

<sup>3</sup>. علي محمد التوبي. 2010. مرجع سابق. ص30

أي أن الأساليب الأسرية تختلف من وجهة نظر الأبناء عنها عند الآباء، حيث أنها من وجهة نظر الأبناء تتمثل في آرائهم وتعبيرهم عن نوع الخبرة التي يتلقون من خلالها معاملة والديهم، وهو ما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه له، ورغم أن معاملة الوالدين كما يمثلها الأبناء هي أكثر ارتباط بنمو الأبناء النفسي والاجتماعي من ارتباطها بالسلوك الفعلي للوالدين، حيث من الممكن أن يشعر الابن برفض والده له، رغم أن والده يحبه حب حقيقيا، ولكن قد يكون اعتقاد الأب أن على الآباء عدم إظهار عواطفهم لأبنائهم، وأن التربية الصارمة ضرورية لنمو الابن أخلاقيا، ومن منظور الابن قد يدرك انه غير جدير بالحب وإدراكه هذا قد يؤدي إلى مظاهر سلبية في التفاعل.<sup>1</sup>

ويصفها علاء الدين "كفاي" (1979) بأنها كل السلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما ويؤثر على الأبناء وعلى نمو شخصيتهم سواء قصد من هذا السلوك التوجيه والتربية أولا وبذلك يدخل ضمن هذه الأساليب عدة عمليات منها التأثير الذي يتعرض له الأبناء من جراء الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة بقصد تعليمه أو تدريبه وكذلك التأثير الذي قد يتعرض له الأبناء من اشتراكهم في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كلاهما بهدف تعليمهم الأساليب الصحيحة في نظرهم.<sup>2</sup>

كما أن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورا مهما وأساسيا في تشكيل شخصية ونمو الأبناء، حيث تعتبر الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدين في معاملة الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للأبناء وتوافقهم صحتهم النفسية وتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء فمنها أساليب سوية محبذة ومرغوبة كالتسامح، والديمقراطية، الاتساق والاهتمام والتقبل، واللين والرحمة وأساليب أخرى لا سوية مثل التسلط التشدد التذبذب، التذليل والحماية الزائدة، والتفرقة والإهمال والنبذ والقسوة وتلعب

<sup>1</sup> موسى ، نجيب موسى 2003 . أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين . رسالة ماجستير . جامعة حلوان . كلية الخدمة الاجتماعية . ص 71

<sup>2</sup> . نعيمة، محمد محمد . 2002 . التنشئة الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية . القاهرة: دار فناء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع . ص 31

طبيعة الأبناء دورا هاما في تشكيل الطريقة والأسلوب الذي يعاملهم به الآباء، وذلك لأن العبرة في كثير من الأحيان ليست بأسلوب الآباء وتصرفاتهم في حد ذاتها وإنما الطريقة التي يتلقى بها الأبناء هذه التصرفات وإدراكاتهم لها وما يترتب على ذلك من تفاعلات.<sup>1</sup>

ولعل هذا ما يتضح من خلال أساليب التنشئة الأسرية حيث تتضمن بدورها مجموعة من الأساليب، من عالم الطفولة إلى بداية المراهقة، حيث يزداد دور الأسرة في الحفاظ على توازن الفرد وتنشيط القيم السليمة وتعديل السلوك أو العكس فليست جميع الأسر على مستوى واحد من الوعي والفهم لمرحلة المراهقة واحتياجاتها.

تستخدم الأسرة عددا من الأساليب التي تستقيها من ثقافة المجتمع، وقد تتباين الأسر في درجة اهتمامها بأبنائها وطرق اختيار أساليب المناسبة لتأديتهم في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة ومن هذه الأساليب:

**6-1- التشجيع:** ويقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها.

وقد يتدرج الآباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل إيجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبد السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه.<sup>2</sup>

ويرتبط بهذا الأسلوب النصح والإرشاد لتوجيه الأبناء بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ والإرشاد إلى الصواب حيث أن ذلك يرسخ لديهم أساسا وقائيا في شخصياتهم يساعدهم على

<sup>1</sup>. داود ، عبد الباري محمد 2004. الصحة النفسية للطفل. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع. ص151

<sup>2</sup>. قناوي، هدى محمد. 1991. الطفل وتنشئته و حاجاته. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية. ص09

عدم تجاوز المعايير الاجتماعية، وفي هذا الصدد يؤكد شوبين شافير على أهمية إيجابية اتجاهات الآباء في التنشئة والتي توفر لهم متطلبات اكتساب الخبرة والمهارة.<sup>1</sup>

**6-2- التدليل:** ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء و الإذعان لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم.

ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم دون مراعاة لظروف الحياة وعدم توفر الإمكانيات.<sup>2</sup>

ويؤدي الإفراط في التدليل (الرعاية الفائقة) إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على أنفسهم أو الشعور بالمسؤولية، أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الآخرين لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة، وبالتالي يصبح هؤلاء الأبناء قلقون مترددون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد إليهم ويعتمدون دوماً على الآخرين لتحقيق أهدافهم التي يريدونها.<sup>3</sup>

إن المراهق المدلل الذي يجد في منزله الحماية الزائدة وتساهلاً زائداً سوف يجد صعوبات في العالم الخارجي "فاهتمام أبويه الزائد به يقوده إلى توقع المساعدة والاهتمام من الآخرين ويحاول أن يلفت إليه اهتمام الآخرين ويتوقع منهم أن مثل هذا الاهتمام من حقه وهو يسعى خارج المنزل لأن يكون مركزاً كل موقف يمر به وفي المدرسة يتوقع هذا النمط من المدرسة أن يقوم بدور الأب المتساهل.<sup>4</sup>

ومثال ذلك أن هناك أسر تربي كل شيء تطلبه منهم الأبناء حتى وإن كان تبذيراً أو بكثرة ولا تكلفهم بأي مسؤولية يقومون بها لكي يعتمدوا على أنفسهم ويواجهوا تحديات الحياة التي ستعترضهم في حياتهم .

<sup>1</sup> . المسيري ، خالد رشيد 1984 . الصحة النفسية والمرض النفسي . الرياض: مطابع نجد . ص125

<sup>2</sup> . العيسوي ، عبد الرحمان . مرجع سابق . ص129

<sup>3</sup> . قناوي هدى محمد . مرجع سابق . ص40

<sup>4</sup> . شرقي ، رحيمة 2005 . أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق . رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي . بولاية بسكرة ص126

**6-3- التشدد:** يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك النشء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخرى وذلك حتى يمكن تلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العقوبة ويؤدي الإفراط في استخدام العقاب البدني أو النسبي لتعديل أي تصرف دون التدرج في مستويات العقوبة يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة المجتمع.

كما يخلق أبناء متمردين يميلون إلى التخريب والتدمير، وقد يضطرب سلوكهم ويخرجون على القواعد والمعايير أو ينحرفون.<sup>1</sup>

وهي تعني شعور الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بان والديه يستهزئان به ويسخران منه ويوبخانه بسبب أو بدون سبب ويهرعان لاستخدام العقاب البدني بالضرب أو التهديد أو الحرمان ، أو كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي وكذلك استخدام العقاب النفسي بالتوبيخ والسخرية ، وعدم السؤال عليه عندما يكون مريضاً أو توجيه إشارات نابيه له.<sup>2</sup>

ومثال ذلك أن الأسرة ترفض من الأبناء المحاورة معها في الأمور التي تخص الأسرة، أو يتدخل الوالدين في تحديد الدراسة التي أختارها الأبناء ومعارضتهم في كل شيء يريدونه.

**6-4- الأسلوب المتوازن:** وهو الأسلوب الذي يجمع بين مزايا الأساليب السابقة في عملية التنشئة الاجتماعية بحيث يختار الآباء والأمهات الأسلوب الذي يتناسب مع الموقف والمرحلة العمرية التي يمر بها الناشئة التي تحتاج إلى تلقينهم الأسس والمبادئ السلوكية بالاعتماد على الأساليب الإيجابية المتمثلة في التشجيع ومناقشة الأخطاء بهدف تعليمهم المعايير والقواعد السلوكية عن طريق الإقناع قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم السلوك وردعهم عن السلوك غير السوي وتشجيعهم على السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.<sup>3</sup>

إن هذا الأسلوب يعتمد على العقلانية والوسطية والتوازن في الصرامة واللين في تنشئة الأبناء والتقبل الفعلي لهم "وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد وكذلك تحاشي التذبذب بين

<sup>1</sup> عبد المؤمن ، حسن محمد. 1987. مشكلات الطفل النفسية. القاهرة: دار الفكر الجامعي. ص189

<sup>2</sup> علي محمد التوبي. 2010. مرجع سابق. ص62

<sup>3</sup> الساعاتي ، سامية 1984. الثقافة والشخصية. بيروت: دار النهضة العربية. ص227

الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في الإشباع، بحيث يتعود على قدر من الفشل والإحباط وذلك لأن الحياة لا تعطيه كل ما يريد، كما يمتاز بوجود تفاهم بين الأب والأم على أسلوب التربية.<sup>1</sup>

ومثال ذلك تمدحني أسرتي عندما أنظم وقتي وتعاقبني على الفوضى لأن أسرتي تعرف مصلحتي أكثر مني. ويمكن القول أن الأساليب الأسرية لها دور في تنشئة الطفل بشكل سوي وغير سوي أن والأسلوب المتوازن هو الأفضل في تكوين الطفل وتربيته تربية سليمة حيث لا إفراط وتفریط.

#### 7-مراحل التنشئة الأسرية:

يرى العلماء أن المراحل التنشئة الأسرية تمر بمراحل مهمة جدا إلا أنها تهدف إلى هدف واحد وهو تنشئة الطفل داخل الأسرة ومن قبل الأبوين وهذه المراحل هي:

7-1- **القبول الاجتماعي كمعيار تحديد مراحل التنشئة الأسرية:** يرى العالم " كوليريك " في تصنيفه للتنشئة الأسرية إلى ثلاثة مراحل أساسية وهي:

7-1-1- **مرحلة القبول الاجتماعي:** في هذه المرحلة يبدأ الطفل الأخذ بعين الاعتبار رأي وحكم الآخرين في تصرفاته.

7-1-2- **مرحلة ما بعد القبول الاجتماعي:** وفي هذه المرحلة يبتعد الطفل بشكل كبير عن محيط أسرته و يتفاعل مع الآخرين من غير أسرته ( أصدقائه وزملائه ) ليكسب منهم خبرات تفاعلية و هكذا يكتسب معايير شخصية خاصة به بعيدا عن معايير القبول الاجتماعي التي اكسبها من أسرته.

<sup>1</sup>. شرقي رحيمة. 2005. مرجع سابق. ص116

**7-1-3- مرحلة ما قبل القبول الاجتماعي:** وهذه المرحلة الأولى التي تنطوي على قدرة الطفل على اكتساب مهارات أدائية يتعلمها مع أبويه لكنه لا يعرف ولا يستطيع فهم أو إدراك لما ذا يقوم بهذا التصرف الذي يطلبه منه والده أو والد هت خوفا من عقابهما.

**7-2-2- الصراع كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية:** ويستند إلى ثلاثة مراحل:

**7-2-1- المرحلة الأولى:** يتعلم الطفل كيف يتكيف لحاجاته البيولوجية ويتقبل المعاني الاجتماعية للمواقف التي حددها له الكبار ولكن لا يخضع إلى كل متطلبات إلا التي تجلب له نتيجة ايجابية والتي تشبع حاجاته و رغباته مثل الحاجة إلى حليب إلام يستخدم البكاء و الصراخ لتعبير عن حاجاته.

**7-2-2- المرحلة الثانية:** تزداد حدة الصراع بينه وبين والديه بسبب سوء معاملة الوالدين له وإهماله أو عدم وعيهم بأساليب التنشئة أو تذبذبهم في التعامل معهم في مواقف واحدة و هذا يؤدي إلى عجزه في تكوين معاني مفسرة للسلوك فيجد نفسه في ضياع مع والديه للذين لا يحسنان التعامل معه وهذا لافتقارهم إلى الحيرة التنشئة في تعاملها في الواقع.

**7-2-3- المرحلة الثالثة:** هنا يزداد صراع الطفل في هذه المرحلة بين امتلاكه آليات أكثر من المرحلة السابقة مثل اللغة ورموزها ولهذا تتكون عنده عملية التفكير ولهذا يستطيع اكتساب اتجاهات وقيم وعادات وتقاليده مجتمعه.

**7-3- سنوات عمر الطفل كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية:** إن المراحل التي يمر بها الطفل حديث الولادة ستة مراحل وهي:

- مرحلة المص.
- مرحلة العادات.
- مرحلة الشهر التاسع والعاشر.
- مرحلة الشهر الثاني عشر.
- مرحلة الشهر الخامس عشر إلى غاية الشهر التاسع عشر.

**7-4- بنية الأسرة كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية:** وضعت أربعة مراحل لتحديد بنية الأسرة و هي كالتالي:

- المرحلة التي تعبر عن الدفء الأسري والاهتمام بتغذية الولد والعناية به ومن خلالها يتحقق التفاعل الاجتماعي بين الوالدين والوليد.
- المرحلة التي يعتمد فيها الطفل على المجتمع، وتظهر فيه مطالب جديدة مثل التدريب على استعمال الحمام بنفسه ويتعلم دوره ومهامه.
- هي مرحلة تمثل السنة الرابعة من عمر الطفل و عندها يكون اكتسب عضويته في أسرته بشكل عام.
- هي مرحلة المراهقة التي تكون مستقلة وغير معتمدة على الأم أو الأب وعندها يبرز التميز بين القدرة على القيام بعمل معين وطريقة اتخاذ القرار.<sup>1</sup>
- وبهذا المعنى يتضح أن مراحل التنشئة الأسرية مهمة حيث أنها تسهر على تعليم الطفل وإكسابه قدرات بدأ بمرحلة الدفء الأسري والاهتمام به إلى غاية مرحلة المراهقة التي يكون فيها الطفل مستقلاً وغير معتمد على أفراد أسرته. وإن المرحلة المهمة في تنشئة الطفل هي مرحلة بنية الأسرة كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية.

#### 8-آليات التنشئة الأسرية:

من أجل تحقيق أهداف التنشئة الأسرية لقد خصصت لها عدة أساليب تستطيع من خلالها القيام بمسؤوليتها التي أكلها لها مجتمعها وهي كآآتي:

- 8-1- التفاعل الاجتماعي:** هو عبارة عن التأثير والتأثر بين فردين وأكثر بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك عبر وسائط معينة مثل: وسائل الإعلام إلا أن النوع المباشر يسود الأسرة أكثر بكثير من غير المباشر ولهذا فإن من خلال التفاعل الاجتماعي يستطيع المنشئ إرساء مبادئ أساسية لعلاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

<sup>1</sup>. العمر خليل. 2004. مرجع سابق. ص124

**8-1- التقليد والمحاكاة من أجل التوحد:** ويحدث ذلك من خلال تقبل رأيا لآخر وأخذه لرأيين، والتوحد يحصل على أساس تشابه الشخص وموضوع التوحد فمثال ذلك الطفل يأخذ بقيم الأب والأم وذلك بسبب التشابه الذي يدركه الطفل بأبيه.

**8-2- التعلم الاجتماعي:** وذلك من خلال إدراكه للعالم الخارجي المحيط به بإدراك هذا المجتمع وهو بذلك يزود الفرد بالاتجاهات والقيم بأدواره الاجتماعية.

**8-3- ممارسة الأدوار الاجتماعية:** وذلك من خلال تكوين شخصية الفرد في الإطار الاجتماعي الذي حوله من خلال تدريبه على إكتساب مستلزمات وتوقعات ادوار المجتمع لهذا خل الأسرة وتستخدم في هذه الآلية المحفزات والاستجابات.<sup>1</sup>

ويتضح لنا أن الأسلوب القائم يجب أن يقوم على التفاعل المتبادل بين فردين أو أكثر، وذلك من خلال محاكاة وتقليد أفراد الأسرة، واكتساب المعارف والقيم والمهارات وتعلمها، وهذا يحدث بفضل الجماعة وذلك للممارسة الأدوار بشكل أفضل.

## 9- شخصية الطالبة في ضوء التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

تعتبر الأسرة بجميع أفرادها المحن الأساسي الذي يقوم بتنشئة الطالبة وتربيتها، وخاصة في مراحل حياتها المبكرة، لأنها البيئة الأولى التي ترعاها وتساعد على اكتساب عواطفها وميولها وخبراتها وقدراتها عن طريق المواقف التي تعيشها، فإذا توفرت في هذه الأسرة عوامل الصحة والسلامة الدينية والنفسية والاجتماعية أدى ذلك إلى تنشئة الطالبة تنشئة سوية هادئة يسوده الحب وظهر على سلوكها الصلاح والاستقامة، لأن جو الأسرة إذا كان مستقرا والمودة والتفاهم شعرت الطالبة فيه بالاطمئنان والثقة بالنفس، بعكس الأسرة التي يكثر فيها والمنازعات وسوء العلاقات بين أفرادها، الأمر الذي يجعل سلوك الطالبة يتسم بالاضطراب وسوء التكيف مع نفسها ومع البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها.

<sup>1</sup>. ناصر ، إبراهيم (د ت). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار عمان للنشر والتوزيع. ص42

أما أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة فهي ذات أثر بالغ في تشكيل العديد من الصفات المكتسبة لدى الطالبة، فالتوازن بين الحزم والحنان والاحترام في التربية، يولد شخصيات متماسكة لديها القدرة على التحمل والمثابرة، بخلاف المبالغة في الحنان والعطف والتدليل، فإنه يولد لدى الطالبة صفات الاعتمادية والضعف، أما المبالغة في الشدة والقسوة، فيولد في نفسها الخوف والخلج وضعف الثقة بالنفس والتمرد والعناد والقسوة، وتتأثر الفتيات أكثر من الأولاد بأساليب التنشئة، حيث ذكرت الدراسات النفسية أن الفتيات أقرب إلى امتثال توجيهات الأسرة، حيث تميل الفتاة في هذه السن إلى إرضاء والديها وامتثال أوامرها والخضوع لمعايير الراشدين من الأهل والأقرباء، فيتصف سلوكها بالطاعة والحياء والتظاهر بالحشمة طمعا في إرضاء الأهل والوالدين.

وحتى تنمي هذه الطاعة والامتثال لكبار الأسرة الاستقامة والصلاح، لا بد من علو في شخصية الداعية والمربية، فمن المهم أن تشعر الطالبة بأن من يدعوها ويوجهها أعلم منها وأكثر خبرة، حتى تشعر أنها منه في موقف الآخذ المتلقي لا في موقف النبذ، ولذلك يلاحظ أن تأثير الوالدين في أبنائهم في سن الطفولة أقوى وأسهل لأن شخصيتهم بالطبيعة أكبر من شخصية أبنائهم.<sup>1</sup>

ولعلنا في النقاط التالية نوجز بلغة يسيرة تناسب روح العصر وأسلوبه دور الأسرة في تربية الفتاة وتنشئتها نشأة أسرية إسلامية قيّمة

- تدعيم البنية النفسية لدى الفتاة، كي تكون صاحبة شخصية سوية ناضجة، فترضى عن جنسها، ولا تشعر بأي إحساس بالدونية لكونها أنثى، وللأسف الشديد بعض الأسر في مجتمعاتنا العربية لا تعير أي اهتمام لهذه الناحية، فنجد بعض الآباء والأمهات يفرق بين الولد وال بنت في المعاملة، ويفضل الذكور على الإناث بشكل واضح جلي، تستشعر فيه البنت الظلم والغبن وتتولد لديها مشاعر سلبية. تشكل في النهاية شخصية سطحية مهزوزة

<sup>1</sup>. مكي، عباس (دس). السلطة الأبوية والشباب. بيروت: معهد الاتحاد العربي. ص220

وغير فاعلة ولا مبادرة، وهذا قطعاً يتنافى مع ما ينتظر منها القيام به في قابل الأيام من أدوار اجتماعية مختلفة عندما تصبح زوجة وأماً.

- صياغة شخصية البنت بشكل صحيح متوازن، بعيداً عن التدليل الزائد، والقسوة الزائدة، والحماية الزائدة... وغير ذلك من الأساليب غير التربوية وغير السوية، وينبغي أن تكون أساليب المعاملة الوالدية معتدلة و متوازنة.

- غرس ثقة البنت في نفسها وتدعيم تكوينها الإنساني كي تكون شخصية ناضجة إيجابية شخصية مستقلة فاعلة ومؤثرة في الحياة، وليست شخصية هامشية انطوائية، أو شخصية هروبية انسحابية تحجم عن المشاركة الاجتماعية الناضجة، أو شخصية ضعيفة تابعة تتدفع دون وعي لتقليد أنماط السلوك المختلفة ظناً منها أن ذلك هو الأنسب والأفضل.

- إعطاء البنت الفرص المناسبة لإنجاز بعض المهام بنفسها مع التوجيه والمتابعة، وتربيتها على فضيلة حب العمل والرغبة في الإنجاز، كي لا تكون شخصية اتكالية تعتمد على غيرها دائماً، وتكون عبئاً ثقيلاً على أسرته وزوجها بعد ذلك، فأمثال هؤلاء من النسوة لا يكن عالة على الآخرين عبئاً على الحياة وحسباً منها، بدلاً من أن يكن إضافة لها بحيث تزدهي بهن الحياة وتصبح أكثر بهجة وسعادة.

- عدم ترك البنت أمام وسائل الإعلام المختلفة وحيدة دون إرشاد أو توجيه، لأن المضمون والمحتوى الفكري والثقافي الذي يقدم للأطفال وبخاصة البنات . منذ نعومة أظفارهم يؤثر حتماً في بنائهم النفسي، وتكوينهم العاطفي والوجداني.

- تميل الفتاة بفطرتها التي فطرها الله عليها للركة والرحمة والعواطف الجياشة، وكل هذه الصفات تؤهلها لدور الأمومة وما يتطلب من جهود وتضحيات، فإضافة إلى توفير الجو الأسري لحيمة الرائع ، فإنه يرسخ لدى الفتاة بشكل غير مباشر الإحساس بجلال وأهمية دور الأم وضخامة مسؤوليتها في الحياة.

- ومن هذا المنطلق أن المرأة هي نصف المجتمع وهي حصنه الحصين، وصمام الأمان الحقيقي في كل الأمم والشعوب والحضارات، ولا ريب أن الأسرة هي أهم المؤثرات والوسائط تشكل وجدان الفتاة وإعداد الفتاة وتنشئتها على القيم والأخلاق والفضائل التربوية الإسلامية النبيلة لتكون امرأة فاضلة وزوجة صالحة وقادرة على التكيف في أي وسط من أوساط الحياة .

#### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الأسرة والتنشئة الأسرية حيث تلعب دورا وبارزا أساسا في إكساب الفرد جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع، ولا تتم هذه العملية إلا من خلال مجموعة من الأساليب تنتهجها الأسر في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب

تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن أسرة لأخرى والذي ينبغي الإشارة إليه هو أن الذي يعني دراستنا ( أسلوب التدليل، التشدد، المتوازن).

# الفصل الثاني

## علم اجتماع التربية

1- نشأة وتطور علم اجتماع التربية:

1. المقاربات النظرية:

2. أهمية علم اجتماع التربية

3. أهداف علم اجتماع التربية:

4. مفهوم علم اجتماع التربية

5. التربية والمجتمع

### تمهيد:

نتناول في هذا الفصل المراحل التاريخية التي مر بها علم اجتماع التربية، انطلاقاً من مرحلة التأسيس إلى مرحلة التطور والازدهار، كما تطرقنا إلى عالقة التربية بالمجتمع وإلى مفهوم علم اجتماع التربية، وأهدافه وأهميته، والفرق بين علم الاجتماع التربوي وعلم اجتماع التربية.

### 1- نشأة وتطور علم اجتماع التربية:

تمارس التربية في الأسرة والمدرسة والمجتمع. فالآباء والأمهات وبقية أعضاء الأسرة يحيطون الطفل منذ والدته وحتى نضجه بالرعاية التربوية فيعلمونه اللغة وأساليب قضاء حاجاته وتعامله مع الآخرين وغير ذلك من عناصر الثقافة، والمدرسة تعلم الطفل المعارف والمهارات العديدة المتنوعة، وتعتمد في ذلك على المعلمين والمناهج والكتب والوسائل الأخرى، وتستخدم أساليب التعليم والتعلم.

كذلك يكتسب الطفل من وسائل المجتمع الإعلامية والصحية والثقافية وسواها ومن زملائه والآخرين الذين يتعامل معهم عناصر ثقافية متعددة كالعادات وأساليب التصرف.

وهكذا نجد في الأسرة والمدرسة والمجتمع طفل يع م ويتعلم، ويكتسب معارف ومهارات واتجاهات وصفات نفسية، وتنمو قدراته الجسدية والعقلية ودوافعه وعواطفه وانفعالاته وسلوكه نتيجة هذا التعلم، فيتحول من وليد جاهل عاجز إلى فتى عارف متكامل الشخصية قادر على القيام بالسلوك المناسب الذي يشعره بالرضا عن ذاته والثقة بها ويمكنه من التكيف مع المجتمع المحيط به.<sup>1</sup>

ولهذا كان من الضروري التفكير في حقول معرفية قصد فهم وتفسير الظاهرة التربوية وما تحمله هذه الأخيرة من افرازات في المجتمع، فكان لحقل علم اجتماع التربية نصيب في

<sup>1</sup>. جون ديوي: المدرسة والمجتمع، ترجمة: أحمد حسين الرحيم، دار مكتبة الحياة للكتابة والنشر، ط2، العراق، 1978، ص13.

البحث عن مكونات ومضامين الظاهرة التربوية، ولهذا سنقوم بعرض لأهم المراحل التي مر بها هذا الحقل المعرفي لنبين كيف تشكلت معالم هذا العلم.

**1-1- المرحلة الأولى:** يجمع الكثير من المهتمين بحقل سيكولوجيا التربية على أنها لم تظهر إلا في أواخر القرن التاسع عشر مع إميل دوركايم الذي يعد من الرواد الأوائل الذين اهتموا بسوسيولوجيا التربية منذ أواخر القرن التاسع عشر، حينما كثان يحاضر في جامعة بوردو، ضمن الدروس البيداغوجية التي كان يقدمها للمدرسين، وقد اهتم أيضا بالتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة، مع التساؤل عن طريقة تكوين المجتمعات لشبابها، ودور المدرسة في المجتمع. بيد أن محاضراته وكتابات لم تجمع إلا بعد موته.

ومن أهم كتبه، في هذا المجال، نذكر كتاب: (التربية الأخلاقية)<sup>1</sup> الذي نشر بين سنتي 1902 و 1903م، حيث تناول فيه بعض المواضيع المتعلقة بالتربية، مثل: علمانية الأخلاق، وعناصر الأخلاق، وروح الانضباط، والارتباط بالجماعات المجتمعية، واستقلالية الإرادة، والتربية الأخلاقية عند المتعلمين، والانضباط المدرسي، وسيكولوجيا المتعلم، والعقوبة المدرسية، والطفل والغير، وتأثيرات الوسط التربوي، وتدریس العلوم، والثقافة الجمالية، والتعليم التاريخي.

ثم أعقبه كتاب آخر هو (التربية وعلم الاجتماع)<sup>2</sup>، وقد نشر سنة 1922م، حيث أورد تعريفات للتربية في ضوء المقرب السوسيولوجي، مع التركيز على الطابع الاجتماعي للتربية، ودور الدولة في مجال التربية، وسلطة التربية ووسائل العمل، وطبيعة البيداغوجيا ومنهجيتها، والبيداغوجيا والسوسيولوجيا، وتطور التعليم الثانوي في فرنسا ودوره.

وعليه، يرى دوركايم أن المدرسة تساهم في التنشئة الاجتماعية بنقل قيم الأجداد إلى الأبناء والأحفاد. كما تعمل على إدماج الأفراد داخل المجتمع الكبير. ويعني هذا أن المدرسة مجتمع مصغر تكيف المتعلمين ليتأقلموا مع المحيط المجتمعي وقيمه وعاداته وقوانينه وأعرافه

<sup>1</sup>. جميل حمداوي : سوسيولوجيا التربية، شبكة الألوكة، كتاب الكتروني، 2015، ص6.

<sup>2</sup>. جون ديوي: المدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص18.

وتشريعاته. وبعبير آخر، للمدرسة وظيفة التهيئة الاجتماعية، وخلق مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع المجتمع الخارجي، لذا تقوم التربية الأخلاقية بدور هام في مجال التنشئة الاجتماعية، وتطبيع المتعلم اجتماعيا للتكيف مع الوضعيات المعطاة، وتكوين أشخاص مستقلين يحترمون ثقافة المجتمع العام، لا ننسى كتابه الآخر (التطور البيداغوجي في فرنسا) الذي صدر سنة 1938م، ويهتم بالتطور التاريخي للممارسة البيداغوجية الفرنسية في علاقتها ببنيتها المجتمعية.

بيد أن علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب يذهبان، في كتابهما (علم الاجتماع المدرسي) لقد شكلت أعمال جون ديوي (1859-1952) **john dewey** المنطلق الأساسي لوالدة علم الاجتماع المدرسي الحديث في نهاية القرن العشرين، حيث تمكن بعقريته التربوية المعهودة، في نسق من أعماله المتواترة، أن يؤسس منهجية علمية رصينة للبحث في مجال المؤسسة التربوية. كان ديوي أول من أسس مدرسة تجريبية في عام 1896، واستطاع عبر تجربته هذه أن ينشر أعمالا عظيمة في مجال التربية المدرسية، حيث نشر كتابه (عقيدتي التربوية) عام 1897 (**my pedagogik creed**) ، ثم نشر كتابه المشهور (المدرسة والمجتمع) عام 1899 (**the school society**) في هذا الصدد إلى كتابه المعروف (الديمقراطية والتربية) (**democracy and education an introduction to the philosophy of education**)<sup>1</sup>.

وبعد هذين الرائدتين، ظهرت كتب أخرى، تهتم بالمدرسة في أبعادها المجتمعية، مثل: دراسة (ألفرد بينيه) حول البيداغوجيا التجريبية التي تسعى إلى تشخيص الفشل الدراسي ووضع مقاييس الذكاء، وقد اهتم ألفرد بينيه، في كتابه (الأفكار المعاصرة حول الأطفال) بالتشخيص التجريبي للإخفاق المدرسي.

<sup>1</sup>. علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم اجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ط1، ص8-9.

ويمكن الحديث أيضا عن مجموعة من الدارسين والفلاسفة والباحثين الذين اهتموا بسوسيولوجيا المدرسة إما بشكل صريح، وإما بشكل ضمني، أمثال: كارل ماركس في كتابه (رأس المال)، وماكس فيبر في كتابه (الاقتصاد والمجتمع)، وبول ألبي في كتابه (المدرسة والمجتمع)، وثورستين فيبلين في كتابه (التعليم العالي في أمريكا)، ووالر في كتابه (سوسيولوجيا التدريس)، وامتدت هذه المرحلة إلى غاية سنوات الخمسين من القرن العشرين.<sup>1</sup> وبعد الحرب العالمية الثانية، تطورت المؤسسة التربوية مع النمو الديمغرافي وارتباطها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأضحت مشاكل المؤسسة التعليمية متفاقمة بتزايد الإقبال على المدرسة، والسعي نحو تقوية هذه المؤسسة، والبحث عن استقلاليتها المادية والمالية والمعنوية، وفي الوقت نفسه تطورت سوسيولوجيا المدرسة بشكل لافت للانتباه، بفضل تعدد مراكز البحث والمختبرات العلمية التي تعنى بدراسة المدرسة في علاقتها بالمحيط المجتمعي، ونشرت آلاف من الكتب في هذا النطاق، وخاصة ما كتبه كارل مانهايم مثل: (السوسيولوجيا كسياسة للتربية).<sup>2</sup>

بيد أن علم الاجتماع التربوي له تاريخ آخر في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد استخدم مصطلح سوسيولوجيا التربية لأول مرة في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1910م، كعلم يدرس في المعاهد العليا على يد البروفسور هنري سوزالو، واستخدم هذا المصطلح فيما بعد هذا التاريخ كعلم مستقل، وما أن جاء عام 1914م وصار هناك حوالي 16 جامعة أمريكية تدرس مواد بعنوان علم الاجتماع التربوي، وفي حين كان هناك حوالي 60 جامعة في أمريكا تدرس علم الاجتماع العام وفروعه المختلفة غير علم اجتماع التربية. وما أن جاء عام 1933م حتى تم تأسيس وتنظيم الجمعية الوطنية لدراسة علم الاجتماع التربوي، وقامت هذه الجمعية بنشر ثلاثة كتب سنوية

<sup>1</sup>. جميل حمداوي : سوسيولوجيا التربية، مرجع سابق، ص30

<sup>2</sup>. عصام الدين على هالل وطلعت عبد الحميد فايق: قضايا في علم اجتماع التربية المعاصر، مرجع سابق، ص35.

خلال 1931-1933م ثم توقفت هذه النشرات عن الصدور، لأن نشرة أخرى أسسها البروفسور (E.G.Payne) عام 1928م، أصبحت هي النشرة الرسمية بعد ذلك.<sup>1</sup> وما يمكن قوله عن هذه المرحلة أنها اتسمت بالتمهيد والتأسيس لميلاد حقل سوسيولوجيا التربية، حيث بدأت تظهر ملامح هذا العلم من خلال الإسهامات المختلفة لعلماء الاجتماع وعلى رأسهم اميل دوركايم.

## 1-2- المرحلة الثانية:

لم تعرف سوسيولوجيا التربية تطورها الحقيقي إلا في سنوات الستين من القرن الماضي إذ كانت هذه الفترة مرحلة التطور والازدهار العلمي والمنهجي لهذه السوسيولوجيا مع مجموعة من الباحثين، أمثال: الفرنسيين: بيير بورديو (pierre Bourdieu) وكلود بارسون (jean- Claude passron) وكريستيان بودل (Baudelot Christian) والبريطاني بيرنشتاين (Bernstein) والأمريكيين (باولز Bowles) ، وجينيتيس (Gintis) ويمكن القول أن بيير بورديو وكلود باسرون هما اللذان أعطيا والدة ثانية لسوسيولوجيا التربية، وقد انطلقا من فرضية سوسيولوجية أساسية هي: لا يملك المتعلمون الحظوظ نفسها في تحقيق النجاح المدرسي. وقد ترتب عن هذا الاختلاف في الحظوظ تنوع طبقي ومجتمعي، ووجود فوارق فردية داخل الفصل الدراسي نفسه. ومن ثم، فقد قادت الأبحاث السوسيولوجية والإحصائية التي أجراها كل من بورديو وباسرون إلى استنتاج أساسي هو أن الثقافة التي يتلقاها المتعلم، في المدرسة الفرنسية الرأسمالية، ليست ثقافة موضوعية ومحايدة، بل هي تعبير عن الثقافة المهيمنة أو ثقافة الطبقة الحاكمة. ومن ثم فالتنشئة الاجتماعية ليست تحريرا للمتعلم، بل إدماجا له في المجتمع في إطار ثقافة التوافق والتطبيع والانضباط المجتمعي. ومن ثم، تعيد لنا المدرسة الطبقات الاجتماعية نفسها عن طريق الاصطفاء والانتقاء والانتخاب. ومن ثم فهي مدرسة اللامساواة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد هلا الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1. الأردن. 1999. ص54  
<sup>2</sup> براهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل بيروت، لبنان، 1988، ص7-8.

ويعني هذا كله أن سوسيولوجيا التربية النقدية قد عرفت منحى مهما في سنوات الستين إلى غاية سنوات السبعين، واتخذت بعدا علميا أكثر مما هو سياسي، بعد أن توسعت الهوة بين النظرية والتطبيق، أو بين المؤسسة التربوية والمجتمع، وخاصة بعد تحول المدرسة الرأسمالية إلى فضاء للتطاحن والصراعات الاجتماعية والطبقية، أو تحولها إلى مؤسسة تتعدم فيها العدالة الطبقية، وتغيب فيها المساواة على مستوى الفرص والحظوظ؛ حيث الفشل والإخفاق مآل أبناء الطبقات الشعبية، في حين يكون النجاح حليف أبناء الطبقات الغنية وأبناء الطبقة الحاكمة. أي أن مدرسة أصبحت فارقية بامتياز أو مدرسة للانتقاء والاصطفاء الطبقي والتميز الاجتماعي.<sup>1</sup>

ويعني هذا أن السؤال الذي ركزت عليه سوسيولوجيا التربية، في سنوات الستين والسبعين هو سؤال اللامساواة المدرسية التي تعكس اللامساواة الطبقية والاجتماعية وتعكس مدى اختلاف أبناء الطبقات العمالية عن أبناء الطبقات المحظوظة، واختلاف المستوى التعليمي الطويل الذي يرتاده أبناء الطبقات المحظوظة، والتعليم القصير الذي يكون من حظ أبناء الطبقات الدنيا، ولاسيما أبناء الطبقات العمالية وأبناء المهاجرين، لذا كان التوجه الماركسي النقدي الجديد يغلب على هذه السوسيولوجيا الصراعية والدليل على ذلك الثورة العارمة على المدرسة الرأسمالية التي كانت مدرسة طبقية بامتياز، وخاصة ثورة 1968م. وكان البديل هو ديمقراطية التعليم، وتحقيق المساواة الاجتماعية الشاملة، والحد من الفوارق البيداغوجية والديداكتيكية والثقافية والطبقية والاجتماعية، وخلق مدرسة موحدة تحقق النجاح لجميع المتعلمين بدون تمييز أو انتقاء أو اصطفاء.<sup>2</sup>

وعليه يمكن القول إن دراسات بيير بورديو هي في الحقيقة نقد للدراسات الكلاسيكية حول سوسيولوجيا التربية، إذ اعتمدت على المقاربة الماركسية الجديدة في دراسة المدرسة الفرنسية بصفة خاصة، والمدرسة الرأسمالية بصفة عامة، بغية الدفاع عن مشروع التعليم

<sup>1</sup> - جميل حمداوي : سوسيولوجيا التربية، مرجع سابق، ص31.

<sup>2</sup> - عبد هلال الرشيدان: علم اجتماع التربية، مرجع سابق، ص67.

الديموقراطي، ومن أهم الباحثين السوسيولوجيين المعاصرين الذين تركوا بصمات واضحة في مجال سوسيولوجيا التربية نذكر: بيير بورديو (Bourdieu.P) وكلود باسرون (Passeron) في كتابيهما الورثة، وإعادة الإنتاج ورايمون بودون في كتابه عدم المساواة في الحظوظ والبريطاني بازيل بيرنشتاين (Bernstein Basil) في كتابه اللغة والطبقات الاجتماعيّة ومفارقات النجاح المدرسي، وفيفيان Viviane في كتابه أزمات المجتمع وأزمات التعليم، وجان ميشيل بيرتيلو (Berthelot Michel-Jean) في كتابه المدرسة، والتوجيه والمجتمع وبودلوا واستابلت (Establet et Baudelot) في كتابهما المدرسة الرأسمالية في فرنسا، وآن فان هاشت (Haecht Van Anne) في كتابها المدرسة في محك السوسيولوجيا أو سوسيولوجيا التربية وتطوراتها، وماري دورو بيل وأنيس فان سوسيولوجي (Marie Duru-Bellat, Agnès Van Zanten) في كتابهما "سوسيولوجيا المدرسة".<sup>1</sup>

قد عرفت هذه الفترة ازدهار لحقل سوسيولوجيا التربية، وهذا لجملة الإسهامات التي أسس لها مجموعة من أقطاب هذا المجال المعرفي، ليعرف بذلك علم اجتماع التربية مرحلة انتعاش من خلال المقاربات المختلفة التي شكلت جوهر هذا العلم، كما أصبحت معالمه أكثر وضوح من حيث الأطر المنهجية والمعرفية، ليزاحم بذلك حقول المعرفة المختلفة ويشكل لنفسه مجال معرفيا مستقلا.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه المرحلة مهدت إلى مرحلة أخرى، اتسمت بملامح مغايرة لسابقتها، وهذا ما جعلنا نقف عند أهم ما جات به هذه المرحلة.

### 1-3- المرحلة الثالثة:

تمتد المرحلة السوسيولوجية المعاصرة من سنوات الثمانين من القرن الماضي حتى أواخر سنوات التسعين، فقد انصب الاهتمام على المناهج الدراسية وإعادة النظر في المحتويات

<sup>1</sup> . -علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم اجتماع المدرسي، مرجع سابق، ص 9-10.

والمقررات الدراسية، ورصد تاريخ المعارف، والاهتمام بالمؤسسات التعليمية من جهة أولى والعناية بالطرائق البيداغوجية من جهة ثانية، والتركيز على المدرسين من جهة ثالثة، ويعني هذا كله ضرورة تشخيص العملية الديداكتيكية أو العملية التعليمية بوصفها وتحليلها وتقويمها بتحديد سلبياتها وإيجابياتها، بعيدا عن التصورات الذاتية والسياسية والإيديولوجية.<sup>1</sup>

وقد عرفت هذه المرحلة مجموعة من الكتابات السوسيولوجية التي ارتبطت بالتربية، منها كتابات الباحثين السويسريين فيليب بيرنود وكليوباترا ومونتاندون (Philippe Perrenoud et Cléopâtre Montandon) الذين كتبوا مجموعة من الدراسات والأبحاث عن صعوبات التواصل بين المدرسين والآباء، ولاسيما المنحدرين من أصول شعبية، كما يتضح ذلك جليا في كتابهما **الحوار المستحيل بين الآباء والمدرسين** وريجين سيروتا (Sirota Régine) في كتابها **يوميات المدرسة الابتدائية**، حيث ركزت الباحثة على التصرفات اليومية للمدرس في علاقاته بتلامذته كثرة النظر، والابتسامات والتهاني، والأسئلة، وعلاقة ذلك بجذورهم الاجتماعية.<sup>2</sup>

أما فرانسوا دوبي (Dubet François)، فيهتم بحياة تلاميذ التعليم الثانوي، ورصد معاناتهم داخل المدرسة، كما يتبين ذلك جليا في كتابه **تلاميذ الثانوي** الذي ألفه سنة 1991م، ويصف الباحث كذلك الحياة المدرسية التي يعيشها المراهق داخل المؤسسة التربوية، وخاصة في كتابه **سوسيولوجيا التجربة المدرسية** الذي ألفه مع دانيلو مارتيشولي (Martuccelli Danilo) سنة 1996م، ويركز الباحثان معا على الفجوة الموجودة بين ذاتية المراهق ذي الأصول الشعبية وعملية التطبيع الاجتماعي، ومسافة التوتر التي توجد بين الحالتين. أي بين الثقافة الشعبية للعائلة وثقافة المدرسة مما يخلق نوعا من الفشل في الاندماج وتحقيق النجاح. وهناك آن بارير (Barrère Anne) في كتابها **عمل تلاميذ الثانوي** الذي نشرته سنة 1997م وقد تحدثت الكتاب عن العمل المدرسي في ضوء سوسيولوجيا الشغل. وثمة

<sup>1</sup>. جميل حمداوي : سوسيولوجيا التربية، مرجع سابق، ص37.

<sup>2</sup>. -عصام الدين على هالل وطلعت عبد الحميد فايق: قضايا في علم اجتماع التربية المعاصر، مرجع سابق، ص74.

مجموعة من الباحثين الذين عمقوا إشكالية العمل المدرسي، أمثال :إليزابيت بوتي، وبرنار شارلو، وجان إيف روشي (Yves-Jean Rochex et Charlot Bernard, Bautier Elisabet)، في كتابهم **المدرسة والمعرفة في الضواحي وغيرها** وقد نشر سنة 1992م.<sup>1</sup>

ما يمكن قوله على هذه المرحلة هو أن علم اجتماع التربية أصبح أكثر نضجا على ما كان عليه في سابق عصره، كما أنه بات أكثر دقة في اختيار مواضيعه وهذا ما جعله محل اهتمام من طرف الباحثين والمنشغلين بالحقل التربوي، وهذا لإدراكهم لأهمية هذا العلم وما يمكن أن يقدمه من خلال مقارباته المختلفة في تفسير وتحليل الظاهرة التربوية. كما شكلت المدرسة محور اهتمام هذا العلم، وما تحمله هذه الأخيرة من أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية، شكلت مدخلا مهما في فهم مضامين مختلف الظواهر التربوية.

## 2. التربية والمجتمع

تتبنى سوسيولوجيا التربية على مبدئين: مبدأ الانسجام ومبدأ المركزية. بمعنى أن المدرسة عليها أن تتسجم، في وظائفها المختلفة والمتنوعة، مع باقي المؤسسات الأخرى، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية أم عسكرية أم ثقافية أم دينية. ويقصد بالمبدأ الثاني أن المدرسة هي المركز المهم لتكوين أجيال المستقبل وتربيتها وتأهيلها ذهنيا ووجدانيا وحركيا. ومن المعلوم أن التربية المدرسية تقوم بدور هام في عملية التغيير الاجتماعي. ومن ثم فهناك ثلاثة أنواع من المدارس التربوية: مدرسة تغير المجتمع كما في اليابان مثال، ومجتمع يغير المدرسة كما في العالم الثالث، ومدرسة تتغير في الوقت الذي يتغير فيه المجتمع، كما هو حال المدرسة في أوروبا الغربية. لذا، أصبحت المدرسة في المجتمعات الصناعية والتقنية الحديثة مؤسسة مهمة لما لها من أدوار في تكوين أجيال مؤهلة ذات كفاءة، وقادرة على تسيير المقاولات والمؤسسات الصناعية. كما تعمل على تأهيل الناشئة تأهيلا جيدا،

<sup>1</sup> . -جميل حمداوي : سوسيولوجيا التربية، مرجع سابق، ص38-39.

وتوفير الأطر المدرية والمحترفة لتسيير دواليب المجتمع، وتحريك عجلة الاقتصاد بشكل إيجابي. ويعني هذا أن المدرسة وليدة المجتمع الصناعي، على عكس المدرسة في العالم الثالث، فما تزال عاجزة عن تلبية حاجيات المجتمع على جميع المستويات والأصعدة لغياب الديمقراطية الحقيقية، وارتباطها بالمنظومة الاستعمارية.<sup>1</sup>

وللتربية علاقة وطيدة بالسياسية، فكل عنصر يتأثر بالآخر. بمعنى أن المدرسة تعبر عن صراعات طبقية واجتماعية، وتعبير عن صراعات سياسية ونقابية و إيديولوجية. علاوة على ذلك، أن ثمة أنظمة سياسية تجعل من المدرسة وسيلة للحفاظ على العادات والتقاليد والقيم التي يدافع عنها النظام السياسي، كما في الدول الاشتراكية والأنظمة الديكتاتورية (النازية والفاشية). وهناك أنظمة تريد أن تجعل من المدرسة أداة للتغيير، ووسيلة ناجعة للقضاء على مختلف مظاهر التهميش والإقصاء مع تطوير المجتمع كما في الدول الديمقراطية.

### 3. مفهوم علم اجتماع التربية

يعد علم الاجتماع التربوي فرعاً من فروع علم الاجتماع العام، وميداناً من أهم ميادين الميكرو مجتمعية نظراً لعلاقة المدرسة بالمجتمع والتنمية والتخلف. وأكثر من هذا ثمة تأثير وتأثر متبادل بين هذين العلمين، إذ يشغل علم الاجتماع التربوي على التصورات الاجتماعية والمقاربات المنهجية والتطبيقية التي يرتكن إليها علم الاجتماع العام. وفي الوقت نفسه يستفيد علم الاجتماع العام من قضايا علم الاجتماع التربوي، ونتائج المختبرية والميدانية والتحليلية.<sup>2</sup>

كما يستفيد علم الاجتماع التربوي من معظم النظريات والمقاربات التي اعتمدتها السوسيولوجيا العامة، مثل: (المادية التاريخية) كارل ماركس، والبنوية لوي ألتوسير، و(البنوية الوظيفية) بارسنز وميرتون (النسقية) كومبس وبودون وفالو.

<sup>1</sup> - محمد لبيب النجحي: مقدمة في فلسفة التربية، دار النهضة العربي للطباعة والنشر، لبنان، ط9، 1992، ص240.

<sup>2</sup> - مصطفى محسن، الاتجاهات النظرية في سوسيولوجية التربية، مجلة الدراسات النفسية، مكتبة نهضة الشرق القاهرة، 1984، 47.

من جهة أخرى، يستعمل هذا العلم الأدوات والمفاهيم نفسها التي يستخدمها علم الاجتماع العام، ويناقش الموضوعات والقضايا التي يناقشها علم الاجتماع العام مثل: علاقة النظام التربوي بالمجتمع الكلي، ومن ثم لا تكتفي سوسيولوجيا التربية بالمقاربة الميكرو مجتمعية على أساس أن المدرسة مجتمع مصغر، بل تتعدى ذلك إلى التعامل معها ضمن المقاربة الماكرو سوسيولوجيا، بالتوقف عند عالقة المؤسسة التربوية بباقي التنظيمات المجتمعية الأخرى. ولا تعنى فقط بدراسة المدرسة أو المؤسسة التربوية فقط، بل تهتم كذلك بدراسة الممارسات التربوية، واستجلاء مختلف العالقات الاجتماعية التي تتحكم في تصرفات الفاعلين داخل المؤسسة التربوية.<sup>1</sup>

تدرس سوسيولوجيا التربية أو المدرسة كتل الظواهر المتعلقة بمثال التربية والتعليم والمؤسسة الدراسية في علاقتها مع المجتمع، ويعني هذا أن المدرسة تعكس محيطها الاجتماعي بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن ثم تركز هذه السوسيولوجيا على دراسة المؤسسة التربوية من الداخل والخارج، بدراسة مكوناتها وعناصرها ونسقتها الوظيفية الكلي برصد مختلف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة التعليمية، سواء كانت أنشطة مادية أم معنوية. ثم رصد مختلف العالقات التفاعلية التي تجريها المؤسسة مع المجتمع الخارجي بالتوقف عند ثوابتها ومتغيراتها، واستجلاء خصائصها ووظائفها وأدوارها المجتمعية، ومدى مساهمتها في فهم المجتمع وتحليله اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وحضاريا من خلال اعتماد التربية كمدخل لهذا التحليل. علاوة على ذلك، تتوقف سوسيولوجيا التربية عند مكونات المدرسة وعناصرها الفاعلة والوظيفية، كالعنف-مثال- عند التلاميذ، والمدرسين ورجال الإدارة والأعوان والمساعدين، والمشرفين التربويين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - السيد حنفي عوض، علم الاجتماع التربوي مدخل للاتجاهات والمجالات، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1964. ص15

<sup>2</sup> - صالح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2004، ص8.

يختلف المهتمين بحقل علم اجتماع التربية في تحديدهم لمضامين ودلالات سوسيولوجيا التربية فكل منهم ينطلق من قناعاته الفكرية وخلفيته الفلسفية التي تنعكس على فهمه لهذا الحقل، لدى سنقوم بعض مجموعة من التعاريف المتنوع.

يعرف "أحمد أوزي" سوسيولوجيا التربية بقوله "يقوم علم الاجتماع التربية بدراسة أشكال الأنشطة التربوية للمؤسسات، كأنشطة المدرسين والتلاميذ والإداريين داخل المؤسسات المدرسية. كما يقوم بوصف طبيعة العلاقات والنشطة التي تتم بينهم، كما يهتم علم الاجتماع التربوي بدراسة العلاقات التي تتم بين المدرسة وبين مؤسسات أخرى، كالأسرة، والمسجد، والنادي. كما يهتم بالشروط الاقتصادية والطبيعية التي تعيش فيها هذه المؤسسات وتؤثر في شروط وجودها وتعاملها.

أما "عبد الكريم غريب"، فيعرفها بقوله: "علم يدرس التأثيرات الاجتماعية التي تؤثر في المستقبل الدراسي للأفراد، كما هو الشأن بالنسبة لتنظيم المنظومة المدرسية، وميكانيزمات التوجيه، والمستوى السوسيوثقافي لأسر المتدربين، وتوقعات المدرسين والآباء، وإدماج المعايير والقيم الاجتماعية من طرف التلاميذ، ومخرجات الأنظمة التربوية ويمكن تحديد موضوع سوسيولوجيا التربية من خلال البحث العلمي حول نوعية الروابط القائمة بين المؤسسات التربوية المختلفة وبين باقي البنيات والأطر الاجتماعية الأخرى وما هي الوظيفة التي تقوم بها تلك المؤسسات داخل مجتمع ما، وما مدى مساهمتها في تنشئة الأفراد وإلى أي حد تحدث تعديلات في الهرمية الاجتماعية القائمة الحركية الاجتماعية وما مدى تأثيرها في البنيات الثقافية وما علاقتها بالبنيات المهنية والثقافية الموجودة، تلك أهم التساؤلات التي تطرح سوسيولوجيا التربية للإجابة عنها، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات القائمة بين المجتمعات المتنوعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، ج 2، منشورات عامل التربية مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 2006، ص864.

ويعرف علي الحوات علم الاجتماع التربوية بقوله. "هو العلم الذي يختص بدراسة الإنسان حينما يدخل في علاقة مع إنسان آخر في إطار تربوي يهدف إلى تكوين الخبرة، أو المعرفة، أو الثقافة، أو التعليم، أو التدريب. أي العلاقات التي تتم بين الأفراد في الإطار التربوي التعليمي، سواء كانت هذه العلاقات بين تلميذ وآخر، أو بين تلميذ ومعلم، ثم بين التلاميذ والمعلمين ككل، وبين كل من في المؤسسة التربوية، والنظام التربوي بشكل عام وبين كل من في الإطار التربوي والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع الكبير.<sup>1</sup>

وعليه فسوسيولوجيا التربية هي التي تعنى بدراسة المدرسة في علاقتها بمحيطها المجتمعي ودراسة مختلف التفاعلات الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية نفسها، والاهتمام بمختلف الأنشطة والأدوار التي تقوم بها المدرسة التربوية، مع التركيز على مجموعة من الظواهر الاجتماعية التربوية، مثل: سلطة المدرسة، والنجاح والإخفاق، والانتقاء أو الاصطفاء التربوي، ودور المدرسة فني انتخاب النخبة، والفوارق الاجتماعية والطبقية داخل المؤسسة والهدر المدرسي، وديناميكية الجماعات، ومشروع المؤسسة، والشراكة التربوية، والتوجيه التربوي، والمسالك المهنية، وديمقراطية التعليم، وتفاعلات المدرسة الداخلية والخارجية، وقضية اللامساواة الطبقية، والمدرسة والإعلام أو موقف المدرسة من التحديات الإعلامية للتلفزيون والإنترنت، والتفاعل التربوي داخل المؤسسة أو الفصل الدراسي، وطبيعة العلاقة بين المدرسة والأسرة، وقضية الانتماء الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، والنجاح المدرسي.<sup>2</sup>

#### 4. أهداف علم اجتماع التربية:

- الكشف عن الخلفيات الفكرية والأيدولوجية للفعل التربوي الممارس بواسطة المؤسسات الاجتماعية على الأفراد في الوسط الاجتماعي بمختلف وضعياتهم الطبقية.
- ضبط انعكاسات هذا الفعل على حسن اندماجهم السوسيوثقافي والمهني والاقتصادية.

<sup>1</sup>. علي الحوات: أسس علم الاجتماع التربوي، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 1979، ص: 84.  
<sup>2</sup>. صالح الدين شروخ: مقالات في التربية، منشورات النادي العلمي، الجزائر، 2002، ص: 06.

- دراسة وظائف التربية و تأثيراتها على المنظومة الاقتصادية و السياسية والقيمية. تحليل المؤسسة المدرسية بصفاتها مجتمعا مصغرا يخدم المجتمع الكبير، مع تشخيص العلاقات الجدلية أو التفكيكية القائمة بين هذا المجتمع المصغر والمجتمع المدني بمختلف هياكله الاقتصادية و السوسيوثقافية و السياسية والدينية.<sup>1</sup>

## 5. أهمية علم اجتماع التربية

يكتسي علم اجتماع التربية مثله مثل باقي الحقول المعرفية الأخرى أهمية بالغة، ويرجع ذلك الى اعتبارات عديدة سنحاول اختصارها في النقاط التالية:

- النظام التعليمي في أي مجتمع هو جزء ال يتجزأ منه وأحد نظمه الأساسية المحورية له حيث يحدد المجتمع أهداف النظام التعليمي وتوجهاته ويتولى النظام التعليمي تحقيق هذه الأهداف بما يتفق وامكاناته المادية والبشرية وهذا بدوره يساعد في تحقيق الأهداف العامة للمجتمع. أي أن العلاقة بين المجتمع والنظام التعليمي هي علاقة الكل بالجزء، يعمل الجزء من خلال الكل، ويعتمد نجاح الكل على نجاح أجزائه. والنظام التعليمي لا يعمل في وانما يعمل في عزلة أو انفصال عن نظام المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، انسجام مع هذه النظم، يؤثر فيها ويتأثر بها يقدم لها خدماته ويستفيد من خدماتها، ودراسة الطالب المعلم والمعلم لعلم اجتماع التربية يساعده في فهم واستيعاب تلك العلاقات المتفاعلة بين النظام التعليمي من ناحية وكل من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، والمجتمع ككل من ناحية ثانية، وبفهم طبيعة هذه العالقات وتطورها والأسس والمبادئ التي تقوم عليها، والمشكلات التي تواجهها وكيفية الإسهام في تقديم حلول لها، من خلال تفكيك مضامينها.<sup>2</sup>

- المدرسة هي المؤسسة التربوية النظامية الأولى المسؤولة عن عملية التربية داخل المجتمع بتعاون إيجابي وفعال مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تشارك في عملية

<sup>1</sup>. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التربية والمجتمع- دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، ط1، مصر، 2002، ص44.

<sup>2</sup>. محمد مصطفى الشعيبي: علم اجتماع التربوي، دار النهضة، ط1، مصر، 1984، ص27.

التربية حيث توجد مؤسسات اجتماعية كثيرة كالأُسرة، ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية، وجماعات القران وغيرها، تقوم بدور فعال في عملية التربية .<sup>1</sup>

- ومن ثم من الضروري أن يحدث تفاعل وانسجام بين المدرسة وباقي المؤسسات. وبناء على ذلك فإن علم اجتماع التربية بمبادئه ونظرياته ومعلوماته، يمكن أن يقدم للمعلم خدمات جليلة عن كيفية العالقة بين المدرسة والأسرة ومسئولية كل منهما في التربية، وكيف يكون التعاون بينهما، وكيف يمكن تحديد المشكلات التي تنشأ بينهما وإمكانية المشاركة في حلها، وكذلك العالقة بين المدرسة وباقي مؤسسات المجتمع.

- كل مؤسسة تربوية تتكون من مجموعة من المكانات الاجتماعية، كالمدير والتلميذ وكل مكانة اجتماعية يتولى من يشغلها مسؤولية القيام بمجموعة من الأدوار الاجتماعية. ودراسة علم الاجتماع التربية تساعد المعلم في تفهمه لمكانته الاجتماعية داخل المدرسة والأدوار المرتبطة بها وعلاقته بالقائمين على العملية داخل المدرسة والمشكلات التي تنشأ من هذه العلاقات. هذا بالإضافة إلى فهمه لمكانة الآخرين وأدوارهم.

- كثيرا ما تحدث ظاهرات تربوية داخل المدرسة أو المؤسسات التربوية الأخرى، أو المجتمع، ويصعب على المعلم أن يجد تفسيراً لهذه الظاهرة إلا إذا كان درساً لعلم اجتماع التربية الذي يهدف إلى دراسة هذه الظاهرات وأسبابها وكيفية التعامل معها، ومثال ذلك ظاهرة تعليم المرأة، وظاهرة التفوق الدراسي بين الطالب والطالبات في مادة دراسية معينة وظاهرة التأخر الدراسي أو الشغب بين التلاميذ مثل هذه الظاهرة تحتاج من المعلم كعضو في مجتمع ومسئول مباشر عن العملية التعليمية، أن يكون على دراسة كافية بحجم هذه الظواهر وأسبابها.

- يواجه المعلم كثيرا من المشكلات مع تلاميذه داخل حجرة الدراسة، أو مع زملائه المعلمين، أو الإداريين، أو الموجهين الفنيين، أو أولياء التلاميذ أو أصحاب السلطة المحلية

<sup>1</sup>. أحمد مصطفى الشعيبي: علم اجتماع التربوي، المرجع السابق، ص27.

وذوي النفوذ والثروة، مثل هذه المشكلات تمثل عقبات تحول دون تحقيق المعلم لأدواره ومسؤولياته في العملية التعليمية التي تعتمد أساساً على جهوده، وعلم اجتماع التربية يتولى مهمة البحث في المشكلات وأسبابها وكيفية التغلب عليها، ومن ثم فإنه من الضروري أن يدرسها علم اجتماع التربية.

المختصون والباحثون في علم اجتماع التربية غالباً ما يستخدمون المنهج العلمي بطرق وأساليبه وأدواته في التعامل مع الموضوعات والمشكلات والظواهر التربوية التي تحدث داخل حجرة الدراسة والمدرسة والمجتمع. ومن ثم فإن دراسة المعلم لعلم اجتماع التربية ستساعده على إطلاع على طرائق المنهج العلمي وأساليبه وأدواته وفهمها واستخدامها في حل مشكلاته التربوية داخل حجرة الدراسة وخارجها، ثم إن عملية التنشئة الاجتماعية تحدث في جميع المواقف الاجتماعية خلال حياة الفرد، وأنها ذات تأثير متبادل بين الأب والابن والمعلم والتلميذ والطبيب والمريض، حيث إن كلاً منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويمثل علم الاجتماع المعرفة نقطة الالتقاء داخل النموذج التفسيري، حيث يؤكد على أن المعرفة بجميع مستوياتها نسبية، وأن لها محدداتها الاجتماعية.

## 6. المقاربات النظرية:

### 6-1- النظرية البنائية الوظيفية:

البحث العلمي لا يكفي فقط أن يختار الباحث ظاهرة معينة ويقوم بملاحظتها ووصفها وتصنيفها وتحليلها وتعليلها واستنباط نتائجها، ولكن يحتاج إلى نسق فكري متكامل ومُنسَجَم ومنطقي، وهو ما يشير إليه علماء الاجتماع بالمدخل المنهجي أو الإطار المنهجي، وهو عبارة عن مجموعة من التصورات الخاصة التي يتبناها الباحث عن: الكون والإنسان والمجتمع والتاريخ<sup>1</sup>، وفي بحثنا هذا اعتمدنا النظرية البنائية الوظيفية كنظرية شاملة

<sup>33</sup> . مراد زععي: التكامل المنهجي في البحث، في كتاب: دراسات في المنهجية، سلسلة: دروس جامعية، من إعداد مجموعة من الأساتذة، معهد علم 68م، ص. 1995 الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: فضيل ديليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

وأساسية في موضوع البحث، وتتبنى هذه النظرية فكرة أن الأجزاء تتكامل فيما بينها لتؤلف الكل، فالكل يتكون من مجموعة من العناصر والأجزاء، وكل جزء وعنصر يقوم بدور معين داخل الكل ويعمل على صيانتها ووحدته، والجماعات والأنساق الاجتماعية تتألف من عدد من الأجزاء المترابطة مع بعضها البعض.

الكل أو البناء الاجتماعي في بحثنا يتمثل في مجتمع التلاميذ، هذا البناء يركز على تحليل وفهم عميق للعناصر والأجزاء التي تؤلفه، فمن بين العناصر التي هي داخل البناء نجد الوسائط التكنولوجية والمنظومة القيمية لأفراد المجتمع التي تمثل عنصر رئيسي في هذا البناء والنسق الاجتماعي، ولها دور في التركيب والحفاظ على توازن واستقرار البناء العام، ومن بين أجزائها التي تقوم بأدوار مختلفة: فعنصر القيم عنصراً مشتركاً في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، فهي من مكونات الموقف الاجتماعي، لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي<sup>1</sup>، فإذا أصبحت القيم الاجتماعية دون معنى وتُصبح أنماطها الدنيا واضحة وتبتعد عن المعايير الاجتماعية السائدة، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة تعقيد المجتمع وعدم استقراره، حيث يرى بارسونز أن الحياة الاجتماعية تتمثل من خلال معايير وقيم أفراد المجتمع، "واعتبر القيم نقطة مرجعية أساسية لتحليل بناء وعملية الأنساق الاجتماعية"<sup>2</sup>.

المدرسة لها نظام اجتماعي يتكون من عناصر وأجزاء مترابطة ومتناسقة ببعضها، والعلاقة بين عناصرها وأجزائها وعلاقاتها بالأنظمة الأشمل والأوسع هي على نحو مستمر عرضة للتغيير، هذا التغيير يُمكنه أن يؤثر على الكل الذي هو مجتمع المدينة، ومن أسباب هذا التغيير الذي يلعب دوراً مؤثراً عنصر الإنترنت، وذلك من خلال تفاعل وتكيف أفراد المجتمع الذين يمثلون عنصراً رئيسياً من النسيج الاجتماعي لمجتمع المدينة، فنوعية وكيفية استخدام الإنترنت يُمكنه أن يُشكّل نمطاً يختلف اجتماعياً والمنظومة القيمية السائدة ذات المعايير

<sup>1</sup>. مرعي توفيق وآخرون: مرجع سابق، ص. 216، 217.

<sup>2</sup>. نادبة عمر الجولاني: علم الاجتماع الحضري، دار علم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1984م، ص. 86.

المقبولة اجتماعياً وذات الثوابت الأساسية المحلية "حيث عالج جرينبايم أهمية القيم في تشكيل مختلف أنشطة المدينة، ولكي يوضح أهمية هذا المتغير درس عدداً من المدن الإسلامية، وتوصل إلى عدد من النتائج مفادها أن الصلاة التي تقام خمس مرات في اليوم والصيام تتصل بغلبة القيم والمعتقدات الدينية وتأثيرها في طابع الحياة الحضرية"<sup>1</sup>، وأكد فيري فكرة مؤداها أن القيم الثقافية تُشكل المحك الأساسي الذي نعتد عليه في تفسيرنا للتنظيم الاجتماعي والايكولوجي للمدينة"<sup>2</sup>، "والتراث النظري المرتبط بموضوع القيم والبناء الاجتماعي الحضري هو اتفاق أغلبية الدارسين والمُحلّلين على إعطاء القيم دوراً رئيسياً في تفسير مختلف مظاهر الحياة في مجتمع المدينة، ولقد جسّد أصحاب هذا الاتجاه هذا الموقف عندما درسوا ما تُحدّثه القيم من تأثيرات على مختلف أنساق الحضرية، ولعلّ ذلك كله يفرض على دراسة مكونات البناء والاجتماعي للمدينة، ضرورة فهم مايجري فيها في ضوء القيم التي يؤمن بها سكانها، وبمقتضى هذا التصور فإن أنشطة المدينة تتشكل وفق البعد القيمي"<sup>3</sup>، وتم توظيف النظريتين الآتيتين:

## 6-2- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة؛ فخلال الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام؛ إذ صار الاهتمام منصباً على "رضا المستخدمين" وذلك بطرح تساؤل جديد وهو: ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟<sup>4</sup>

<sup>1</sup> . عاطف غيث: علم الاجتماع الحضري " مدخل نظري"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1972م، ص.58.

<sup>2</sup> . حميد خروف وآخرون: الإشكالات النظرية والواقع، دار البعث، قسنطينة، بدون ذكر السنة، ص.73.

<sup>3</sup> . مصطفى الخشاب: علم الاجتماع الحضري، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976م، ص.5.

<sup>4</sup> - Armand et Michèle Mattelart: Histoire des théories de la communication, la découverte, Paris, 1997m, P.87.

من خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والاشباع على انقراض السؤال القديم الذي كان سائداً قبل ذلك وهو: "ماذا تفعل وسائل الإعلام بجمهورها"؟ يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية حسب النظرية يتمثل في المتلقي.<sup>1</sup>

من خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية. وتحقق نظرية الاستخدامات والاشباع ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- محاولة تحديد كيفية استخدام لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته.
  - شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام والاشباع المتحققة من هذا التعرض.
  - التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام، مثل: ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة، المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.<sup>2</sup>
- دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام: وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساساً في:
- أولاً: حاجات معرفية: الحاجة إلى الخبر والمعرفة بشكل عام.
- ثانياً: حاجات عاطفية: الحاجة إلى الإحساس بالأخوة والمحبة والفرح.
- ثالثاً: حاجات اجتماعية، حاجات تحقيق الذات، الحاجة إلى الترفيه<sup>1</sup>؛ يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر.

<sup>1</sup> - صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام للمجتمعات المعاصرة، ط4، دار الآرام، الأردن، 2004م، ص140.

<sup>2</sup> - مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والاشباع، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004م، ص126.

أما عن الدوافع فيقسمها "Robin" إلى فئتين هما:

أولاً: الدوافع الوظيفية "النفعية": تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة.

ثانياً: الدوافع الطقوسية: وتستهدف تمضية الوقت، والتنفيس والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي والمشكلات.

توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: يرى كاتز أن التوقعات هي الإشباع التي يبحث عنها، وبذلك فالتوقعات تساهم في عملية اختيار الوسائل والمضامين؛ ويرى شرام في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب<sup>2</sup>؛ وعلى سبيل المثال الشخص الميل للعنف والمغامرات يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة أفلام العنف والمطاردات؛ والمرأة التي لديها نزعة تحرر وتمرد على القيم تجد راحتها النفسية في ذلك النوع من البرامج التي تتبنى مثل هذا التوجه.<sup>3</sup>

استخدام الجمهور لوسائل الإعلام: يشير سيفن ونداهل إلى أن الاستخدام إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أولياً أو ثانوياً.<sup>4</sup>

إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام: ويفرق لورانس وينر بين نوعين من الإشباعات:

<sup>1</sup> - عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال "نحو فكر إعلامي متميز"، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003م، ص.115.

<sup>2</sup> - وليام ريفرز وآخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة: أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م، ص.296.

<sup>3</sup> - محمد عبد الرحمان: كيف تؤثر وسائل الإعلام، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1998م، ص.26.

<sup>4</sup> - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص.228.

أولاً: إشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وهي نوعين: إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على معلومات وإشباعات اجتماعية يقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

ثانياً: إشباعات عملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين: إشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة؛ وإشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقة الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزلة.<sup>1</sup>

إن هذه النظرية تقع على النقيض من النظريات التي تقدر تأثير وسائل الاتصال ولا جل ذلك تلقت مجموعة من الانتقادات؛ أكثرها شهرة هي التي أوردها ماكويل: 1979م.<sup>2</sup> تعتبر مقارنة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى. تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.

تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وفي تطوعية "المستخدم" التفاعلية مع الرسائل، وهما حدان متناقضان. تفرض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستخدام هي الموجهة له.

تواجه فلسفة الاستخدامات والإشباعات باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال. هذه الانتقادات وأخرى غيرها، ساهمت بشكل أو بآخر في تطوير نظرية الاستخدامات والإشباعات وأدت إلى ظهور اتجاهات جديدة في محاولة لاستدراك النقائص المسجلة: اتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدام وأنواع الإشباعات، وطبيعة المضمون، وطبيعة الوسيلة المستخدمة؛ واتجاه يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية عند تعرض الأفراد

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص. 249.

<sup>2</sup> - فضيل دليو: "الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله"، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2003م، ص. 31-32.

لوسائل؛ واتجاه ثالث يهتم بالعلاقات المتداخلة بين دوافع الاستخدام، وبين سلوكيات تلك الوسائل اتجاهها.

### خلاصة الفصل:

من خلال عرض مضامين الفصل، يتضح بأن سوسيولوجيا التربية ال تتحصر في تعريف واحد ولكنها تتعدد بتعدد الخلفيات والاتجاهات الفكرية للمنشغلين بالتربية، تهتم سوسيولوجيا

التربية بتتبع تاريخ المؤسسة التربوية، وتبيان تاريخها، وتحديد مفهوم التربية والمدرسة على حد سواء، مع استجلاء الأدوار والوظائف التي تقوم بها التربية.

# الفصل الثالث

## الوسائل التكنولوجية

- تمهيد

1- مفهوم التكنولوجيا:

2- الأسرة والتكنولوجيا:

3- وظائف وسائل التكنولوجيا:

4- أنواع الوسائل التكنولوجية:

5- الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا:

6- استخدام الاطفال و المراهقين لوسائل الاعلام المختلفة:

- خلاصة الفصل:

**تمهيد:**

ان العلاقات بين الأفراد في الوقت الحاضر، هي استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها، حتى أصبح الأفراد غالبا لا يتواصلون عن طريق الفم مباشرة، وإنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة، مثل الانترنت، الهاتف النقال-الذي أصبح عاهة تقريبا- ، وذلك دون مراعاة أية عواقب صحية ولا نفسية اجتماعية على الفرد. فبالرغم من أهمية هذه الوسائل في إيصال المعلومة إلى أبعد نقطة ممكنة في أقرب وقت ممكن، لكن لا يمكن نسيان من جهة أخرى أن لهذه الوسائل التكنولوجية جانبا سلبيا يعود على العلاقات، سواء كانت في الأسرة أو في المجتمع

## 1- مفهوم التكنولوجيا:

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين و لمفكرين، واختلفوا في نظرتهم لها بسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعداته لقضاء حاجياته المتناهية، ثم تطور استعمالها إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة و الخاصة".<sup>1</sup>

إذن هذا من حيث مضمونها، أما من حيث اللفظ ذاته فقد استعمل حديثا، حيث ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح تكنولوجيا، كان في ألمانيا عام 1770 م، وهو "مركب من مقطعين : التقنية اليونانية وتعني الفن، أو الحرفة مع اللوجس وتعني حديث . بمعنى أن التكنولوجيا في الحديث اليوناني كانت تشمل على الفنون سواء النظرية أو التطبيقية".<sup>2</sup>

وليس لديها مقابل في اللغة العربية، بل عريت بنسخ لفظها حرفيا تكنولوجيا ، technolog كما أنه مصطلح يشير إلى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم.

## 2- الأسرة والتكنولوجيا:

لو قارنا الأسرة القديمة والحديثة، للفت انتباهنا في مجال الثلاث المنزلي، فنجد عند الأسرة القديمة التي كانت تعتمد في تأثيثها على أثاث تقليدي من اللوح والخشب والبلاط، وغيرها من الأثاث المزركشة الجميلة، أما عند الأسرة الحديثة التي تعتمد على تأثيثها بأحدث التكنولوجيات الرقمية، كما يلفت الفرق الموجود بينها، إذ تتميز الأسرة القديمة بنوع من الدفء وحنان الجدة وحكاياتها الجميلة، على غرار الأسرة الحديثة التي تتميز بنوع من

<sup>1</sup>- نور الدين زمام ، تطور مفهوم التكنولوجيا و استخداماته في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بيسكرة. الجزائر. ص165

<sup>2</sup>- رشاد غنيم، التكنولوجيا و التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، سوتير - الإسكندرية ، مصر ، ط1 2008:م ، ص 107

الجفاء، إذ حلت الأجهزة التكنولوجية محل حكايات الجدة، إذ أصبح التلفزيون هو الذي أصبح الحاكي والأسرة ملتقون حوله، وإن لم يكن لكل فرد في الأسرة جهاز تلفزيون وهوائي فضائي خاص به، وأصبحت القنوات التلفزيونية هي المسيطرة على الجو العائلي الدافئ، بحيث أصبح هذا الجهاز يسرق الكلام من كل أفراد العائلة، إذ كل واحد يغوص في البرامج المتلفزة.<sup>1</sup>

لم يصبح اقتناء بعض وسائل التكنولوجيا من الكماليات أو مظهرا من مظاهر التحضر والحدثة عند البعض، بل بلغ هذا التملك درجة الهوس، إذ أصبح بمعدل جوال لكل فرد، لصيق به لا يفارقه في حله وترحاله، مكالمات لا تنتهي، رسائل قصيرة، لا يتوقف عن كتابتها، وأرقام يقوم بتركيبها اعتباريا لنسج علاقات جديدة خارج المحيط العائلي.

يمكن القول أن الأمر تعدى ذلك من خلال ظهور ظاهرة التباهي بالأجهزة التكنولوجية والتفاخر بها، إذ يسعى كل فرد إلى اقتناء آخر ابتكارات عالم التكنولوجيا التي تعتبر من أروع و أدهش ما اخترعه العقل البشري. لكن من بين النتائج المحيرة للانتشار المذهل لوسائل الاعلام المختلفة، هي أنها عملت على تقريب المتباعدين و ابعاد المتقاربين عن بعضهم البعض.

أصبحت هذه التكنولوجيا لا تهدد التواصل في الأسرة فحسب، وإنما تهدد العلاقات الاجتماعية أيضا، حيث يتم استعمال الأجهزة لأغراض الإساءة من طرف بعض الأفراد الذين تنعدم عندهم الأخلاق الإنسانية، بهدف التهديد أو الابتزاز أو انتقاما أو استهتارا، مما يعرض أصحابها على مجالس قانونية.

أما الآثار التي تظهر على الجانب النفسي للأفراد، ظاهرة الإدمان على الأنترنت، بحيث بينت الدراسات النفسية أن الأفراد الأكثر تعرضا للإدمان على الأنترنت هم هؤلاء الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، والفشل على إقامة علاقات إجتماعية طبيعية مع

<sup>1</sup>. مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 3. 2002. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية. 106

الآخرين، ، والذين يُعانون من مخاوف غامضة، أو قلة احترام الذات، الذين يخافون من أن يكونوا عُرضة للاستهزاء، أو السخرية من قِبَل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضاً للإصابة بهذا المرض؛ وذلك لأن العالم الإلكتروني قدّم لهم مجالاً واسعاً لتفريغ مخاوفهم وقلقهم، وإقامة علاقات غامضة مع الآخرين، تخلق لهم نوعاً من الألفة المزيّفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم، من خشونة وقسوة عالم الحقيقة - كما يعتقدون - حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدّد حياتهم الاجتماعية والشخصية للخطر.

وما يلاحظ عند مدمني الأنترنت هم أفراد مدمنين على آفات اجتماعية أخرى مثل: التدخين، إدمان الخمر، إدمان المخدرات، العدوانية... إلخ، وتظهر هذه لآفات الاجتماعية خاصة عند فئة المراهقين الذين حلت الوسائل التكنولوجية مكان الأبوين، والتي يتلقون تربية منها، لكثرة مكوثهم أمام هذه الأجهزة والتفاعل معها، لكنّ التعامل مع هذه الأجهزة يضعف علاقة الأبناء بوالديهم، وتنتشر أمراض نفسية بينهم، مثل: الاكتئاب، وحب العزلة، والانطوائية، وتقلّ قابليته على قبول قيم المجتمع، وثوابت الدين، ويحل محلها قيم رواد ومستخدمي أجهزة التكنولوجيا.<sup>1</sup>

### 3- وظائف وسائل التكنولوجيا:

تكمن وظائف التكنولوجيا بالنسبة للأفراد في ما يلي:

- مراقبة البيئة أو التماس المعلومات، سواء تم البحث عنها بوعي أم دون وعي، وغالباً يكون استخدامنا للمعلومات لتحقيق هدفين الأول توجيه سلوكنا، فهي ترشدنا إلى التصرف على نحو ما في كثير من المواقف، وثانيها توجيه فهمنا لجعلنا أقل قلقاً وأكثر فهماً.
- تطوير مفاهيمنا عن الذات: لأنها تساعدنا على فهم أنفسنا وفهم العالم من خلال :
- أ- استكشاف الواقع من خلال وسائل الإعلام. ب- عقد مقارنات بين أنفسنا والآخرين. ج - المساعدة على تجويد مهنتنا المختلفة.

<sup>1</sup>. مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين، مرجع سابق. ص108.

- تسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها، وتزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات، وغالباً ما نتلقاها دون وعي كامل منا.
  - بديل للتفاعل الاجتماعي، أثبتت دراسات عدة حاجة الإنسان للصدقات التي تزداد الحاجة لها عند الناس الذين يعيشون بمفردهم (بعزلة) فنرى بعضهم يتحدث ويصافح نجوم الإعلام كما لو أنهم يعرفونهم سابقاً.
  - التحرر العاطفي والاسترخاء والترويح عن النفس والمتعة والاستثارة والتخلص من الملل والعزلة.
  - الهروب من التوتر والاغتراب.
  - خلق طقوس يومية تمنحنا الشعور بالنظام والأمن.
- ومع ظهور التكنولوجيا الجديدة التي بدأت تنتشر منذ النصف الثاني من القرن العشرين ولا تزال بمراحل تطورها التي لم تبلغ الذروة ميزت الإعلام والاتصال بمجموعة سمات، لابد أن تجد صداها في الدور الوظيفي للإعلام والاتصال في العصر الرقمي.<sup>1</sup>
- ويلخص حسين كامل بهاء الدين، رؤيته لمفهوم التكنولوجيا قائلاً: "إن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات"، ويعتقد كل من ماهر إسماعيل صبري و صالح الدين محمد توفيق أن: "التكنولوجيا ليست مجرد علم أو تطبيق العلم أو مجرد أجهزة، بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير فهي نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي".<sup>2</sup>
- من خلال هذا العرض يمكننا القول أن التكنولوجيا هي جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل واختراع الأدوات والآلات والمواد لحل مشكلات الإنسان وإشباع

<sup>1</sup>. مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين، مرجع سابق. ص 115.

<sup>2</sup> - فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة الإعلام والاتصال، المفهوم الاستعمالات، الآفاق، دار الثقافة، عمان - الأردن، 2010، ص 19.

حاجاته و زيادة قدراته . إذن فالتكنولوجيا هي تجسيد للخيال الذي من شأنه تطوير البشر و توسيع مداركهم و قدراتهم.

إذن فالتكنولوجيا هي تجسيد للخيال الذي من شأنه تطوير البشر وتوسيع مداركهم.

#### 4- أنواع الوسائل التكنولوجية:

##### 4-1- الإنترنت:

لكل اختراع قصة وتاريخ، ولكل اكتشاف حكاية وأحداث وقد شهد القرن العشرون ابتكارات واختراعات عظيمة، كان لها الأثر الأكبر في تطور البشرية ورفاهيتها، من بينها الإنترنت كبحر معلوماتي ووسيلة تعليمية عظيمة والحاسوب، ووسائل الإعلام السمعية والبصرية كالتلفزيون و الفيديو وغيرها من الوسائل الحديثة.

تعد شبكة الإنترنت من أفضل طرق تداول المعلومات في العالم، وقد عرفت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969م ولكن البداية الحقيقية لشبكة الإنترنت كانت عام 1986م وكانت أول نسخة إلكترونية في العالم هي للصحيفة الأمريكية سان جوزيه ميركوري نيوز و التي صدرت عام 1993م.<sup>1</sup>

وبذلك أصبحت الأنترنت النظام الأكثر أهمية واعتمادا في العالم لأنها تربط أعدادا كبيرة من الناس في مختلف بقاع العالم، حيث بدأ يطلق على هذا العصر بأنه عصر الأنترنت للأثر الكبير الذي تركته هذه الشبكة على واقع الإنسان اليوم.

ولقد تعددت أساليب وأشكال التعريفات التي تدور حول الأنترنت منها:

الأنترنت "Internet" كلمة إنجليزية الأصل تتكون من مقطعين هما inter وتعني البينية أو الاتصال أما الثانية net وتعني الشبكة، وإذا جمعنا الكلمتين معا فإن المعنى الكامل المتحصل هو الشبكة المتصلة أو البينية.

<sup>1</sup>. سامة أبو النصر ، الصحافة الإلكترونية و ثورة الفيس بوك ، المكتبة العصرية ، القاهرة ، ط1، 2014 ، ص 11.

من خلال هذا التعريف يتبين أن الإنترنت هي رابطة من شبكات الحاسب الآلي ذات المعايير المشتركة، تمكن من إرسال الرسائل من أي جهاز حاسوب آلي مركزي مرتبط بإحدى الشبكات إلى أي جهاز آخر مرتبط ، وهناك من عرفها على أنها "شبكة عالمية مكونة من عدد من الشبكات المتصلة مع بعضها البعض".<sup>1</sup>

لقد اختلف خبراء الإنترنت على تعريفها وذلك نظرا لضخامتها واتساعها وتعدد جوانبها، إلا أن معظم المشاركين فيها متفقون على أنها شبكة عالمية لآلاف من الحواسيب الآلية المترابطة التي تمرر المعلومات.

#### 4-1-1 مميزات الإنترنت:

تتميز الإنترنت بمميزات جعلتها من أقوى وسائل الثقافة ومن هذه المميزات: حوت الأنترنت أكبر مكتبة عرفت البشرية، وقد كان يضرب المثل بضخامة مكتبة الكونجرس، فإذا بمكتبة الكونجرس واحدة من ماليين المكتبات على الأنترنت، فهذا الفيضان المعلوماتي ليس له نظير، ولتستطيع هيئة أو دولة أن تجمعها في مكان، فمكتبة الأنترنت شاركت فيها البشرية كلها، فأصبحت غاية في الضخامة، ويقدرها بعض الخبراء بثمانية مليارات صفحة و هي قمة جبل الثلج وأن قاعدتها لا يعلم حجمها إلا الله.<sup>2</sup>

إن الأنترنت وما تمتلكه من تفاعلية التي نفتقدها في وسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز والراديو... الخ ، حيث نستطيع التفاعل مع المواقع التي ندخلها ، ونستطيع التحوار والإدلاء برأينا كما نستطيع أن نتخاطب مع من نشاء، في أي وقت، و بأي لغة نشاء. كما نجد في الأنترنت الكتاب وشريط الفيديو والصحف والتلفاز والمذيع، فأصبحت الأنترنت تحوي آلاف الصحف والمجلات بل ملايين الصحف والمجلات وآلف المحطات وملايين الكتب و المؤلفات.

يمكن وصف عالم الأنترنت على أنه العالم غير الطبيعي الناشئ عن طريق الحاسبات الآلية وقد قيل عن الثقافة الخاصة بالأنترنت على أنها لم توجد كبديل للعالم الطبيعي وبجسد

<sup>1</sup> محمد محمود الخالدي ، التكنولوجيا الإلكترونية ، دار الكنوز المعرفة ، عمان - الأردن ، ط1: 2007م ، ص . 149.

<sup>2</sup> - محمود حامد خضر ، الإعلام والإنترنت ، دار البداية ، عمان - الأردن ، ط1: 2012م ، ص 177.

الأنترنت عصر تقارب المسافات ومن ثم فإن عالم الأنترنت تم التعبير عنه أنه غير موجود، وفي نفس الوقت موجود في مكان ما، فهو عالم بال حواجز عالم عام وخاص في نفس الوقت.<sup>1</sup>

إذن الأنترنت هو العالم الغير الطبيعي والمقصود بذلك أن الفرد عند استخدامه لهذه الشبكة يتوه فيها ويصبح في عالم بدون حواجز جغرافية، يدخل كما يشاء ويخرج كما يشاء، لا وجود للبعد الزمني والمكاني، وبذلك يصبح مالكا لهذه الشبكة.

#### 4-1-2- أهمية الأنترنت:

في التعليم تستخدم شبكة المعلومات الدولية في عملية التدريس حيث أغرت شبكة الأنترنت الكثيرين، ومن جملة هؤلاء التربويون، حيث استخدامها في مجال التعليم.

ومن أهم استخدامات هذه الشبكة في التعليم كما يلي:

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، التي توفرها الشبكة لمستخدميها، ومن أمثال هذه المصادر: الكتب الإلكترونية، الدوريات، المواقع التعليمية، قواعد البيانات، الموسوعات.<sup>2</sup>
- فالكتب الإلكترونية مثال زاد استخدامها خاصة بعد أن تم تحويل بعض الكتب الدراسية إلى الكتب الإلكترونية والكتاب الإلكتروني مصمم على شكل رقمي يمكن أن يحتوى على معلومات صوتية ومرئية لتقديم وصف متعلق و شيق لمحتوى المقرر.
- ظهور استراتيجيات جديدة في التعلم و التعليم و تقديم خبرات تتسم بالحسية و الواقعية.
- وذلك من خلال جذب انتباه أكبر عدد من الطلبة وتشويقهم وتخليصهم من روتين الحفظ، والتلقين إلى العمل انطلاقا من المثل الصيني القائل: "ما أسمعته أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلمه".

<sup>1</sup> - أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم ، تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية ، التعليم - الممارسة الدولية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط1:

2007م ، ص 20.

<sup>2</sup> . محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج ، عمان - الأردن ، ط : 2008م ، ص . 287

إن استخدام شبكة الأنترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازاتها في غرفة الصف، حيث أن الأنترنت لا تتعامل مع الصورة والصوت والخرائط والفيديو والأحداث العالمية والسياسية، والموسيقى، والطقس وتعرض جميعها أمام أعين الطلبة، كما تقدم لهم الوثائق والمعلومات المتطورة، لكل ذلك أصبحت الأنترنت أداة للبحث والاكتشاف.

#### 4-2- الحاسوب:

يعد الحاسب والعدّ من الأشياء المطلوبة في نواحي الحياة المختلفة، حيث كانت الشعوب البدائية تعمل على استخدام أصابع اليدين والحصى والخرز، وغيرها من الوسائل الأخرى من أجل عدّ الأشياء وإحصائها، أو إجراء العمليات الحسابية. ومع مرور الوقت، تمكن الإنسان من ابتكار الأرقام وكثير من وسائل الحاسب المختلفة، التي تستخدم في شتى العمليات الحسابية، ويعد تاريخ العمليات الحسابية، بدءا من العد البدائي ووصولاً إلى اختراع الحاسوب الآلي الحديث المسمى بالكمبيوتر.

#### 4-2-1- تعريف الحاسوب:

استعمل الفرنسيون كلمة Ordinateur منذ سنة 1955م للتعبير عن الحاسوب ومعناها المنظم بينما بالإنجليزية تستعمل كلمة Computer من الفعل compute to ومعناها الحاسب أو الحاسوب. والحاسوب عبارة عن آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها بحيث يمكن إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية، ويتم تحويل البيانات إلى لغة يتعامل بها الكمبيوتر مثل كوبل 1 cobol و فورتران "fortran".<sup>1</sup> إذن ظهرت تسمية الحاسوب في منتصف سبعينات القرن الماضي حينما توصلت صناعة الكمبيوتر إلى تقليص حجمه مئات

<sup>1</sup>. محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ط1: 2006م، ص 224.

الأضعاف مقارنة بأول كمبيوتر إلكتروني في التاريخ (eniac 1964) وهذا بفضل اختراع الترانزيستور واستعمال الميكروبروسيسور لأول مرة.

#### 4-2-2- مميزات الحاسوب:

من مميزات الحاسوب سرعة الاستجابة، بمعنى أنه بعد أداء معين فإن الحاسب الآلي يعطي استجابة سريعة ، مشيرا إلى صحة الأداء من عدمه وبالتالي فإن ذلك يمكن أن يشجع المتعلم على الاستمرار في أدائه أو يجعله يعدل من خطته في الأداء، كما أصبح في متناول المتعلم أن يمارس الرسم وعمل المنحنيات باستخدام الحاسب الآلي كما هناك إمكانية الطباعة بالألوان واستخدام الصوت، وما يمتلك من قدرة حفظ المعلومات تجعل استخدامه في التعلم الفردي مسألة هامة جدا وحيوية، وقدرته الاستيعابية التي تسهل للمتعلم أن يحفظ أدائه السابق حتى يمكن أن يستخدمه في خطوات قد يحتاجها مستقبلا.

لقد قام الحاسوب بتغيير الطريقة التي كانت سائدة قديما في إنجاز الأعمال، حيث ساهم في تحسين الأداء والإنتاجية، وساعد الكثير من العلماء على فهم عدة ظواهر لم تكن معروفة من قبل، وبالرغم من هذه المميزات إلا أنه يختلف عن عقل الإنسان في ناحيتين، الأولى: أن الحاسوب ليس لديه القدرة على الإبداع التي وضعها الخالق عز وجل في الإنسان، والثانية: أن الحاسوب ليس لديه القدرة على الإحساس بالفروق المعنوية، كالخير والشر، أو بين الجمال والقبح، لذلك أن الحاسوب ليس أذكى من البشر، لأنهم أوجدوه واخترعوه.

#### 4-3- التلفزيون:

لقد تطورت أدوات الإعلام السمعية والبصرية تطورا واسعا، ليس على مستوى الإمكانيات المادية بل على مستوى المحتوى الإعلامي الذي تقدمه، فمنذ أن دخل التلفزيون إلى حياة الإنسان عام 1924م، شهدت البشرية نقلة نوعية في مجال الاتصال، ازدادت تطورا مع التقدم العلمي الذي وصلت إليه البشرية في عصرنا الحاضر، وازداد بالمقابل تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع.

#### 4-3-1- مفهوم التلفزيون:

يستخدم كثيرون كلمة تلفزيون كتعريب لكلمة Télévision والتي تتكون في اللغة الإنجليزية من كلمتين هي تلي وفيجن، وكلمة تلي télé هي يونانية الأصل وتعني بعيد أما الثانية فهي لاتينية الأصل فيجن vision وتعني مشاهدة ودمجها معا تعني مشاهدة البعيد.<sup>1</sup>

وقد شهد هذا الجهاز العظيم منذ ظهوره الأول ولحد الآن جملة من التغييرات والتطورات الواضحة، جعلته وسيلة الإعلام الأكثر انتشار على الإطلاق، منها التحول من النظام الأبيض و الأسود إلى النظام الملون، والتحسينات في الصورة والصوت وغيرها وآخرها الجهود التي بذلت في السنوات القليلة الماضية من أجل إدخال أحدث التقنيات المعلوماتية والأنترنت على هذا الجهاز هو ما يعرف بالتلفزيون التفاعلي.

#### 4-3-2- مميزات التلفزيون:

من مميزات التلفزيون أنه يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية كما يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة، وهو أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف وأكثر تأثيرا في الأفراد وسهل الاستعمال (زر بسيط آلة التحكم عن بعد، البرمجة الزمنية... الخ).<sup>2</sup>

إن هذه المميزات التي يتمتع بها التلفزيون جعلته يمتلك أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية، فهذه المميزات تملئها الطبيعة المادية للتلفزيون.

#### 5- الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا:

##### 5-1- هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة (الأبناء والوالدين):

<sup>1</sup> - جمال محمد عبد الحي ، مدخل تاريخي لنشأة و تطوير التلفاز ، أما راباك : مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، ع : 07 ، 2012م ص 22.

<sup>2</sup> - ينظر ،صباح محمود ، تكنولوجيا الوسائل التعليمية ، دار البازوري العلمية ، عمان - الأردن ، ط 1 . 1998 . م . ص 70 .

أصبحت المقولة القائلة: ان الانسان اجتماعي بطبعه تتراجع وبدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم أن الانسان تكنولوجي بطبعه، اذ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث وأذكى وسائل التحاور وافتنقارها الى التغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الاسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فانه يفضل التوجه والانخراط في عالم الشات "chat" لساعات عديدة وكأن البحث عن الحلول لمشاكله في العالم الافتراضي لأفضل من البحث في العالم الواقعي.

إن امتلاك الطفل لوسائل التكنولوجيا بما فيها الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، التي يقضي الطفل خاصة المراهق ساعات أمام جهاز الكمبيوتر، وبمرور الزمن يكون هذا المراهق مدمنا عليها، مما يعرضه للإدمان على هذه الشبكة، لأن هذه الأخيرة لا تمارس عليه سلطة تعسفية، أو بالعكس نجده يدخل في مواقع سهلة الممارسة، وهذا ما يجعله يترك الحياة الاجتماعية الطبيعية، ونتيجة قضاء ساعات طويلة أمام الشبكة العنكبوتية، فسند الطفل أو المراهق لا يختلط بالناس ولا يعاشرهم، وسيصبح منعزلاً متعوداً على الانعزال الاجتماعي، على الرغم من أنه كان يحب العشرة والمعاشرة الاجتماعية قبل الإدمان.

وعند فقدان الطفل لحياته الاجتماعية الطبيعية، يتوجب عليه البحث عن حياة أخرى بديلة، مما يجعله يصنع لنفسه عالماً آخر، وهو عالم افتراضي، يوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من كل أرجاء العالم، ويسعى إلى إيجاد ضالته في التواصل مع غيره في مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس المراهقين لأوقات غير محدودة أمام أجهزة التواصل، ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات، وفي المقابل فإن هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الأسرة، وتعني الخمول الجسماني، وتعني الضغط والتوتر النفسي، فضلاً عن التأثيرات السلبية عليهم نتيجة الدخول إلى المواقع غير البريئة واللاأخلاقية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. عماد الدين الرشيد: (2007) أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، سلسلة الباء والترشيد، ط 1، حمص دار القمة. ص112.

لا يمكن إنكار الآثار السلبية التي تتركها الشبكة العنكبوتية في حياة الفرد، لكن ليس لوحدها فقط، وإنما هناك وسائل أخرى تؤثر في حياة الفرد مثل: الهاتف النقال، الذي له آثار في حياة الفرد سلبية منها وإيجابية، فأما الإيجابية منها فتنتمثل في كونه سهل الاستعمال وممتع في بعض الأحيان خاصة الأجهزة جد المتطورة التي تحمل في مكوناتها من ألعاب مسلية وأكسسوارات... إلخ، كذلك الاستعمال في حد ذاته يقرب كل بعيد، فقد قلص من جهد ووقت الفرد، وتأتي الأخبار بسرعة عن طريقه، كما أن جعل العالم بأسره كقرية مصغرة، كما أنه يسعى إلى إطفاء شعلة الوحشة التي يحمله كل فرد نحو فرد غريب عنه، فعندما يغيب الفرد عن الأسرة يرتفع شوقه إليها وتشتاق إليه إلى درجة افتقاد القدرة على احتمال معاناة الغربة والفرق، لكن هذا يحصل على قدر بلوغ التواصل مستوى جيد من القوة والسواء.

كما أنه يسعى إلى تحسين ودوام التواصل بين الأفراد حتى يتمكنوا من التعرف على مشاعر ومطالب ومعاناة صاحبه، فيتحرك على عجل للتجاوب معها بما يخفف من ضغطها ويحد من آثارها، قبل استحكام الخلاف وانقطاع التواصل الأمر الذي من نتائجه أن يفتح الباب على كثير من التوتر والتنافر بين الأفراد.

لكن إذا كان لهذا الجهاز إيجابياته، فإنه لا يخلو من سلبيات تنجر من سوء أو إفراط في استعماله، فلم يعد اقتناء أحدث الابتكارات هاجسا، وإنما تجديدها بات أمرا مهما أيضا، بل أصبحت أيضا موضة وهوس يرغب ويتلف الجميع بامتلاكها، وكذا الاشتراك بمختلف ما تقدمه شركات الاتصال من برامج وخدمات متنوعة ومتجددة ولا تحدها الحدود، فكم من بيت كان سعيدا مليئا بالدفء والحنان، فدمره استعمال الهاتف النقال، أو على الأقل دمر خطوط الاتصال بين أفراد العائلة، وذلك إثر اكتشاف أحد الزوجين سوء استعمال هذا الجهاز، بحيث يسعى عشرات من الرجال إلى تجريب العلاقات العاطفية السرية عبر الهاتف. فتقول هيلين رولاند: يتزوج الرجل امرأة واحدة كي يهرب من سائر النساء، ثم يطارد سائر النساء لينسى تلك الواحدة، ويقول المثل الصيني: إن زوجات الآخرين هن الأفضل دائما. ويقول سليمان

الحكيم المرأة العاقلة تبني بيت زوجها والسفیهة تهدمه، حيث أصبح من هوايات الشباب التقاط أكبر قدر من أرقام الهاتف من الجنس المعاكس فكم من علاقة بنيت عبر الهاتف حتى درجة الزواج، لكن بعده يكتشف احدهما أن الآخر خائن، بحيث يقوم باتصالات سرية مع أصحاب قدامى، أو إقامة علاقة جديدة حتى<sup>1</sup>.

أما جهاز التلفزيون فله دوره في توسيع دائرة غياب التواصل الأسري، إذ أن سوء التعامل مع جهاز التلفزة الذي يستحوذ على وقت اجتماع الأسرة الشحيح، ويوجه اهتمامها إلى برامجه الجذابة، يعتبر مانعا ومعرقلا للتواصل بين الآباء والأبناء.

بل أصبح التلفزيون المنافس الأول في تربية الأبناء، خاصة بوجود برامج أو حتى قنوات فضائية خاصة بالأطفال، التي تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل، وغرس القيم بعيدة عن تقاليد الأسرة، بحيث يلتقط ما هو حسن وما هو سيء، مما يساعد على تكوين الطفل على الطريقة التي لا يرغب فيها الوالدين، إذ لا يمكن لهما مراقبة النمو الانفعالي له.

## 5-2- ضعف العلاقة بين الزوجين:

بمجرد وجود جهاز الكمبيوتر في البيت حوله إلى مكان عمل إضافي، لأن الفرد أصبح من خلال وجود جهاز الحاسوب المحمول وبكل أنواعه، يمارس أغلب مهامه في البيت، مما ينقص من التواصل مع أفراد عائلته حتى زوجته مما يجعل الزوجة تمل وتكره هذه الأجهزة، أو يمكن حتى التطلع في أعمال زوجها، مما يخلق مشاكل وتطورها.

وجود الانترنت في البيت واستعمالها بغير عقلانية، يهدد ترابط العلاقة الأسرية الحميمة، خاصة عند قضاء أحد أفراد العائلة وقتا طويلا أمام الانترنت، مما يزيد من شك أحد الزوجين في الاستعمال لهذا التكنولوجيا في حد ذاتها، خاصة بظهور آفات اجتماعية ومواقع غير أخلاقية على الشبكة العنكبوتية، مما يؤدي إلى ظهور خيانة زوجية، وخاصة عند إحساس احدهما بالبرودة العصبية من الطرف الآخر، مما يؤدي إلى الهروب إلى المواقع

<sup>1</sup>. مرجع نفسه. ص 113

المخلّة بالحياة، وكذا المواقع الشات وغيرها. وكذا جهاز التلفاز وبرامجه التي تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية، فكم من عائلة انفصلت كان سببها المسلسلات وخاصة المدبلجة التي تأخذ وقتاً كبيراً من وقت الزوجة، مما يقلل من دورها الزوجي، سواء كان سبباً في حرق الطعام أو سقوط الطفل الصغير غيرها من المشاكل في البيت.<sup>1</sup>

### 5-3- التقليد الأعمى:

يتأثر الأطفال والمراهقون والشباب بأفلام ومسلسلات التلفاز، إلى درجة التقليد الأعمى لأبطال وهميين، وتقليدهم بارتكاب جرائم، وقد كان هذا التقليد وراء انزواء وبعث جيل الصغار والمراهقين عن جيل الكبار، في العادات والتقاليد والأفكار، وعدم سيطرة الكبار على هذه الأحداث، بسبب اغترابهم وانعزالهم عن محيطهم الاجتماعي، وهذه بعض نماذج لجرائم قام بها المراهقون والشباب في مختلف دول العالم، نتيجة لهذا التقليد الأعمى.

فقد أكدت الدراسات في علم الإجرام أن أغلب عمليات الإجرام التي يقوم بها فئة المراهقين، هي جراء التقليد الأعمى للأفلام والمسلسلات التي يشاهدونها عبر التلفاز، فالمراهق في أغلب الأحيان يحاكي أن يلعب دور البطل، فغداً به يقوم بعملية إجرامية، وكذا الفتاة التي تقع غرام زميل لها في المدرسة، فعبرها تحاول عيش قصة حب شاهدها في أحد المسلسلات، وكم من عملية اختطاف وطلب فدية من أهل المخطوف، وفي النهاية يكون الجاني يصرح بأنه يحاول عيش قصة شاهدها عبر التلفاز أو الانترنت.<sup>2</sup>

### 5-4- اصطناع الشخصية:

إن احتكاك الفرد بعالم الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة إظهار المستخدم أنه حاضر بصورة دائمة في الانترنت، مما يؤدي إلى اختلاق شخصية افتراضية غير شخصيته، وذلك بوضع اسم غير اسمه وصور غير صورته، وذلك من أجل التلاعب

<sup>1</sup>. ليلي داود: وسائل الإعلام ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، دراسة مقدمة إلى ندوة وسائل الإعلام وأثرها في المجتمع العربي المعاصر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة بالتعاون مع وزارة الإعلام في الجمهورية العربية السورية، دمشق. ص 69.

<sup>2</sup>. ليلي داود. 2012. مرجع سابق. ص 70

والدخول في قصص حب مع الجنس الآخر، أو عملية اختلاس، أو ممارسة أعمال غير شرعية عبر الانترنت بدون اكتشاف الآخر ذلك.

كما لجهاز التلفزيون دور في اصطناع شخصية الفرد الافتراضية وذلك عن طريق التقليد لأبطال الأفلام والمسلسلات، واعتناق شخصيات الأبطال سواء في اللباس أو تسريحة الشعر أو حتى طريق الكلام، أو التعامل الآخرين.

بدون أن ننسى دور الهاتف المحمول في التأثير على اصطناع شخصيات، وذلك عن طريق الاتصالات الليلية التي تجرى بين الجنسين، وتظهر هذه الظاهرة عند فئة المراهقين، عند قيام أحدهم باتصال برقم سواء كان يعرفه أو لا، ويعطي لنفسه اسما افتراضيا غير اسمه.... وذلك لغرض جلب انتباه المتحدث إليه، أو استدراجه لهدفه.

#### 6- استخدام الاطفال و المراهقين لوسائل الاعلام المختلفة:

ان انعزال المراهق عن الآخرين و اتخاده لجهاز الكمبيوتر رفيقا له، فان ذلك يشجعه على العزلة و الوحدة الاجتماعية و يقلص من دائرة التفاعلات الاجتماعية، كما يعرقل النمو النفسي الاجتماعي للطفل الذي يركز اساسا على الاشخاص المحيطين به و كذا تعزيز القيم الاجتماعية، فينغمس الطفل و المراهق و الطفل في الخيال و العالم الافتراضي و تصبح كل الافكار والمعتقدات مجردة وهمية تبعدهم شيئا فشيئا عن العالم المادي الواقعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. عماد الدين رشيد. 2007. مرجع سابق. ص114.

### خلاصة الفصل:

اننا ندرك فعلا خطورة وسائل التكنولوجيا على حياة ومستقبل أبنائنا، سواء كانوا أطفالا أم مراهقين، فهي تعمل على اتساع الفجوة بين الاباء والابناء وتقضي على كل أشكال الاتصال الاسري، فتختفي العلاقة القائمة على حرارة المشاعر وصدق الاحاسيس وتحل محلها تلك التي تتسم بالجمود والنزاعات.

ولعلنا نساهم في ذلك حينما نساعد ونشجع ابناءنا على استخدام والتحكم في وسائل التكنولوجيا، بل يعتبر ذلك مفخرة لنا الى درجة اننا نهديه في عيد ميلاده أو حين حصوله على نتائج دراسية جيدة جهاز كمبيوتر أو هاتفا نقالا من أنواع وسائل التكنولوجيا، عوض كتابا أو قاموسا أو موسوعة علمية.

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المستعملة

### تمهيد:

كما هو معلوم لا يخلو أي بحث في مجال علم النفس من الدراسة الميدانية، فالهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذا البحث. فبعد الإلمام بالدراسة النظرية التي تناولنا فيها تحديد الإشكالية، الفرضيات، الأهداف والأهمية والدراسات السابقة، بالإضافة إلى الفصول التنشئة الاجتماعية وعلم الاجتماع التربوي.

ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي تعتبر جانبا هاما في أي بحث، وستتناول فيها الدراسة الاستطلاعية والأساسية، المنهج المستخدم، مكان الدراسة، عينة الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية في هذه الدراسة.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية بخطواتها العلمية البوابة الأولى إلى الجانب الميداني، فالحاجة إلى إجرائها تعتبر خطوة منهجية أساسية بما تتضمنه من أهداف، وكذا وصف للعينة التي أجريت عليها الدراسة، ووصف لأدوات القياس التي تم استخدامها، إضافة إلى الوقوف على بعض الأخطاء والهفوات التي قد تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة ونتائجها، ثم ضبطها فعزلها وقت إجراء الدراسة الأساسية.

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية حيث يلجأ العديد من الباحثين قبل الاستقرار على خطة البحث وتنفيذها بشكل كامل إلى القيام بالدراسة الاستطلاعية والتي على عدد محدد من الأفراد، ويتم من خلالها تحقيق الأهداف التالية:

- \* التيقن من جدوى إجراء الدراسة التي يريد الباحث القيام بها.
- \* استكشاف ميدان البحث والألفة به، والتعرف على العينة وحجمها، والوقوف على مدى تجاوبها وتقبلها للمشاركة في البحث.
- \* اكتساب خبرة التطبيق. التهيئة لمباشرة الدراسة الأساسية.
- \* تزويد الباحث بتغذية راجعة أولية حول مدى صلاحية الفرضيات البحثية التي يراد اختبارها لإجراء تعديلات عليها.

مكان وزمن إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال السداسي الثاني من السنة الدراسية 2019-2020 وهذا خلال المدة الزمنية الممتدة من 17-02-2019 إلى غاية 03-03-2019 بثانوية عبد الرحمان الديسي بمدينة بوسعادة ولاية المسيلة .

## 2- الدراسة الأساسية:

### 2-1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وذلك لاكتشاف الحقيقة . استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة هذا النوع من الدراسات التي تتطلب الوصف والتحليل وتحديد واستخدام الأساليب الإحصائية .

لذلك فالبحث الوصفي هو بحث يتناول الظاهرة كما هي في الحاضر قصد تمحيصها وكشف جوانبها، ولا يقف هذا الأخير عند هذا الحد بل يتعداه إلى التحليل والتفسير والمقارنة قصد تعميمات ذات معنى تضيف جديداً إلى المعارف المتراكمة عن الظاهرة محل الدراسة.<sup>1</sup>

### 3- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تم اختيار العينة المتوافرة المتاحة حيث تكونت من (100) تلميذ من جميع المستويات في ثانوية عبد الرحمان الديسي ببوسعادة وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.

### 2-1- خصائص العينة:

خصائص العينة من حيث عمر الطفل:

الجدول رقم (01): يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير عمر الأبناء.

| متغير عمر الأبناء | العدد | النسبة المئوية |
|-------------------|-------|----------------|
| أقل من 16 سنة     | 20    | 20%            |

<sup>1</sup>. منصور زواوي (2007): أثر التدين في التوافق الزوجي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر. ص71

|      |     |                    |
|------|-----|--------------------|
| 80%  | 80  | من 16 سنة<br>فأكثر |
| %100 | 100 | الإجمالي           |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (30) فرداً، نلاحظ أن عدد التلاميذ ذوي الأعمار الأقل من 16 سنة بلغ (20) فرد بنسبة مئوية قدرت بـ (20%) وقدّر عدد التلاميذ ذوي الأعمار من 16 سنة فما فوق بلغ (80) بنسبة مئوية قدرت بـ (80%)

#### 4- أدوات الدراسة :

تعتمد أي دراسة علمية على استخدام العديد من الأدوات والوسائل لجمع المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها، استخدم الباحث في الدراسة الحالية الاستمارة الاستبائية لمعرفة صدق الفرضيات.

#### 5- مجالات الدراسة:

5-1. المجال المكاني: أجريت الدراسة في ثانوية عبد الرحمان الديسي في مدينة بوسعادة ولاية المسيلة.

5-2. المجال الزمني: قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في هذه المؤسسة من 17 فيفري إلى 22 أفريل.

5-3. المجال البشري: يتمثل في أفراد عينة الدراسة وهم تلاميذ ثانوية عبد الرحمان الديسي لمختلف الأعمار والبالغ عددهم (100) تلميذ

#### 6- الأساليب الإحصائية: حيث تم استعمال:

- النسب المئوية.

- التكرارات.

## الفصل الخامس

### عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1- عرض وتحليل النتائج

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

- خلاصة عامة

- اقتراحات وتوصيات

## 1. عرض وتحليل النتائج:

السؤال الأول : برأيك، ما هو دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة؟

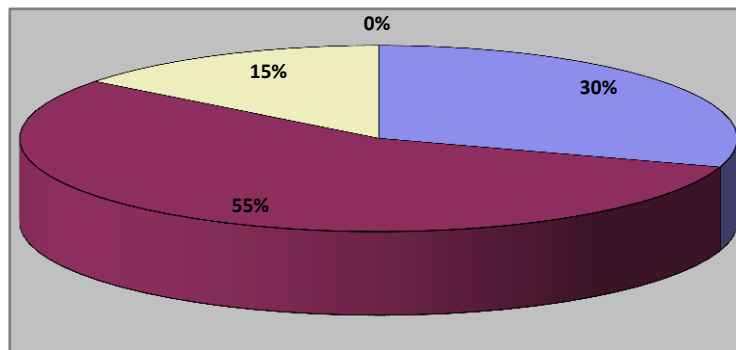
الغرض من السؤال: معرفة مدى فهم التلاميذ للدور الأساسي لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.

الجدول رقم 02 : يبين مدى فهم التلاميذ لدور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.

| الاحتمالات                                                          | التكرارات | النسب المئوية |
|---------------------------------------------------------------------|-----------|---------------|
| القدرة على جمع وتخزين ونقل المعلومات                                | 30        | 30%           |
| القدرة على استخدام وسائل اتصالية في أي مكان                         | 55        | 55 %          |
| الانتقال من تكنولوجيا التنوع إلى تكنولوجيا التكامل في عملية الاتصال | 15        | 14.5%         |
| اخرى                                                                | 00        | 00%           |
| المجموع                                                             | 100       | 100%          |

التكرار

■ 30% ■ 55,50% ■ 14,50% ■ 0%



شكل رقم 01 :تمثيل بياني يوضح مدى فهم التلاميذ لدور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.

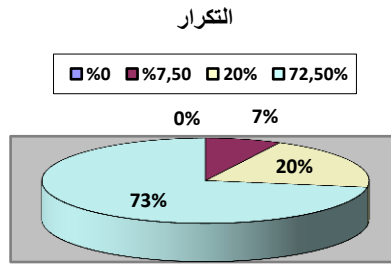
مناقشة الجدول رقم 02:

يبين الجدول دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، وحسب أفراد العينة وقد تمثلت نسبة 55% من الإجابات على أن دور هذه التكنولوجيا هو القدرة على استخدام وسائل اتصالية في أي مكان وهذا له دلالة على أن المبحوثين لهم اطلاع ودراية في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال وعلى أنهم يستخدمونها في عمليات الاتصال الحديثة بشكل كبير ، وتمثلت نسبة 30% ممن أجابوا بأن دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال القدرة على جمع وتخزين ونقل المعلومات، مما له دلالة ان المبحوثين يستخدمون تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، تمثل الخدمة الاساسية في تخزين ونقل المعلومات وتوزيعها ونشرها أكثر من استخدامها في الاتصال، وتمثلت نسبة 15% من الاجابات على ان دورها هو الانتقال من تكنولوجيا التنوع إلى تكنولوجيا التكامل في عملية الاتصال، مما له دلالة لدى المبحوثين أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة انه يستخدمونها في عملية الاتصال بشكل أساسي وأنها احتلت مساحة واسعة من اهتمام الافراد والمجتمعات ، وهي في تطور مستمر من حيث البناء والتركيب في عمليات الاتصال.

ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يرون أن دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة هو القدرة على استخدام وسائل اتصالية في أي مكان. وأيضاً لديها القدرة على جمع وتخزين المعلومات، ويمكن تعميم هذه النتيجة على المجتمع.

**السؤال الثاني:** ما هي أهم تكنولوجيا إعلام واتصال مستخدمة من طرف أفراد المجتمع؟  
الغرض من السؤال: معرفة أهم تكنولوجيا اتصال حديثة مستخدمة من طرف أفراد العينة.  
الجدول رقم 03 : يوضح أهم تكنولوجيا اتصال حديثة مستخدمة من طرف أفراد العينة

| الاحتمالات     | التكرارات | النسب المئوية |
|----------------|-----------|---------------|
| الاذاعة        | 00        | 00%           |
| التلفزة        | 08        | 8%            |
| الهاتف الخليوي | 20        | 20%           |
| شبكة الانترنت  | 72        | 72%           |
| المجموع        | 100       | 100%          |



**شكل رقم 02:** تمثيل بياني يوضح أفراد العينة على السؤال الثاني

**مناقشة الجدول رقم 03 :**

يبين الجدول ان أهم تكنولوجيا إعلام واتصال حديثة هي الانترنت، وحسب أفراد العينة وقد تمثلت نسبة 72% من الإجابات على أن الانترنت هي أهم تكنولوجيا إعلام واتصال حديثة للتكنولوجيا، مما له دلالة أن أغلب المبحوثين يرون أن "الإنترنت" تمثل الخدمة الأساسية للمركزية، تكاملية في بناءها الاتصالي والمعلوماتي، وتمثلت نسبة 20% ممن أجابوا بأن أهم وسيلة تكنولوجيا اعلام واتصال حديثة هي الهاتف الخليوي، مما له دلالة ان بعض

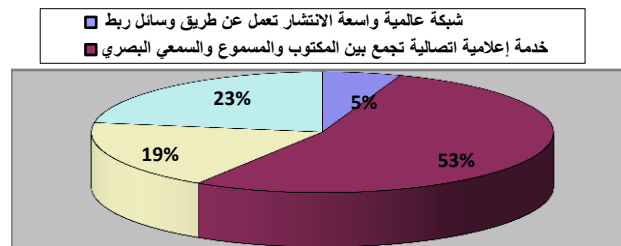
المبحوثين يستخدمون تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، أكثر شيء في العملية الاتصالية، وتمثلت نسبة 08% من الاجابات على ان أهم تكنولوجيا اعلام واتصال حديثة هي التلفاز وهي نسبة قليلة جدا. ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يرون أن الأنترنت هي أهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة متوفرة تستخدم أكثر شيء في العملية الاتصالية. ويمكن تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة.

**السؤال الثالث: باعتبار شبكة "الإنترنت" تكنولوجيا إعلام واتصال تكاملية، ما هو تعريفك؟**  
الغرض من السؤال : تعريف أفراد العينة لشبكة الانترنت

الجدول رقم 04: يوضح تعريف شبكة الإنترنت حسب أفراد عينة الدراسة.

| الاحتمالات                                                    | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------------------------------------------------------|---------|----------------|
| شبكة عالمية واسعة الانتشار تعمل عن طريق وسائل ربط             | 06      | 06%            |
| خدمة إعلامية اتصالية تجمع بين المكتوب والمسموع والسمعي البصري | 54      | 54%            |
| قاعدة بيانات وخدمة توفر غزارة وتدفق للمعلومات                 | 19      | 19%            |
| نظام اتصال اجتماعي وهيئة منظمة لها أهدافها                    | 21      | 21%            |
| اخرى                                                          | 00      | 00%            |
| المجموع                                                       | 100     | 100%           |

التكرار



شكل رقم 03: تمثيل بياني تعريف شبكة الإنترنت حسب أفراد عينة الدراسة..

مناقشة نتائج الجدول رقم 04:

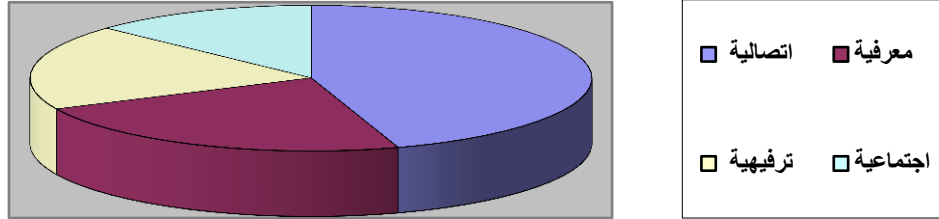
يبين الجدول تعريف شبكة الانترنت حسب أفراد العينة وقد تمثلت نسبة 54% من الإجابات على أن الانترنت هي خدمة إعلامية اتصالية تجمع بين المكتوب والمسموع والسمعي البصري، ونسب 21 % منهم أجابوا بأنها نظام اتصال اجتماعي وهيئة منظمة لها أهدافها، ما له دلالة أن أغلب المبحوثين يرون أن "الإنترنت" تمثل الخدمة الأساسية في العملية الاتصالية بشتى أنواعها السمعية والبصرية والمكتوبة باعتبارها تشمل وسائل اتصال الكترونية متنوعة وحديثة، وتمثلت نسبة 19% من الاجابات على الانترنت قاعدة بيانات وخدمة توفر غزارة وتدفق للمعلومات، أما نسبة 06 % المتبقية يعرفون الأنترنت بأنها شبكة عالمية واسعة الانتشار تعمل عن طريق وسائل ربط، وهي نسبة قليلة جدا لا يمكن اعتمادها ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يرون أن الأنترنت هي تكنولوجيا اتصالية تكاملية متنوعة الوسائل، ويمكن تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة.

**السؤال الرابع : برأيك، ما هي أهم خدمات شبكة "الإنترنت"؟**

الغرض من السؤال: معرفة أهم خدمات الأنترنت حسب أفراد العينة

الجدول رقم 05: يبين أهم خدمات الأنترنت حسب أفراد العينة

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| اتصالية    | 45      | 45%            |
| معرفية     | 23      | 23%            |
| ترفيهية    | 19      | 19%            |
| اجتماعية   | 13      | 13%            |
| المجموع    | 100     | 100%           |



شكل رقم 04: تمثيل بياني يوضح أهم خدمات الأنترنت حسب أفراد العينة

مناقشة نتائج الجدول رقم 05:

يبين الجدول أهم خدمات الأنترنت وحسب أغلب أفراد العينة أكدوا على أن أهم خدمات الأنترنت هي خدمات اتصالية بنسبة 45% من الإجابات وهي أكبر نسبة، ما له دلالة أن أغلب المبحوثين يرون أن "الإنترنت" تقدم خدمات عديدة أهمها الخدمات الاتصالية الحديثة والمتنوعة، ونسبة 23% من أفراد العينة يرون أن أهم خدمات الأنترنت هي خدمات معرفية وهي نسبة يمكن أخذها بعين الاعتبار، ما له دلالة على أن المرتبة الثانية لأهم خدمات حسب أفراد العينة هي الخدمات المعرفية، أما نسبة 19% ونسبة 13% من الإجابات فقد تمثلت في أنها خدمات ترفيهية وخدمات اجتماعية وهي نسب أقل من السباق لها لا يمكن اعتمادها.

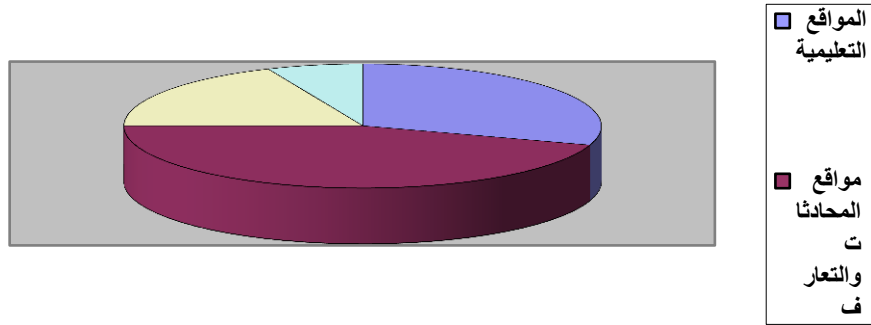
ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أن خدمات الأنترنت هي اتصالية، مع ذكر أن بعضهم يرون أنها خدمات الأنترنت هي خدمات معرفية، حيث يمكن تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة.

### السؤال الخامس : ما هي المواقع المفضلة لديك بشبكة "الإنترنت"؟

الغرض من السؤال : معرفة المواقع المفضلة بشبكة الانترنت لدى أفراد العينة

الجدول 06 : يبين المواقع المفضلة بشبكة الانترنت لدى أفراد العينة

| الاحتمالات                 | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------------------|---------|----------------|
| المواقع التعليمية          | 30      | 30%            |
| مواقع المحادثات والتعارف   | 45      | 45%            |
| مواقع التسلية والالعاب     | 18      | 18%            |
| المواقع الاخبارية والدينية | 07      | 07%            |
| المجموع                    | 100     | 100%           |



شكل رقم 05: تمثيل بياني يوضح المواقع المفضلة بشبكة الانترنت لدى أفراد العينة

مناقشة نتائج الجدول رقم 06:

يبين الجدول المواقع المفضلة بشبكة الانترنت لدى أفراد العينة وقد تمثلت نسبة 45% من الإجابات بأن مواقع المحادثات والتعارف هي المواقع المفضلة لديهم وهي أكبر نسبة، ما له دلالة أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنت في التواصل والتعارف مع مختلف الناس في كل مكان ، ونسبة 30% من إجابات أفراد العينة بأن المواقع المفضلة لديهم هي المواقع التعليمية وهي نسبة يمكن أخذها بعين الاعتبار، ما له دلالة على أن المرتبة الثانية لأهم المواقع التي يزورها المبحوثين هي المواقع التعليمية أن الانترنت بالنسبة إليهم ليست

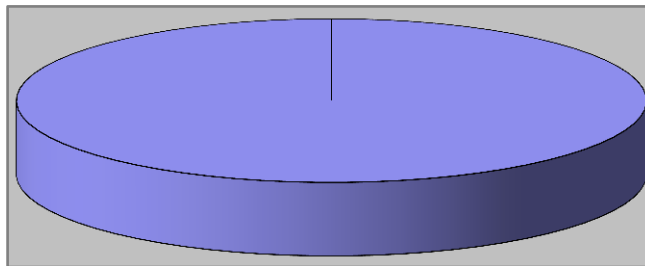
للاتصال فقد بل أيضا يعتمدون عليها في الجانب الدراسي والمعرفي، أما نسبة 18% ونسبة 07% من الاجابات فقد تمثلت في أنها مواقع الألعاب والتسلية والمواقع الإخبارية والدينية وهي نسب أقل من السبابة لها لا يمكن اعتمادها. ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يزورون يستخدمون شبكة الأنترنت من أجل التواصل ، مع ذكر أن الكثير منهم يستخدمونها من أجل تنمية معارفهم ومعلوماتهم الدراسية، حيث يمكن تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة.

السؤال السادس : هل تتفاعل مع خدمات شبكة "الإنترنت"؟

الغرض من السؤال : معرفة تفاعل أفراد العينة مع خدمات شبكة الأنترنت

الجدول 07: يوضح تفاعل أفراد العينة مع خدمات شبكة الأنترنت

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 100     | 100%           |
| لا         | 00      | 00%            |
| أحيانا     | 00      | 00%            |
| المجموع    | 100     | 100%           |



الشكل رقم 06 : تمثيل بياني يوضح تفاعل أفراد العينة مع خدمات شبكة الأنترنت

مناقشة نتائج الجدول رقم 07:

يبين الجدول تفاعل أفراد العينة مع خدمات شبكة الأنترنت وقد تمثلت نسبة 100% من الإجابات بأن بأنهم يتفاعلون مع خدمات شبكة الأنترنت.

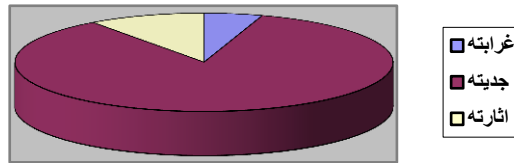
ومنه نستنتج خدمات شبكة الأنترنت تلقى قبولا واسعا لدى أفراد العينة، حيث يمكن تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة.

السؤال السابع : هل تتفاعل مع مواقع الانترنت وفقا:

الغرض من السؤال : معرفة على اي اساس يتفاعل أفراد العينة مع مواقع الانترنت

الجدول رقم 08: يوضح تفاعل أفراد العينة مع مواقع الانترنت وفقا ل

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| غرابته     | 05      | 5%             |
| جديته      | 85      | 85%            |
| اثارته     | 10      | 10%            |
| المجموع    | 100     | 100%           |



شكل رقم 07: تمثيل بياني يوضح تفاعل أفراد العينة مع مواقع الانترنت وفقا ل

مناقشة نتائج الجدول رقم 08:

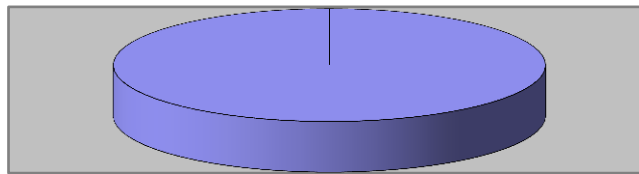
يبين الجدول تفاعل أفراد العينة مع مواقع شبكة الانترنت وفقا لجديتها، وهذا حسب إجابات أفراد العينة حيث تمثلت نسبة 85% من الإجابات بأنهم يتفاعلون معها وفا لجديتها وهي نسبة كبيرة جدا، ما له دلالة أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يستخدمون مواقع الأنترنت بجدية كبيرة، أما باقي افراد العينة وبنسبة 10% ونسبة 05% ومن الاجابات فقد تمثلت في أنهم يتفاعلون مع مواقع شبكة الأنترنت وفقا لإثارته وغرابتها وهي نسب قليلة لا يمكن اعتمادها.

**السؤال الثامن: ما هو الوقت المفضل لديك في استخدام شبكة "الإنترنت"؟**

الغرض من السؤال : معرفة الوقت المفضل في استخدام شبكة الانترنت لدى أفراد العينة

**الجدول رقم 09: يوضح الوقت المفضل في استخدام شبكة الانترنت لدى أفراد العينة**

| الاحتمالات      | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| في أوقات الفراغ | 100     | 100%           |
| في المساء       | 00      | 00%            |
| في الليل        | 00      | 00%            |
| أثناء العمل     | 00      | 00%            |
| المجموع         | 100     | 100%           |



في أوقات الفراغ

في المساء

في الليل

أثناء العمل

### الشكل رقم 09 : تمثيل بياني يوضح الوقت المفضل في استخدام شبكة الانترنت لدى أفراد العينة

مناقشة نتائج الجدول رقم 09:

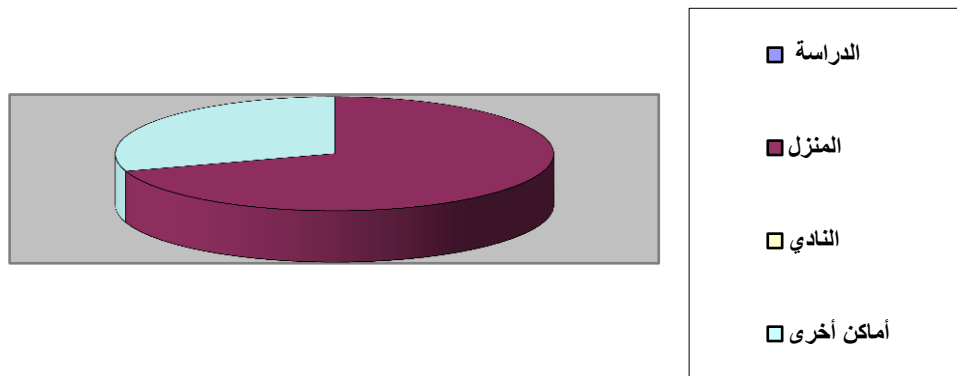
يبين الوقت المفضل في استخدام شبكة الانترنت لدى أفراد العينة، وقد تمثلت نسبة 100% من الإجابات بأن بأنهم يستخدمون شبكات الأنترنت في أوقات الفراغ. ومنه نستنتج خدمات شبكة الأنترنت لا تؤثر على بالسلب على أفراد العينة، حيث يستخدمونها بعناية، وخارج أوقات الدراسة والعمل.

### السؤال التاسع : ما هو المكان المفضل لديك في استخدام شبكة "الإنترنت"؟

الغرض من السؤال : معرفة المكان المفضل في استخدام الانترنت لدى أفراد العينة

الجدول رقم 10: يوضح المكان المفضل في استخدام شبكة الانترنت لدى أفراد العينة

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| الدراسة    | 00      | 00%            |
| المنزل     | 70      | 70%            |
| النادي     | 00      | 00%            |
| أماكن أخرى | 30      | 30%            |
| المجموع    | 100     | 100%           |



## الشكل رقم 09: تمثيل بياني يوضح المكان المفضل في استخدام شبكة الانترنت لدى أفراد العينة

مناقشة نتائج الجدول رقم 10:

الجدول يبين توزيع براء أفراد العينة حسب المكان المفضل لاستخدام الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت"، وقد تمثلت نسبة 70% ممن أجابوا أن المنزل هو أفضل موقع في استخدام خدمة "الإنترنت"، مما له دلالة لدى المبحوثين في توفير الراحة والحرية في استخدام المواقع والتنقل فيها، وتمثلت نسبة 30% ممن يستخدمون خدمة "الإنترنت" في أماكن أخرى، ويقصدون مقاهي الإنترنت أو بعض الجمعيات التي ينتمون إليها، وذلك لعدم توفر الإنترنت لديهم في المنازل.

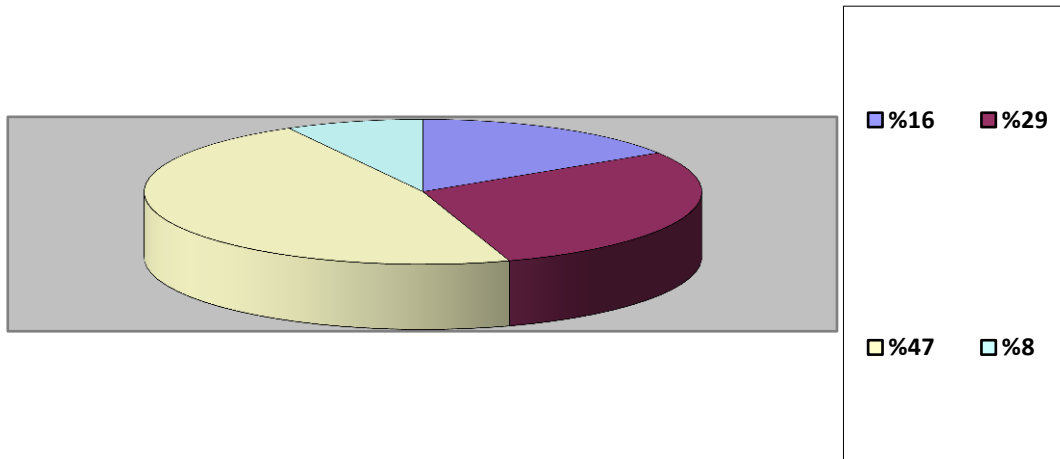
ومنه نستنتج أن المبحوثين في أغلب الأحيان يستخدمون الإنترنت تحت رقابة اسرية لأن أغلبه يستخدمونها في البيت.

"الإنترنت.السؤال العاشر : ما هي مميزات شبكة "الإنترنت" التي تجعلك تستخدمها؟

الغرض من السؤال : معرفة مميزات شبكة الإنترنت التي تجعل الأفراد يستخدمونها

الجدول رقم 11: يوضح مميزات شبكة الإنترنت التي تجعل الأفراد يستخدمونها

| الاحتمالات                  | التكرارات | النسب المئوية |
|-----------------------------|-----------|---------------|
| توفر الجهد والوقت والمال    | 16        | 16%           |
| سرعة وضمان انتشار المعلومات | 29        | 29%           |
| التواصل والتفاعل مع الآخرين | 47        | 47%           |
| خدمة متعددة الوسائط         | 08        | 08%           |
| المجموع                     | 100       | 100%          |



الشكل رقم 10 : تمثيل بياني يوضح مميزات شبكة الأنترنت التي تجعل الأفراد يستخدمونها

مناقشة الجدول رقم 11:

الجدول يبين مميزات الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" التي تجعل الأفراد يستخدمونها حسب أفراد العينة، وقد تمثلت نسبة 48% ممن أجابوا بأن من أهم المميزات هي التواصل والتفاعل مع الآخرين، ونسبة 29% أجابوا بأن من أهم مميزات شبكة الأنترنت هي سرعة وضمان انتشار المعلومات، هذا له دلالة على أن المبحوثين لديهم اطلاع على أهم خدمات "الإنترنت" حيث أصبح العديد من الناس في الوقت الحاضر كطريقة سريعة للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم، وقد تمثلت نسبة 16% من أجابوا على أنها توفر الجهد والوقت والمال، ونسبة 8% منهم أجابوا على أنها خدمة متعددة الوسائط، وهذا مؤشر له دلالة على أن خدمة الأنترنت تجمع بين ما هو مكتوب وسمعي وبصري

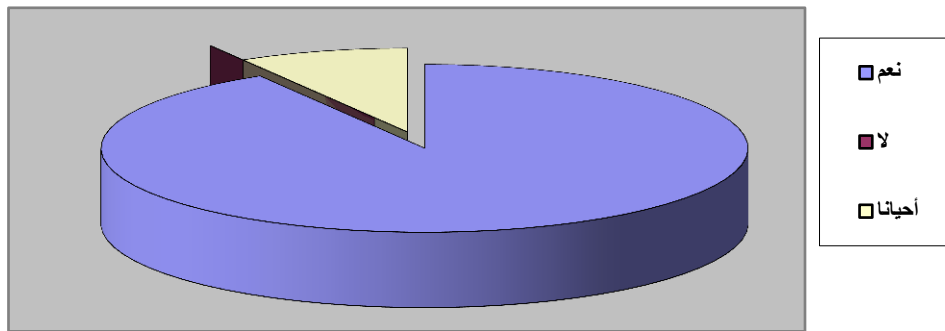
السؤال الحادي عشر : هل استخدامك يتم بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية؟

الغرض من السؤال : معرفة ما إذا كان استخدام الأنترنت يتم بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية لدى أفراد العينة

جدول رقم 12: يوضح استخدام الأنترنت بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية لدى أفراد العينة

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
|------------|---------|----------------|

|         |     |      |
|---------|-----|------|
| نعم     | 91  | %91  |
| لا      | 00  | %00  |
| أحيانا  | 09  | %09  |
| المجموع | 100 | %100 |



الشكل رقم 11: تمثيل بياني يوضح استخدام الأنترنت بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية لدى أفراد العينة

مناقشة نتائج الجدول رقم 12:

الجدول يبين استخدام الأنترنت بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية لدى أفراد العينة، وقد تمثلت نسبة 91% ممن أجابوا بنعم، هذا له دلالة على أن المبحوثين لديهم رقابة من طرف أوليائهم والمسؤولين على تربيتهم مما يجعل استخدامهم لخدمات الأنترنت منظم ومدرّس وله وموجه، وقد تمثلت نسبة 09% من أجابوا بأحيانا، أما الإجابة لا في سجلت نسبة 00%، أي أنه لا أحد يستخدم الأنترنت دون نظرة استشرافية وهذا ما يجعلنا نؤكد على الملاحظة

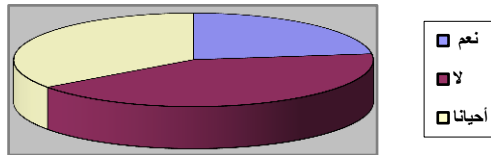
السابقة، أي أن الأنترنت تستخدم بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية لدى أفراد العينة بشكل خاص، ويمكن تعميم هذا على المجتمع ككل.

**السؤال الثاني عشر: ألا ترى أن ارتباطك بأشخاص عبر الشبكة يقلل من علاقتك بمحيطك؟**

الغرض من السؤال: معرفة تأثير الارتباط بأشخاص عبر الأنترنت على العلاقة مع المحيط الخارجي لدى أفراد العينة

الجدول رقم 13: يوضح تأثير الارتباط بأشخاص عبر الأنترنت على العلاقة مع المحيط الخارجي لدى أفراد العينة

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 11      | 11%            |
| لا         | 57      | 57%            |
| أحيانا     | 32      | 32%            |
| المجموع    | 100     | 100%           |



الشكل رقم 12: تمثيل بياني يوضح تأثير الارتباط بأشخاص عبر الأنترنت على العلاقة مع المحيط الخارجي لدى أفراد العينة

مناقشة الجدول رقم 13 :

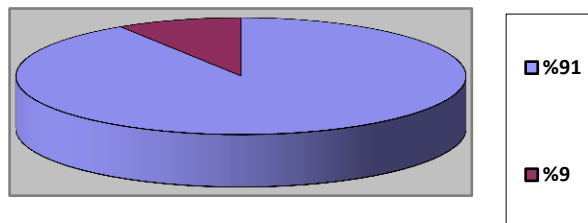
الجدول يبين تأثير الارتباط بأشخاص عبر الانترنت على العلاقة مع المحيط الخارجي لدى أفراد العينة، وقد تمثلت نسبة 57% ممن أجابوا بأن ارتباطهم بأشخاص عبر الأنترنت يؤثر في علاقتهم مع المحيط الخارجي، هذا له دلالة على أن المبحوثين لديهم وعي كبير تجاه شبكة الانترنت وطريقة التوصل مع الأشخاص عبرها حيث لا يتأثرون بها بشكل كبير، ونسبة 32% أجابوا بأنهم أحيانا، أما النسبة المتبقية وهي نسبة 11% أجابوا على أنهم يتأثرون بها وهي نسبة قليلة لي يمكن أن يعتد بها.

السؤال الثالث عشر: برأيك، ما هي العلاقة بين عالم شبكة "الإنترنت" والواقع الاجتماعي؟

الجدول 14: يوضح العلاقة بين عالم الشبكة الإعلامية العالمية "الأنترنت" والواقع

الاجتماعي

| الاحتمالات   | التكرارات | النسب المئوية |
|--------------|-----------|---------------|
| علاقة انسجام | 91        | 91%           |
| علاقة تناقض  | 09        | 09%           |
| المجموع      | 100       | 100%          |



الشكل رقم 13: تمثيل بياني يوضح العلاقة بين عالم الشبكة الإعلامية العالمية "الأنترنت" والواقع الاجتماعي

مناقشة الجدول رقم 14 :

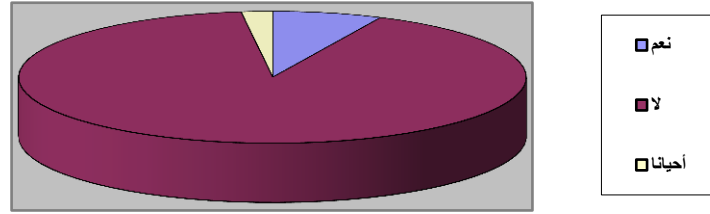
يبين الجدول العلاقة بين عالم الشبكة الاعلامية العالمية "الانترنت" والواقع الاجتماعي حسب أفراد العينة، وقد تمثلت نسبة 91% ممن أجابوا أن العالقة بين خدمة الانترنت والواقع الاجتماعي هي علاقة انسجام، وهذا مؤشر له دلالة لدى المبحوثين حبهم لهذه الخدمة لما توفره لهم من خدمات في العديد من المجالات الاقتصادية، الصحية، الثقافية والترفيهية، الدينية والاجتماعية، فهي بذلك تهدف الى خلق الابداع العلمي التنظيمي في مجال التنمية، رولها دور أساسي في الحفاظ على توازن واستقرار المجتمعات، وهذا يتطلب أسلوب منهجي في كيفية استخدام الأنترنت، وتمثلت نسبة 09% وهذا مؤشر له دلالة لدى المبحوثين من خوفهم لما تحمله خدمة الأنترنت من سلبيات خطيرة تتمثل في تفكيك المنظومة القيمية والقضاء على الهوية الوطنية.

السؤال الرابع عشر : هل تستخدمها كوسيلة للحصول على الثروة المادية وزيادتها؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى استخدام أفراد العينة "الأنترنت" كوسيلة للربح المادي والمالي.

الجدول رقم 15: يوضح مدى استخدام أفراد العينة "الأنترنت" كوسيلة للربح المادي والمالي.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 07      | 07%            |
| لا         | 91      | 91%            |
| أحيانا     | 02      | 02%            |
| المجموع    | 100     | 100%           |



الشكل رقم 14 تمثيل بياني يوضح مدى استخدام أفراد العينة "الأنترنت" كوسيلة للربح المادي والمالي

نتائج الجدول رقم 15 :

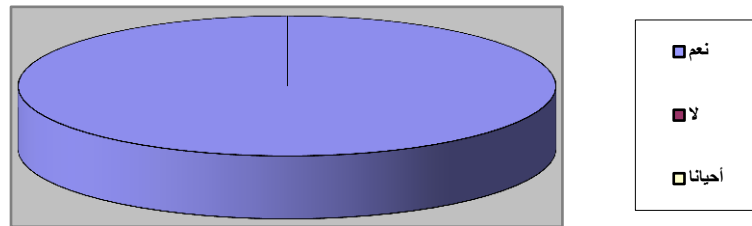
الجدول يبين مدى استخدام أفراد العينة "الأنترنت" كوسيلة للربح المادي والمالي، وقد تمثلت نسبة 91% ممن أجابوا أنهم لا يستخدمونها كوسيلة للربح المادي، مما لهد دلالة واضحة أن أغلب المبحوثين يستخدمون الأنترنت بشكل كبير وتقال اهتماما لديهم، لكن في الجانب الفكري والثقافي والترفيهي من جهة وجانب الاتصال والتفاعل مع الآخرين من جهة أخرى، عكس الجانب المادي الذي لا ينال حيزا كبيرا من الاهتمام، حيث تمثلت نسبة 07% ممن أجابوا أنهم يستخدمونها في الجانب المادي، أما نسبة 02% هي بين هذا وذاك. ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أن الأنترنت هي وسيلة تعليمية اتصالية، وحتى ترفيهية، أكثر منها اقتصادية ومادية.

**السؤال الخامس عشر : هل لديك اهتمام وميل إلى اكتشاف الحقيقة واكتساب معارف جيدة؟**

الغرض من السؤال : معرفة مدى اهتمام أفراد العينة من واكتساب معارف جديدة من خلال الأنترنت

الجدول رقم 16: يوضح مدى اهتمام أفراد العينة من واكتساب معارف جديدة من خلال الأنترنت.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 100     | %100           |
| لا         | 00      | %00            |
| أحيانا     | 00      | %00            |
| المجموع    | 100     | %100           |



الشكل رقم 15 : تمثيل بياني يوضح مدى اهتمام أفراد العينة من واكتساب معارف جديدة من خلال الأنترنت.

مناقشة الجدول رقم 16 :

الجدول يبين مدى اهتمام أفراد العينة من واكتساب معارف جديدة من خلال الأنترنت، وقد تمثلت نسبة 100% ممن أجابوا أن لديهم اهتمام وميل إلى اكتشاف الحقيقة واكتساب معارف جديدة، وهذا مؤشر لهد دلالة واضحة على أن المبحوثين يحددون مكانة هذه الخدمة

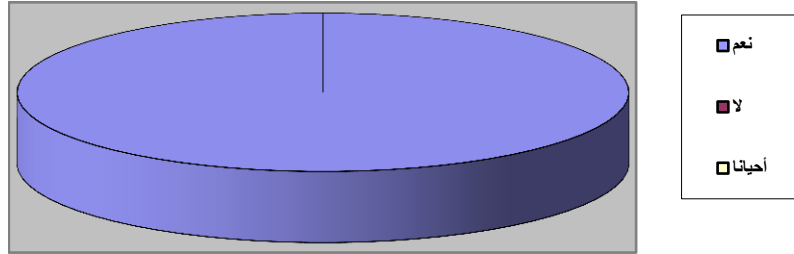
التي تهدف الى تجديد الثقافة الاجتماعية والعلمية والتي تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم وتنميتها وتسويتها.

السؤال السادس عشر: هل تستخدم الانترنت كوسيلة للحصول على المعلومات والمراجع والدروس؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى استخدام أفراد العينة للانترنت للحصول على المعلومات والمراجع والدروس.

الجدول رقم 17: يوضح مدى استخدام أفراد العينة للانترنت للحصول على المعلومات والمراجع والدروس.

| الاحتمالات | التكرارات | النسب المئوية |
|------------|-----------|---------------|
| نعم        | 100       | %100          |
| لا         | 00        | %00           |
| أحيانا     | 00        | %00           |
| المجموع    | 100       | %100          |



الشكل رقم 16 : تمثيل بياني يوضح مدى استخدام أفراد العينة للإنترنت للحصول على المعلومات والمراجع والدروس.

مناقشة الجدول رقم 17 :

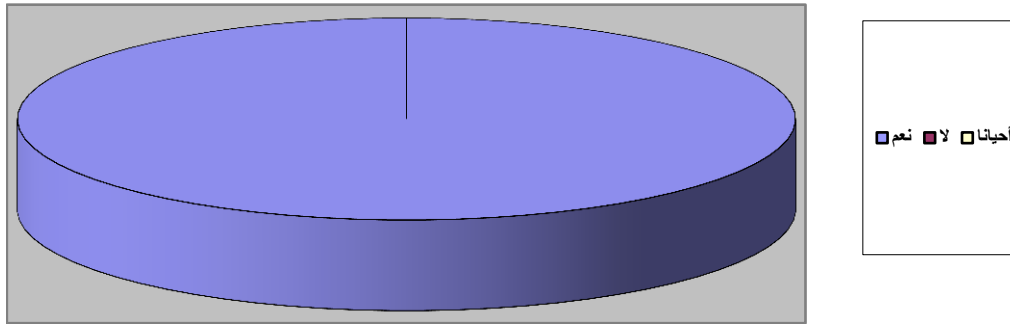
الجدول يبين مدى استخدام أفراد العينة للإنترنت للحصول على المعلومات والمراجع والدروس، وقد تمثلت نسبة 100% ممن أجابوا أنهم يستخدمون الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات والمراجع والدروس، وهذا مؤشر له دلالة واضحة على أن المبحوثين يحددون اهتمامهم مويلاهم في استخدام شبكة الإنترنت في الجانب الأكاديمي التعليمي والمدرسي.

السؤال السابع عشر : هل استخدامك بهدف الاهتمام بالتعاليم والمبادئ الدينية؟  
الغرض من السؤال : معرفة مدى استخدام أفراد العينة للإنترنت بهدف الاهتمام بالتعاليم والمبادئ الدينية.

الجدول رقم 18: يوضح مدى استخدام أفراد العينة للإنترنت بهدف الاهتمام بالتعاليم والمبادئ الدينية.

| الاحتمالات | التكرارات | النسب المئوية |
|------------|-----------|---------------|
| نعم        | 100       | 100%          |

|         |     |      |
|---------|-----|------|
| لا      | 00  | %00  |
| أحيانا  | 00  | %00  |
| المجموع | 100 | %100 |



الشكل رقم 17: تمثيل بياني يوضح مدى استخدام أفراد العينة للأنترنت بهدف الاهتمام بالتعاليم والمبادئ الدينية.

مناقشة الجدول رقم 18 :

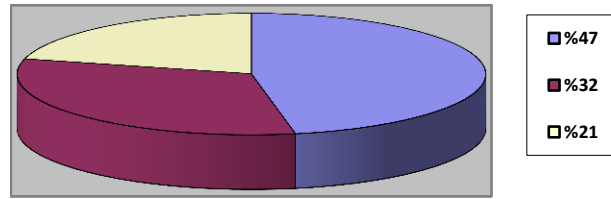
الجدول يبين مدى استخدام أفراد العينة للأنترنت بهدف الاهتمام بالتعاليم والمبادئ الدينية، وقد تمثلت نسبة 100% ممن أجابوا أنهم يستخدمون الأنترنت بهدف الاهتمام بالتعاليم والمبادئ الدينية، وهذا مؤشر له دلالة واضحة على أن المبحوثين لديهم ميل نحو استخدام شبكة الأنترنت في الجانب الديني والعقائدي، وذلك من خلال زيارة المواقع الإسلامية وكذا مشاهدة وتنزيل دروس الدين وكذا لاستماع الى القرآن.

السؤال الثامن عشر: في رأيك ماهي إيجابيات خدمة الأنترنت؟

الغرض من السؤال : معرفة إيجابيات خدمة الأنترنت

الجدول 19: يوضح إيجابيات خدمة الأنترنت.

| الاحتمالات                    | التكرارات | النسب المئوية |
|-------------------------------|-----------|---------------|
| الاطلاع على أخبار العالم      | 47        | 47%           |
| التعرف على ثقافات شعوب العالم | 32        | 32%           |
| أخرى                          | 21        | 21%           |
| المجموع                       | 100       | 100%          |



الشكل رقم 18 : تمثيل بياني يوضح ايجابيات خدمة الأنترنت

مناقشة الجدول رقم 19 :

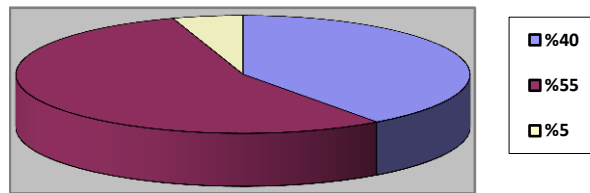
يبين الجدول ايجابيات الشبكة الاعلامية العالمية "الانترنت" حسب أفراد العينة وقد تمثلت نسبة 47% ممن أجابوا أن ايجابيات شبكة الأنترنت تتمثل في الاطلاع على اخبار العالم، وهذا مؤشر له دلالة واضحة على أن المبحوثين يحددون مكانة هذه الخدمة التي تهدف إلى تجديد الثقافة الاجتماعية التي تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم وتسويتها وتنميتها، وتمثلت نسبة 32% ممن أجابوا أن ايجابيات خدمة الانترنت تتمثل في التعرف على ثقافات وشعوب العالم، وهذا مؤشر له دلالة أهمية وقيمة الانفتاح الإعلامي ودوره في تشكيل وبناء المجتمعات، وتمثلت نسبة 21% ممن أجابوا أن ايجابيات الأنترنت تتمثل في تنمية القيم الاجتماعية لدى المستخدمين.

السؤال التاسع عشر : في رأيك ماهي سلبيات خدمة الأنترنت؟

الغرض من السؤال : معرفة سلبيات خدمة الانترنت.

الجدول 20: يوضح سلبيات خدمة الانترنت.

| الاحتمالات                | التكرارات | النسب المئوية |
|---------------------------|-----------|---------------|
| المواقع الاباحية          | 40        | 40%           |
| الهروب من الوقع الاجتماعي | 55        | 55%           |
| أخرى                      | 05        | 05%           |
| المجموع                   | 100       | 100%          |



الشكل رقم 19 : تمثيل بياني يوضح سلبيات خدمة الانترنت.

مناقشة الجدول رقم 20 :

يبين الجدول سلبيات الشبكة الاعلامية العالمية "الانترنت" حسب أفراد العينة وقد تمثلت نسبة 55% ممن أجابوا أن سلبيات شبكة الأنترنت تتمثل أساسا في الهروب من الوقع الاجتماعي، وهذا مؤشر له دلالة واضحة على أن ادراكهم أن العزلة تضعف الروابط العائلية والاجتماعية، وهو انعزال تدريجي من المجتمع البشري إلى المجتمع الالكتروني، هذا الانعزال يولد لدى الأفراد اغترابا عن الوقع ويؤدي إلى تهريبه من المسؤولية الحقيقة نحو نفسه ونحو مجتمعه وهذا الانعزال كفيلا بتفكيك معايير القيم الاجتماعية، وتمثلت نسبة 40% ممن

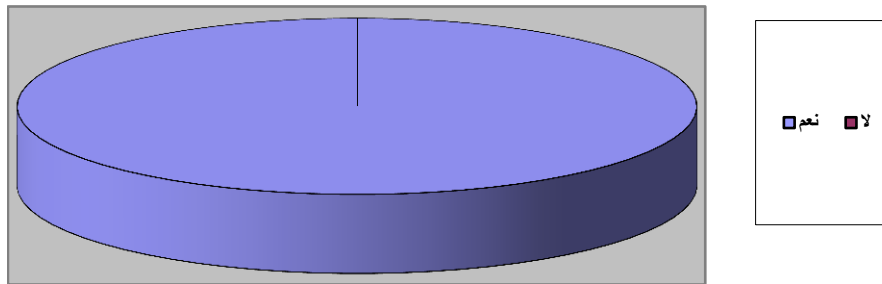
أجابوا أن سلبيات خدمة الإنترنت تتمثل أساساً في خدمة المواقع الإباحية، وهذا مؤشر له دلالة لدى المبحوثين أنه يؤدي إلى الانحراف الأخلاقي وتجاوز معايير القيم الاجتماعية المرتبطة بالتراث العربي الإسلامي، وتمثلت نسبة 05% ممن أجابوا أن سلبيات خدمة الإنترنت تتمثل في الإدمان الذي يؤدي أيضاً إلى العزلة التي تضعف الروابط الاجتماعية، وسلبيات خطيرة تمس العقيدة الإسلامية.

السؤال العشرون : هل قمت بتكوين علاقات مع أشخاص جدد؟

الغرض من السؤال: معرفة امكانية أفراد العينة على تكوين علاقات مع أشخاص جدد الانترنت.

الجدول 21: يوضح امكانية أفراد العينة على تكوين علاقات أشخاص جدد عبر الانترنت

| الاحتمالات | التكرارات | النسب المئوية |
|------------|-----------|---------------|
| نعم        | 100       | 100%          |
| لا         | 00        | 00%           |
| المجموع    | 100       | 100%          |



الشكل رقم 20: تمثيل بياني يوضح امكانية أفراد العينة على تكوين علاقات مع أشخاص جدد عبر الانترنت

مناقشة الجدول رقم 21 :

الجدول يبين يوضح امكانية أفراد العينة على تكوين علاقات مع أشخاص جدد عبر الانترنت، وقد تمثلت نسبة 100% ممن أجابوا أنهم قاموا بتكوين علاقات مع أشخاص جدد عبر شبكة الانترنت، وهذا مؤشر له دلالة واضحة على أن المبحوثين لديهم ميل نحو استخدام شبكة الأنترنت في التفاعل والتواصل واكتساب صадقات جديدة من مختلف انحاء العالم، وذلك لما تقدمه شبكة الأنترنت من خدمات اتصالية نحو كل انحاء العالم.

السؤال الواحد وعشرون : ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تفضلها ؟

الغرض من السؤال: معرفة مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها أفراد العينة.

الجدول رقم 22: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها أفراد العينة

| الاحتمالات | التكرارات | النسب المئوية |
|------------|-----------|---------------|
| Facebook   | 100       | 100%          |
| Twitter    | 20        | 20%           |
| Instagram  | 40        | 40%           |
| أخرى       | 20        | 20%           |
| المجموع    | 100       | 100%          |

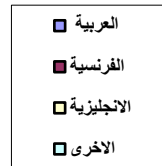
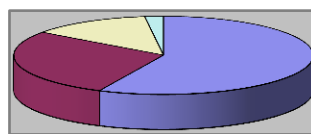
مناقشة الجدول رقم 22:

الجدول يبين مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها أفراد العينة، وقد تمثلت نسبة 100% ممن أجابوا بأنهم يفضلون استخدام Facebook من بين اغلب مواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة 40% أجابوا بأنهم استخدام Instagram اضافة الى Facebook، ونسبة 20% منهم اجابوا أنهم يفضلون Twitter و Facebook معا، ونسبة 7.5% منهم اجابوا أنهم يفضلون استخدام مواقع أخرى مع Facebook، هذا له دلالة على أن المبحوثين لديهم اطلاع على أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وكيفية استخدامها في التواصل ومعرفة الأخبار والمعلومات.

السؤال الثاني والعشرون : ماهي اللغة التي تستخدمها في مواقع التواصل الاجتماعي؟  
الغرض من السؤال : معرفة اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم 23: يوضح اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| العربية    | 57      | 27%            |
| الفرنسية   | 28      | 28%            |
| الانجليزية | 13      | 13%            |
| الآخرى     | 02      | 02%            |
| المجموع    | 100     | 100%           |



الشكل رقم 21 : تمثيل بياني يوضح اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة الجدول رقم 23:

الجدول يبين اللغة التي يستخدمها المبحوثون في مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تمثلت نسبة 57% ممن أجابوا بأنهم يفضلون استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة 28% أجابوا بأنهم يفضلون استخدام اللغة الفرنسية، أما نسبة 13% منهم أجابوا أنهم يفضلون استخدام اللغة الإنجليزية، ونسبة 02% منهم أجابوا أنهم يفضلون استخدام لغات أخرى مع في مواقع التواصل الاجتماعي، هذا له دلالة على أن المبحوثين لديهم القدرة على فهم واستخدام مختلف اللغات المتداولة في مواقع التواصل وهذا مؤشر يدل على أهمية الأنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة في مساعدة المبحوثين على تعلم بعض اللغات الأجنبية.

السؤال الثالث والعشرون: هل توفر لك خدمة البرامج الحوارية الثقة في النفس وطريقة الحوار؟

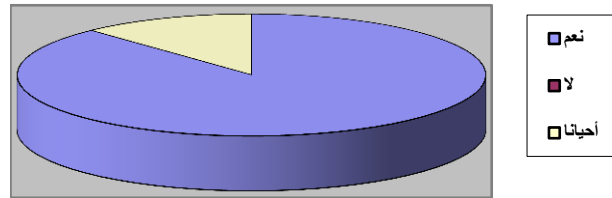
الغرض من السؤال: معرفة مدى مساعدة خدمة البرامج الحوارية على تنمية الثقة بالنفس وطريقة الحوار لدى

أفراد العينة

الجدول 24 : يوضح مدى مساعدة خدمة البرامج الحوارية على تنمية الثقة بالنفس لدى أفراد العينة.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| نعم        | 88      | 88%            |
| لا         | 00      | 00%            |
| أحيانا     | 12      | 12%            |

|         |     |      |
|---------|-----|------|
| المجموع | 100 | %100 |
|---------|-----|------|



الشكل رقم 22 : تمثيل بياني يوضح مدى مساعدة خدمة البرامج الحوارية على تنمية الثقة بالنفس لدى أفراد العينة.

مناقشة الجدول رقم 24 :

الجدول يبين مدى مساعدة خدمة البرامج الحوارية على تنمية الثقة بالنفس وطريقة الحوار لدى أفراد العينة، وقد تمثلت نسبة 88% ممن أجابوا خدمة البرامج الحوارية تساعدهم على تنمية الثقة بالنفس وطريقتهم في الحوار، ونسبة 12% منهم اجابوا بأن خدمة البرامج الحوارية أحيانا ما تساعدهم على تنمية الثقة بالنفس، مما له دلالة لدى المبحوثين على أن خدمة البرامج الحوارية استطاعت أن تحتل جانب مهم من الجوانب التي تساعد على نمو وبناء شخصية الأفراد وهو الجانب النفسي وذلك من خلال المساعدة في تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتحسين طريقتهم في التعامل والحوار.

السؤال الرابع والعشرون : هل لديك نشاطات تعليمية او فكرية او تربوية عبر شبكة الأنترنت وفيما تتمثل؟

الغرض من السؤال: معرفة النشاطات التي يمارسها أفراد العينة عبر الانترنت.

أجاب اغلب المبحوثين بان لديهم نشاطات تعليمية وفكرية وتربوية عبر شبكات الأنترنت وتمثلت في الانضمام إلى منتديات علمية تطرح أفكار تعليمية ودروس وتجيب عن الأسئلة التي يطرحها المشتركون بها، واغلب الاجابات صبت في اتجاه مواقع التواصل الاجتماعي

حيث أن المبحوثين ينتمون الى مجموعات وصفحات تعليمية عبر الفيس بوك، وكذلك يتواصلون فيما بينهم من خلاله من أجل مرجعة الدروس وتبادل الأفكار والمعلومات وكذا التواصل مع الأساتذة والمعلمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## 2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

2- 1- جاءت الفرضية الأولى فيما يلي : تُستخدم الوسائط التكنولوجية في الوسط الأسري في عملية الاتصال.

هذه الفرضية محققة من خلال عرض نتائج الجداول التالية : من الجدول رقم 02 الى الجدول رقم 24، وخاصة نتائج الجداول التالية: 02 ، 03، 04، 07، 08، 09، 10، 11، 12، 14، 16، 19، 22، 24. حيث تمثلت هذه النتائج في مايلي:

✓ اغلب أفراد العينة يرون أن دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة هو القدرة على استخدام وسائل اتصالية في أي مكان، وأيضاً لديها القدرة على جمع وتخزين المعلومات

✓ اغلب أفراد العينة يرون أن الأنترنت هي أهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة متوفرة تستخدم أكثر شيء في العملية الاتصالية.

✓ اغلب أفراد العينة يرون أن الأنترنت هي تكنولوجيا اتصالية تكاملية متنوعة الوسائل.

✓ خدمات شبكة الأنترنت تلقى قبولا واسعا لدى أفراد العينة.

✓ الأغلبية الساحقة من المبحوثين يستخدمون مواقع الأنترنت بجدية كبيرة ويتفاعلون مع مواقع شبكة الأنترنت وفقا لإثارته وغرابتها.

✓ خدمات شبكة الأنترنت لا تؤثر على بالسلب على أفراد العينة، حيث يستخدمونها بعناية، وخارج أوقات الدراسة والعمل.

✓ أغلب المبحوثين يستخدمون الأنترنت تحت رقابة اسرية لأن أغلبهم يستخدمونها في البيت.

✓ من أهم مميزات شبكة الأنترنت هي سرعة وضمان انتشار المعلومات.

- ✓ أغلب المبحوثين لديهم رقابة من طرف أوليائهم والمسؤولين على تربيتهم مما يجعل استخدامهم لخدمات الأنترنت منظم ومدرّس وله وموجه.
- ✓ لا أحد يستخدم الأنترنت دون نظرة استشرافية وهذا ما جعلنا نؤكد على أن الأنترنت تستخدم بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية لدى أفراد العينة بشكل خاص.
- ✓ المبحوثين لديهم وعي كبير تجاه شبكة الأنترنت وطريقة التواصل مع الأشخاص عبرها حيث لا يتأثرون بها بشكل كبير.
- ✓ العلاقة بين خدمة الأنترنت والواقع الاجتماعي هي علاقة انسجام
- ✓ مؤشر له دلالة لدى المبحوثين من خوفهم لما تحمله خدمة الأنترنت من سلبيات خطيرة تتمثل في تفكيك المنظومة القيمية والقضاء على الهوية الوطنية
- ✓ مؤشر له دلالة لدى المبحوثين في حبهم لهذه الخدمة لما توفره لهم من خدمات في العديد من المجالات الاقتصادية، الصحية، الثقافية والترفيهية، الدينية والاجتماعية، فهي بذلك تهدف الى خلق الابداع العلمي التنظيمي في مجال التنمية، رولها دور أساسي في الحفاظ على توازن واستقرار المجتمعات
- ✓ وهذا مؤشر لهد دلالة واضحة على أن المبحوثين يحددون مكانة هذه الخدمة التي تهدف الى تجديد الثقافة الاجتماعية والعلمية والتي تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم وتنميتها وتسويتها.
- ✓ أن خدمة البرامج الحوارية استطاعت أن تحتل جانب مهم من الجوانب التي تساعد على نمو وبناء شخصية الأفراد وهو الجانب النفسي وذلك من خلال المساعدة في تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتحسين طريقتهم في التعامل والحوار.
- ✓ اغلب المبحوثين لديهم اطلاع على أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وكيفية استخدامها في التواصل ومعرفة الأخبار والمعلومات.

✓ سلبيات خدمة الانترنت تتمثل في الإدمان الذي يؤدي أيضا إلى العزلة التي تضعف الروابط الاجتماعية، وسلبيات خطيرة تمس العقيدة الإسلامية، كذلك هناك بعض السلبيات الأخرى في شبكة الأنترنت التي تتمثل أساسا في الهروب من الواقع الاجتماعي، وهذا مؤشر له دلالة واضحة على أن إدراك المبحوثين أن العزلة تضعف الروابط العائلية والاجتماعية، وهو انعزال تدريجي من المجتمع البشري إلى المجتمع الإلكتروني، هذا الانعزال يولد لدى الأفراد اغترابا عن الواقع.

وهذا ما أكده الباحث دراسة مولان وموسى نقلا عن مخيمر عماد محمد (1996): من خلال نتائج دراسته التي أثبتت المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك الطفل انه محبوب ومقبول ومرغوب فيه تقوى صحته النفسية و خصائصه الإيجابية كالصلابة والثقة بالنفس والطموح ونقيه من المرض النفسي و اضطراب علاقة الطفل بوالديه تجعله اقل صلاحية و اقل ثقة و اقل طموحا وأكثر مرضا.

كذلك الباحثة ضياء الدين محمد عطية مطاوع (2005) أثبت من خلال نتائج دراسته الموسومة بتوجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العلوم " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كذلك اتفقت نتائج دراستنا مع المكاوي حسن عماد، والسيد ليلي حسن في كتابهم الاتصال ونظرياته. 2002 "وظائف الوسائل التكنولوجية ، ص75 من بحثنا هذا. وايضا اتفقت مع محمد حاد خضر في كتابه الاعلام والانترنت، 2012، "مميزات الانترنت" ص78 من بحثنا هذا

## 2-2-تمثلت الفرضية الثانية فيما يلي :

- هناك آثار إيجابية تتركها الوسائط التكنولوجية على مجموع القيم التربوية في الوسط المدرسي.

هذه الفرضية محققة من خلال عرض نتائج الجداول جداول من 02 الى 24 وبالأخص الجداول رقم 03، 02، 04، 05، 06، 13، 15، 17، 18، 20، 21، 23، والإجابة على

السؤال رقم 24 حيث وضحت ما يلي :

✓ اغلب أفراد العينة يرون أن الأنترنت هي أهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة متوفرة تستخدم أكثر شيء في العملية الاتصالية. ويمكن تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة.

✓ اغلب أفراد العينة يرون أن الأنترنت هي تكنولوجيا اتصالية تكاملية متنوعة الوسائل.

✓ اغلب أفراد العينة يستخدمون شبكة الأنترنت من أجل التواصل، مع ذكر أن الكثير منهم يستخدمونها من أجل تنمية معارفهم ومعلوماتهم الدراسية.

✓ أغلب أفراد العينة لديهم اطلاع على أهم خدمات "الإنترنت" حيث أصبح العديد من الناس في الوقت الحاضر كطريقة سريعة للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم

✓ مؤشر له دلالة لدى المبحوثين في حبهم لهذه الخدمة لما توفره لهم من خدمات في العديد من المجالات الاقتصادية، الصحية، الثقافية والترفيهية، الدينية والاجتماعية، فهي بذلك تهدف الى خلق الابداع العلمي التنظيمي في مجال التنمية، رولها دور أساسي في الحفاظ على توازن واستقرار المجتمعات.

✓ تتال الأنترنت اهتماما لدى أفراد العينة في الجانب الفكري والثقافي والترفيهي من جهة وجانب الاتصال والتفاعل مع الآخرين من جهة أخرى، عكس الجانب المادي الذي لا ينال حيزا كبيرا من الاهتمام.

✓ أغلب المبحوثين يحددون مكانة هذه الخدمة التي تهدف الى تجديد الثقافة الاجتماعية والعلمية والتي تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم وتنميتها وتسويتها.

✓ أغلب المبحوثين يحددون اهتمامهم موبلاتهم في استخدام شبكة الأنترنت في الجانب الأكاديمي التعليمي والمدرسي.

✓ أغلب المبحوثين لديهم ميل نحو استخدام شبكة الأنترنت في الجانب الديني والعقائدي، وذلك من خلال زيارة المواقع الإسلامية وكذا مشاهدة وتنزيل دروس الدين وكذا لاستماع الى القرآن

✓ أغلب المبحوثين يحددون مكانة هذه الخدمة التي تهدف إلى تجديد الثقافة الاجتماعية التي تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم وتسويتها وتميمته

✓ ايجابيات خدمة الانترنت تتمثل في التعرف على ثقافات وشعوب العالم، وهذا مؤشر له دلالة أهمية وقيمة الانفتاح الإعلامي ودوره في تشكيل وبناء المجتمعات.

✓ أن خدمة البرامج الحوارية استطاعت أن تحتل جانب مهم من الجوانب التي تساعد على نمو وبناء شخصية الأفراد وهو الجانب النفسي وذلك من خلال المساعدة في تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتحسين طريقتهم في التعامل والحوار.

✓ مؤشر يدل على أهمية الأنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة في مساعدة المبحوثين على تعلم بعض اللغات الأجنبية.

✓ أغلب المبحوثين لديهم اطلاع على أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وكيفية استخدامها في التواصل ومعرفة الأخبار والمعلومات.

✓ .....أجاب

اغلب المبحوثين بان لديهم نشاطات تعليمية وفكرية وتروبيه عبر شبكات الأنترنت وتمثلت في الانضمام إلى منتديات علمية تطرح أفكار تعليمية ودروس وتجيب عن الأسئلة التي يطرحها المشتركون بها، واغلب الاجابات صبت في اتجاه مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن المبحوثين ينتمون الى مجموعات وصفحات تعليمية عبر الفيس بوك، وكذلك يتواصلون فيما بينهم من خلاله من أجل مرجعة الدروس وتبادل الأفكار والمعلومات وكذا التواصل مع الأساتذة والمعلمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وهنا نتفق مع الباحثة ساهرة عباس قنبر السعدي (2008) بعنوان " أثر استخدام المعلم شبكة الأنترنت كمصدر للمعلومات على زيادة رغبة الطالب للتعلم" بغداد، الجامعة التكنولوجية، التي بينت فيها من خلال النتائج التي توصلت إليها. كذلك اتفقت نتائج دراستنا مع المكاوي حسن عماد، والسيد ليلي حسن في كتابهم الاتصال ونظرياته. 2002 "وظائف الوسائل التكنولوجية ، ص75 من بحثنا هذا. وايضا اتفقت مع محمد حاد خضر في كتابه الاعلام والانترنت، 2012، "مميزات الانترنت" ص78 من بحثنا هذا

أيضا اتفقت نتائج دراستنا هذه مع فضيل دليو في كتابه "التكنولوجيا الجديدة الإعلام والاتصال، المفهوم الاستعمالات"، 2010. (انواع وسائل الاعلام) ص77 من بحثنا هذا.

#### 4- مناقشة الفرضية العامة :

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الفرضيات الجزئية بكل فروعها والمتمثلة في:

- ✓ تُستخدم الوسائط التكنولوجية في الوسط الأسري في عملية الاتصال.
- ✓ هناك آثار إيجابية تتركها الوسائط التكنولوجية على مجموع القيم التربوية في الوسط المدرسي.

هناك مجموعة من الآثار المتنوعة التي تتركها الوسائط التكنولوجية على التنشئة الأسرية، وهذا ما أثبتته الفرضيات الجزئية التي تحققت، وأثبتنا ذلك من تحليل نتائج الجداول كما هو مبين أعلاه، واتفقت هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي استعنا وكذلك بعن الكتاب والذي استعنا بهم في الخلفية النظرية لهذه الدراسة، ومن الدراسات التي استعنا بها مولان وموسى نقلا عن مخيمر عماد محمد (1996)، كذلك الباحثة ضياء الدين محمد عطية مطاوع (2005)، كذلك اتفقت نتائج دراستنا مع المكاوي حسن عماد،

والسيد ليلي حسن في كتابهم الاتصال ونظرياته. 2002، "، وايضا اتفقت مع محمد حاد خضر في كتابه الاعلام والانترنت، 2012، أيضا اتفقت نتائج دراستنا هذه مع فضيل دليو في كتابه "التكنولوجيا الجديدة الإعلام والاتصال، المفهوم الاستعمالات"، 2010. إذا يمكن القول أن هذه الفرضية العامة قد تحققت

### 3- استنتاج عام:

من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية للدراسة الوصفية التي قمنا بها في هذه الدراسة، من أجل الكشف عن التنشئة الأسرية في ظل تعدد الوسائط التكنولوجية "قراءة سوسيو تربوية للاستخدام والتلقي لدى تلاميذ الثانوية" بثانوية عبد الرحمان الديسي بمدينة بوسعادة، باستخدام المنهج الوصفي، وفي ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة والتأكد من تحقق الفرضيات المتعددة في هذه الدراسة، ومن عدم تحققها فإننا وبعد تحليل النتائج للجداول نستنتج ما يلي:

- تُستخدم الوسائط التكنولوجية في الوسط الأسري في عملية الاتصال.
- الفراغ وجاذبية التقنية وشبكات الاتصال دور فعّال في استخدام شبكة الإنترنت.
- الإنترنت أهم خدمة للوسائط التكنولوجية وأهم خدماتها تعليمية تربوية.
- هناك آثار إيجابية تتركها الوسائط التكنولوجية على مجموع القيم التربوية في الوسط المدرسي.

- تلقي تلاميذ الثانوية للمضامين التربوية وتفاعلهم على شبكة الانترنت في عملية التنشئة.

-الاستخدامات الاجتماعية الأكثر تواترا تتمثل في عمليات الاتصال المتنوعة.

#### 4- اقتراحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالاقتراحات والتوصيات التالية:

- ضرورة إجراء حملات توعية وتحسيس لتعريف أفراد المجتمع بالآثار السلبية التي تخلفها شبكة الأنترنت في عملية التنشئة الاجتماعية ومواجهتها.
- إجراء ندوات علمية تبصر أولياء الأمور والمربين على كيفية مراقبة الأطفال وتوجيههم على الاستخدام السليم لشبكة الأنترنت.
- توفير الدعم المادي والمساندة الاجتماعية اللازمة للتلاميذ حتى يتمكنوا من الإلمام بجميع الجوانب الايجابية للوسائل التكنولوجية.
- إدخال مادة العلام الآلي في المناهج الدراسي وتحديد حجم ساعي مهم لأن الوسائل التكنولوجية أصبحت ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها.
- يمكن تناول نفس موضوع الدراسة بصيغ وطرق أخرى للتوسع في هذا الموضوع.

خاتمة

---

## خاتمة:

أجريت هذه الدراسة للكشف عن مدى تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة في التنشئة الاسرية للأفراد وتتنوع هذه التأثيرات وتتعدد فهي تمس جل جوانب حياة هؤلاء الأفراد سواء كانت عائلية، تعليمية، اجتماعية ونفسية. هذا ما يعبر عنه بمصطلح التنشئة الاسرية الذي أصبح من المواضيع المتداولة كثيرا في عصرنا الحالي سواء من قبل المختصين أو غيرهم .

لذا فإن التطرق إلى موضوع التنشئة الاسرية في ظل تعدد الوسائط التكنولوجية (قراءة سوسيو تربوية للاستخدام والتلقي) صار من الضرورة لما يتطلبه هذا الموضوع من فهم أكثر وتوضيح وأنواعه ونتائجه على الأفراد، وبالأخص المراهقين، نظرا لما يميز هذه الفئة من مميزات شكلية واضحة في هذه الفترة العمرية وما يميزها من تطور جسماني وعقلي ، مما يجعل الأولياء والمربين يسبقون الزمن منة أجل معرفة كيفية السيطرة على هذه الفئة خاصة في ظل التطور التكنولوجي وتعدد وسائله، هذا ما جعل عملية التنشئة عملية صعبة، لكن لا ننسى ايجابيات هذه الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية والمعرفية، وحتى الاتصالية، حيث تمكنت هذه الوسائل بأنواعها المختلفة المكتوبة منها والسمعية والبصرية من تطوير عملية الاتصال والتواصل، وكذا التعليم والتعلم، ومن أهم هذه الوسائل الشبكة الاعلامية العالمية "الانترنت" ومختلف وسائطها ومواقعها الاجتماعية التي أصبحت تحتل المرتبة الاولى في الوسائل التكنولوجية المستعملة في وقتنا الحالي، حيث أصبحت تؤثر في كل المجالات البشرية اقتصادية وسياسية واجتماعية، وثقافية، ومن خلال نتائج بحثنا هذا التي توصلنا فيها الى ان الوسائل التكنولوجية بشكل عام وشبكة الانترنت خاصة تؤثر تأثير ايجابيا في عملية التنشئة الاسرية، بالرغم من وجود بعض السلبيات، لكن التلاميذ لديهم وعي كافي لاجتناب هذه السلبيات، واستخدام شبكة الأنترنت في الجانب الايجابي المتمثل في عملية التعلم والاتصال الفعال.

تدفعنا هذه النتائج إلى طرح بعض التساؤلات التي ربما تستحق أن تكون موضوع إشكالية مطروحة للدراسات المستقبلية مثل تناول متغيرات الدراسة الحالية في ضوء متغيرات أخرى، وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإنه يمكن الخروج ببعض الاقتراحات كما يلي: دراسة سلبيةات شبكة الأنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية ومحاولة إيجاد بعض الحلول، وكذا توعية المربين على ضرورة استخدام التكنولوجيا من أجل مواكبة التطور في العملية التربوية.

# قائمة المراجع

---

## قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية.

### 1. الكتب:

- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم ، تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية ، التعليم . الممارسة الدولية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط1: 2007م.
- ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل بيروت، لبنان، 1988.
- الخشاب ، مصطفى. 1981. دراسات علم الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية.
- السيد حنفي عوض، علم الاجتماع التربوي مدخل للاتجاهات والمجالات، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1964.
- الشماس ، عيسى . 2010. موسوعة التربية الأسرية. سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- العزة، سعيد حسن. 2000. الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية. الأردن.
- العمر، خليل 2004 . علم اجتماع الأسرة. رام الله. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العيسوي ، عبد الرحمان 1985 . سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.
- الناشف، هدى محمد د(ت). الأسرة وتربية الطفل. 2007. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جون ديوي: المدرسة والمجتمع، ترجمة: أحمد حسين الرحيم، دار مكتبة الحياة للنشر، ط2، العراق، 1978
- خواجه ، عبد العزيز. 2005. لتنشئة الاجتماعية. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

## قائمة المراجع

- داود ، عبد الباري محمد 2004 .الصحة النفسية للطفل. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- صباح محمود ، تكنولوجيا الوسائل التعليمية ، دار اليازوري العلمية ، عمان . الأردن ، ط 1998.1
- صالح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2004،
- عفيفي، عبد الخالق محمد 1998 .الأسرة والطفولة أسس نظرية و مجالات تطبيقية . القاهرة: مكتبة عين شمس
- علاء عبد الرزاق السالمي ، تكنولوجيا المعلومات ، دار المناهج ، عمان . الأردن ، ط1. 2011 .
- عماد الدين الرشيد : ( 2007 ) أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، سلسلة والترشيد، ط 1، حمص دار القمة.
- كامل، سهير أحمد ؛شحاتة ، سليمان أحمد . 2002. تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق .الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع.
- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان . الأردن، ط 2008:
- محمد سيد فهمي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ط1 : 2006م.
- مصباح ، عامر 2003 .التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية . الجزائر: شركة الأمة.
- نعيمة، محمد. 2002 .التنشئة الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية. القاهرة: دار قناء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد المؤمن ، حسن محمد. 1987 .مشكلات الطفل النفسية. القاهرة: دار الفكر الجامعي.
  - نادية عمر الجولاني: علم الاجتماع الحضري، دار علم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1984م.
  - عاطف غيث: علم الاجتماع الحضري " مدخل نظري"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1972م.
  - حميد خروف وآخرون: الإشكالات النظرية والواقع، دار البعث، قسنطينة، بدون ذكر السنة.
  - مصطفى الخشاب: علم الاجتماع الحضري، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976م.
  - صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام للمجتمعات المعاصرة، ط4، دار الآرام، الأردن، 2004م.
  - مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباع، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004م.
  - علي الحوات: أسس علم الاجتماع التربوي، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 1979.
- 2- المراجع باللغة الفرنسية:
- *Armand et Michèle Mattelart: Histoire des théories de la communication, la découverte, Paris, 1997m,*
3. الرسائل الجامعية.
- ليلي داود: وسائل الإعلام ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، دراسة مقدمة إلى ندوة وسائل الإعلام وأثرها في المجتمع العربي المعاصر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة بالتعاون مع وزارة الإعلام في الجمهورية العربية السورية، دمشق

## قائمة المراجع

---

- موسى، نجيب موسى 2003. أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير. جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية.
- مراد زعمي: التكامل المنهجي في البحث، في كتاب: دراسات في المنهجية، سلسلة: دروس جامعية، من إعداد مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: فضيل ديليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م.
- القحطاني، ربيع بن طاحوس 2002. أنماط التنشئة الأسرية لأحداث المتعاطين المخدرات. رسالة ماجستير. الرياض: جامعة نايف العربية
- شرقي، رحيمة 2005. أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق. رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. بولاية بسكرة.

الملاحق

---

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

استمارة استبيان

تحية وبعد:

في إطار تحضير مذكرة التخرج المندرجة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر بقسم علم الاجتماع، تحت عنوان :

التنشئة الأسرية في ظل تعدد الوسائط التكنولوجية

قراءة سوسيو تربوية للاستخدام والتلقي لدى تلاميذ ثانوية عبد الرحمان الديسي بوسعادة

إعداد الطالبة: هني زينب

إشراف الأستاذ: بومدين مخلوف

قمنا بتحضير هذا الاستبيان الذي نأمل في الإجابة عليها بكل موضوعية ودقة ،علما أن إجابتكم تحضى بالسرية التامة وتستخدم للغرض العلمي فقط .

نشكر صدق تعاونكم واهتماماتكم.

الإجابة تكون بوضع علامة ( X ) في الخانة المناسب

السنة الدراسية: 2020 / 2021.

1. برأيك، ما هو دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة؟

- القدرة على جمع وتخزين ونقل المعلومات ☐
- القدرة على استخدام وسائل اتصالية في أي مكان ☐
- الانتقال من تكنولوجيا التنوع إلى تكنولوجيا التكامل في عملية الاتصال ☐

- أخرى: .....

2. برأيك، ما هي أهم تكنولوجيا إعلام واتصال حديثة مستخدمة من طرف أفراد المجتمع؟

- الإذاعة ☐
- التلفزة ☐
- الهاتف الخليوي ☐
- شبكة الإنترنت ☐

- أخرى: .....

3. باعتبار شبكة "الإنترنت" تكنولوجيا إعلام واتصال تكاملية، ما هو تعريفك لها؟

- شبكة عالمية واسعة الانتشار تعمل عن طريق وسائل ربط متنوعة ☐
- خدمة إعلامية اتصالية تجمع بين المكتوب والمسموع والسمعي البصري ☐
- قاعدة بيانات وخدمة توفر غزارة وتدفق للمعلومات ☐
- نظام اتصال اجتماعي وهيئة منظمة لها أهدافها ☐

- أخرى: .....

4. برأيك، ما هي أهم خدمات شبكة "الإنترنت"؟

- اتصالية ☐
- معرفية ☐
- ترفيهية ☐
- اجتماعية ☐

5. ما هي المواقع المفضلة لديك بشبكة "الإنترنت"؟

- المواقع التعليمية ☐

- مواقع المحادثات والتعارف ☐

- مواقع التسلية والألعاب ☐

6. هل تتفاعل مع خدمات شبكة "الإنترنت"؟

- نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

7. هل تتفاعل مع مواقع الانترنت وفقاً:

لغرابته ☐ جديته ☐ إثارته ☐

8. ما هو الوقت المفضل لديك في استخدام شبكة "الإنترنت"؟

- في أوقات الفراغ ☐

- في المساء ☐

- في الليل ☐

- أثناء العمل ☐

9. ما هو المكان المفضل لديك في استخدام شبكة "الإنترنت"؟

- الدراسة ☐

- المنزل ☐

- النادي ☐

- مكان العمل ☐

10. ما هي مميزات شبكة "الإنترنت" التي تجعلك تستخدمها؟

- توفر الجهد والوقت والمال ☐

- سرعة وضمان انتشار المعلومات ☐

- التواصل والتفاعل مع الآخرين ☐

- خدمة متعددة الوسائط ☐

- أخرى: .....

11. هل استخدامك يتم بشكل منظم ووفق نظرة استشرافية؟

- نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

12. ألا ترى أن ارتباطك بأشخاص عبر الشبكة يقلل من علاقتك بمحيطك؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

13. برأيك، ما هي العلاقة بين عالم شبكة "الإنترنت" والواقع الاجتماعي؟

- علاقة انسجام ☐

- علاقة تناقض ☐

14. هل تستخدمها كوسيلة للحصول على الثروة المادية وزيادتها؟

- نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

15. هل لديك اهتمام وميل إلى اكتشاف الحقيقة واكتساب معارف جيدة؟

- نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

16. هل تستخدم الانترنت كوسيلة للحصول على المعلومات والمراجع والدروس؟

- نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

17. هل استخدامك بهدف الاهتمام بالتعاليم والمبادئ الدينية؟

- نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

18. هل استخدامك بهدف الاطلاع على مفاهيم قيمية فكرية تنموية؟

- نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

19. هل قمت بتكوين علاقات مع أشخاص جدد؟

20. نعم ☐ لا ☐

21. ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تفضلها؟

- Facebook ☐

- Twitter ☐

- instagram ☐

- أخرى: .....

22. ماهي اللغة التي تستخدمها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- العربية ☐

- الفرنسية ☐

- الإنجليزية ☐

- أخرى: .....

23. هل توفر لك خدمة البرامج الحوارية الثقة في النفس و الكلام بحرية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

24. هل لديك نشاطات تعليمية او فكرية او تربية عبر شبكة الأنترنت وفيما تتمثل؟

.....

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: مذكرة ماستر عنونها "التنشئة الأسرية والاتصال  
الجديد  
دراسة ميدانية بشارونية محمد بن عبد الرحمن ديسي بوسحات

إعداد الطلبة:

1- لحي زويت رقم التسجيل: 161635092287

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع الشعبة: علوم اجتماعية التخصص: علم الاجتماع التربوي  
إشراف: بومدين مخلوق الرتبة: أستاذ محاضر (أ)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-  
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص



الدكتور:  
جمال بن خالد

موافقة وامضاء المشرف(ة):

د/ بومدين مخلوق



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2021/

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): المسي ن. بن

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119951022003050003

الصادرة بتاريخ: 25/04/2016 عن دائرة: يوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: منسقة هاسر "التنشئة النفسية والاجتماعية"

الجدد  
دراسة ميدانية بتأنيدي محمد بن عبد الرحمن ديسي يوسعادة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/23

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministre de L'enseignement Supérieur Et de La Recherche Scientifique

Université Mohamed Boudiaf M'sila  
Faculté des Sciences Humaines et Sociales  
Département de : Sociologie



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماع  
قسم علم الاجتماع

المسيلة في: 2021/ 04 /11

الرقم: 2021 /05

## التماس مساعدة

إلى السيد: مدير ثانوية محمد بن عبد الرحمان الديسي  
بلدية بوسعادة ولاية المسيلة

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع نظام ل.م.د LMD بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، يشرفنا أن نلتزم من سيادتكم تقديم يد المساعدة للطلّاب (ة) المذكور (ة) أسمه (ها) أدناه. وذلك لتمكينه (ها) من جمع المعطيات والمعلومات على مستوى مصالحكم والاطلاع على المراجع والوثائق التي تخدم موضوع البحث.

| الرقم | الاسم واللقب | تاريخ ومكان الازدياد            | التخصص                |
|-------|--------------|---------------------------------|-----------------------|
| 01    | هني زينب     | 1995/01/24 ب: بوسعادة - المسيلة | علم الاجتماع التربوية |

عنوان البحث: القيم التربوية والاتصال الجديد .

الأستاذ المشرف : د / مخلوف بومدين .

وفي انتظار ردكم بالقبول ، تقبلوا منا ، سيدي ، فانق الاحترام والتقدير.

الهيئة المسقلة:



الدكتور:  
جمال بن خالد



University Mohame Boudiaf of M'sila  
humaine and Socials Sciences Faculty  
B.P : 166 Echbilia M'sila 28003 Fax 213.35.55.96.30

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
ص ب 166 اشبيليا المسيلة 28003 - الجزائر. فاكس: